الكتـاب الشيّـق

لسعة الصدر الضيّق

يحتوي هذا الكتاب على قصة فيها من العبر
العجيبة والأشياء الغريبة تلقيتها من صدور الرجال الأفاضل .
وأشعار نقية في لغة عامية
وأملي رضاء الله ثم رضاء القارئ الـكريم.

الجامع للقصص والمنشيء للأشعار
عبد الله بن على بن محمد الجديعي

الجزء الخامس

سواليف

عندي لكم ياهالنشاما سواليف مروية عن النشاما القديمين
تطرب حزين القلب ولا به خذاريف وتسلي اللي في حياته محازين
جمعتها من الرجال الغطاريف اللي لهم بالقول عزا وتمكين
مدروجة بالقول مابه تكاليف مرفوعة عن عرض ناس مصدين
ما نجرح الغافل بكثر العجاريف ولا نقول بحق ناس عزيزين
كتابنا الشيّق على غير توصيف ينبئك عن ما فيه من دون توهين
به الحكم به العبر به تواليف أبيات شعرا مدرجات على الزين
ناخذ من الطيب وندرى المناكيف ما نقرب الزلات والي بها الشين
هذي علوم رجال كله مهاديف من مارس الدنيا أوأمضا به سنين
وأين الذي مضى حياته على الكيف مستأنس ما شاف هما وتوهين
دار الفناء ما به الحي مصاريف تسقيك مر وتتبع المر مرين
إن أقبلت صارت أدرار مواليف وان أدبرت تسقيك من الهم نوعين
لياك تحسبك ساليا وأنت حريف تبرم لك الدنيا دواليب تشطين
ترصك الدنيا بغلا وتكتيف وأنت الذي بالنفس ما تم هالحين
ناضر كلام اللي مضوا بالسواليف رجال الوفاء والجود بالطيب وافين
صلاة ربي عد مارفرف الهيف على النبي ما لجلج النون بالعين

أبيات في أنواع النخل

دوك إياهــا ســكرية رقــم واحــد منـة منـة مــا الها جــنس أو حليـة
بالثلاجــة أوضــميد

والبر حيــة لا تنــساها وقــت البــسر مــا أحلاهــا ماهنــا غــيره في مبــداها
كــلا عارفهــا أكيــد

والــرقم الثالــث بــريم دورهــا دائــم مــديم والظــاهر جنـسه عــديم
وزود الحكــي مــا يفيــد

وأيــضا يــاراعي التمــراء والــسكرية الحمــراء دورهــا لــو بــالقمراء
مــا لهــا جــنس بالوجيــد

والــرقم الخــامس ونانــة وهــي اللــي تــسما منانه أقــرب منــها لــو ذنانــه
هــي العبد اللــي عديــد

لا تقــول قــضينا وخــلاص وهــو بــاقي الأخــلاص يــوم هــو بقيــاع الأجــصاص
يطلــع الــدبس الجميــد

لا تنــسى نبتــت علــي خــل ثلاجــك تنتلــي وهــي اللــي تمــره شــهي
وقــت أفطــارك والجليــد

والرشــودية لــك زهــاب لا تخــاف مــن الخــراب ولا يجــئ لــك العــتاب
لا جــاء شــي مــا يفيــد

وأيــضا عنــدك الروثانــه لا خرفتــه في أوانــه تــرى خــرابه أذنانــه
بــادر خرفــه تــستفيد

وبعــد هــاذولي ســباكه أهــون لــضروسه وأحباكــه لــون انهــا والله لــكاكه
لــه نــاس دائــم تريــد

نبتــت القرعــا ياراعيهــا لــه نــاس دائــم تراعيهــا اللــي يعرفهــا يــشريها
حيــث أن هلها أجاويــد

وضف عليها أم أكبار　　كلها زينه وسعره حار　　من طيب أصلها والقرار
يبزيك أسمها بالنشيد

سلطانه وقت الخراف　　ساطع بياضه وتشاف　　لقيطه دائم ونظاف
أنشد عنها لا تحيد

نبتت سلمى حيثه تصيف　　بسرها زينات ونظيف　　اللي ياكلها يكيف
أم البسر اللي نضيد

الفنخا هي والمكتوميه　　حول بعضهن بالسويه　　والفنخا أبرد أشويه
عند الحمو والتبريد

والشقرا أم القصيم　　سمى عليها الهضيم　　شكله شوي وعديم
ترجع عليها من بعيد

والقطارة والخضريه　　واللحميه ومكفوزيه　　وأم الحمام اكويريه
في وقت ما هو بعيد

عندك عريمه وصقعيه　　واللي تسمى رزيزيه　　أو شبيبي أو عيديه
وإلا النحو اللي فريد

الحلوة وهي معروفه　　لصارت توه مخروفه　　حيثه حلوه ومالوفه
والعرينيه بالأكيد

واللي تسمى رسينيه　　بسرتها حمرا سحريه　　حيثه تنافس للبرحيه
عزة أهلها اجاويد

والصبيحيه يالصبيحيه　　بالمساء وإلا العشيه　　وأنصحبه ما هي رديه
وأطلب من الله المزيد

وأم الخشب ما تخفاك　　خلها معك وتبراك　　يالله من جودك وعطاك
لو هي بشعه بها تنكيد

وايضا بعد نبتت عيد　　بالثلاجه لتبريد　　كثر منها تستفيد

تصلح خراف وتجميد

والمنيعيه بسيرات وقت لخرافه بتات والكل منا له مشهات
والتمر كله مفيد

عسيله ياراعي عسيله ييزيك اسمه هو دليله تمرة مع فنجال دليله
تبدى تأكل وتزيد

وايضا عنك ساميه بالثلاجه منه منه يا حلوها صفرا عذيه
لا تناظر للمناقيد

زعاقه للي مشتاقه من قساها مالك طاقه من يقواها تبي الحاقه
أو أضراس من حديد

عبوده عندي موجوده بها الوفا بها الجوده لشك في حدا محدوده
توكل رطبه ما تزيد

وايضا عندك بيد جانه سود سود من اوانه ماهنا هميه من شانه
من هالدقل العديد

واللحميه هي مرباع يأكلها طير اودفاع حيثه تبادر بالأطلاع
اول وقتها ما تزيد

خصية تصلح خراف لا تمادى ما هنا اطراف كلا يذكر اللي شاف
والصالح للمستفيد

واللي يسمونه حوشانه تؤكل بسرا في اوانه اوضميد في زمانه
ولا تطول بالتاكيد

ويضا مع نبتت ثريا كان تريده لو تهيا وان طلبته ثمن عيا
رح لشغلك لا تعيد

واللي تسمى حساويه ما لها شكلا بالكليه بسرا حلو وشهيه
من جنس ربعها يالسعيد

ويـــضا ام الأصـــــابع كلـهـا زينـه وبمـا مـــنافع واللــي يأكـل مـا هو شـابع
لا كلـت مـرة تي تعيـد

ايـضا عنـدك ام البـيض اللـي يـشريها حـضيض شـرحها طويـل عـريض
مثـل البر حـي او تزيـد

وهنـا اشـكالا مـا جيناهـا مثـل الـسلج عـديناها والحقيــه مـــا نتـــساها
تمـر خـالض ونـضيد

ويـــضا اشـكالا كـثيره نبتـت سـيف وهنـا غيره كـل اسـم جانـا مـن ديـره
كـلا يطلـب مـا يريـد

جانـا اشـكالا مـا نعرفهـا مايعرفهـا غيرخارفهـا تركاناهـا لانــصرفها
صـقطناها بالتجريـد

ترتيب مـا هـو عـن عـرف مـا عرفنـا كـل الـصنف هــذا عـدا شـي طـرف
تـسويد مـا هـو تجويـد

اول عـذري مـن العـارف انـا فكـري شـي طـارف مـا قلتـه والله مجـازف
أولي قـصدي بالتعديـد

هــذا ونـصلي ونـسلم علـى الهـادي والمعلـم عـدد مـا قـال المتكلم
والله الهـادي للعبيـد

مع العنز والصخيني هذه الأبيات مراد مع العنز

عنـــز شـــريته للـــبن والـــصخيني مقدار حلبتها الضحى قد رصاعين
والحلبت الأخرى تجي طاستيني الله يحرسه عن عوين الحسودين
عندي على ذا اشهود يالمكذ بيني مع العفو لاصاروا الناس سمحين
نخض لبنها بالضحى مرتيني والزود لعياله ولوهم كثيرين
وان جوا ثلاثه انخفف الحلبتيني على شان تيسه ودنا ينتعش زين
والابناته عند ها جفرتيني حيث انهن سمحات مايطلبن شين
لشك تيسه صار جفر ذهيني ينطل من امه لاغفلنا ولاهين
مسكته قلت اسمع يابوخصوتيني وش هالتصرف يوم ترضع بديدين
قال انشد امي هي تعلمك زيني حيث انها تبخص الحا لمصغرين
انا وخواتي كلنا مرغديني وامي هي اللي ترضعن لين تروين
رجعت يمه قلت ياالعنزويني وراك ياعنز السودرما تعدلين
التيس وش حيثه يزود بشيني حرام عليك انكان له تي تبرين
قالت اصغير لالحضته اليني واللي يجيه الزود كله حواقين
اصل خواته قبل ذا سامحيني حقوقهن نلقاه لصار بعدين
اثره تحب التيس ياالسامعيني زعلت علي اتقول وراك تو ذين
وراك اتفرق بين اعيالي وبيني ونا وعيالي بالموده على زين
قلت انا بلاي الحيف ماهوب زيني والواجب انك بينهم ماتحيفين
ترى الولد والبنت بالكفتيني لولا العدل ماصلحن الموازين
قالت لياك تلومن لالحضته ابعيني حب الولد بالقلب دائم يبارين
اخاف يطول الليل وانسى جنيني همن يجوع ودمعت التيس تكوين
والا خواته يرتكن للسنيني متعوداتن مايجوعن بيومين
هذا العلف عند رؤسهن جايبيني بسدهن وطبيق لياك توذين
قلت المكر والحيف توه يبيني ونا حسبتك ياحلالي تعدلين
قالت اسمع كلاما يوم اقوله ثميني انا زعلت وصافي الهرج بعدين
حرام عليك اكان تشرب البيني واتلا التلاوي عند تيسي اتخطين
اطوو اسقاكم لو تبون الثميني خلوه لوليدي على شان يرضين
قلت الدوى عندي اخذته ابيميني اقطع اجرانه ياحلالي بسكين

اندور لبن وثره التيس مهيني ... واتلاه يوم انك بديتي اتلاغين
قالت لاتفجعن ياقدوت الغانميني ... حبه بقلبي مخالطن لشرايين
خذ العهد مني على كل حيني ... ابدي خواته لين ترضا وتعفين
والتيس يصبر من ورى الوجبتيني ... كلش ولا حلتت ارويسه يبارين
هذا الصحيح وصافي الهرج ليني ... واللين يهديلك اصعاب البعارين
قلت اللي ضهر من هرجتك وجهتيني ... هذا كلامك مير خايف تخونين
وش اللي نفل تيس عن صخلتيني ... وش حيثهن ياحول ما هن مساكين
التيس يقول امي بها اليوم عيني ... منحوتت عني ولاهيب تبغين
من أول لاجيت يمه تبيني ... تدورن لابطيت عنها تنادين
واليوم قلبه صارلي متيني ... كله اسباب اللي من الناس نغلين
قلت انثبر ياالتيس خلك حزيني ... ماسدك اللي فات تبلع ابطنين
قال ايه ما تسلم من الحاسديني ... والوقت ما عمره صفى للمحبين
نبي نعبر وقتنا هالسنيني ... غصبن عليكم ياوجيه المعادين
قلت تشوف عقب أيام كانك سميني ... ان واعد الشلة على المطرح الزين
هذا جزاك انكان عندك رنيني ... عقب الدلال اتشوف حوف السكاكين
هذا وصلوا عد ممطر غشيني ... على النبي اللي سطع بالبراهين

الأزواج الطيبين

مع البنات الطيبات والأزواج الطيبين

البارحه جاني بنات مزايين   ضافي عليهن الحيا والسماتي
بدن يحاكنن بلطف معه لين   معذا وهن بالقول متعلماتي
ابدن سرايرهن عليّه بتمكين   والصدق عنوان المعرفه ثباتي
قالن نبي رجال عزو بهم دين   وخلاقهم زينات وهم ثقاتي
بهم الحبابه واللبابه وشجعين   ومحافضين أخلاقهم والصلاتي
وعن المؤنه للنشام سموحين   جهازهم أخلاقهم الطيباتي
لوهم من الدنيا شفوحا مقلين   نبي الستر والرزق للحي ياتي
وشروطنا لاجبتهم بس ثنتين   مع طيب الأنفس للمراجل هواتي
قلت بشرن ياشمعة النور بالزين   عطنني مهله أميز حياتي
قالن نجي لمك الى فات شهرين   خلك على مهلك والأيام تاتي
اثري ورطت وصار عندي لهن دين   والمشكله ماصار عندي أقدراتي
دليت انشد لين مليت هالحين   كل من خبرته صار فيه أقلياتي
وشروطهن صعبه والأجواد قاسين   لابد بالأجواد خطو القساتي
قلت أبت عذر مير معاد يمدين   كد التزمت بمواعدي للبناتي
لاجيت للي بالمساجد مصلين   وشفت الوجيه النيره والزكاتي
تاخذني الغيره على صاحب الدين   وقول تبري ذمتي بالوصاتي
لشك بهم عذروب من قبل خافين   توي لقيته يوم صار اصرحاتي
لشافو الشايب يقولون مسكين   شيبانهم يحول بقشر حياتي
حتى مع الأبوين ماهمب شفقين   يبدي صديقه ويترك الواجباتي
المشكله قرب الوعد بقا يومين   والظاهر ان المسئله به فواتي
العذرماينفع ولاهوب ممدين   دليت انشد دون علم وجداتي
قالولي رح لفلان لوهم بعيدين   حمولة كله رجال ثقاتي
الشكو لله نركب الرجل هاحين   من التزم بالدين لزم الوفاتي
يوم جيت للأجواد قالو معرسين   اخذنا من الجيران ابني هداتي
ونكس على متني مع الهم غاطين   يالله دخل وجهك على هالسواتي
دليت ادير الراي لاشك خافين   الي على المطلوب باي الجهاتي

زل الوعد ماشفتهن لى زمانين   قلت ابرك الساعات بالذ الفاتى
قلت اعرسن والاعلى البعد ناسين   خلن اذوق النوم بكل الهناتى
هذا زمان يوجع القلب والعين   دقق احسابك واترك الفايتاتى
اثره طرى الحاويات الفساتين   ارجعن على يدورن الوصاتى
قالن سلام وقلت يامرحبا وين   وش هالبطا وش عاقكن يالبناتى
قالن اموصينك ولافتناشين   على الوعد جيناك نبي الغناتى
قلت البطا عنى هو اللي مخلين   فرطت بالأجواد راحوا فواتى
عندى رجال يتعبون المواعين   على الصحن ياكل ابسبع إشهواتى
حتى بعد إقروم وهم مزايين   لزبط المرزام قلتن حياتى
عيال على المطلوب معدا وسمحين   لحضر بالمطبخ عليهم حلاتى
معهم عزوم لو يشوفون بسين   دخلوا مع الحرمه بوسط العباتى
جروم على المطلوب حتى سمينين   من نسج ضرسه غاد يله إشرفاتى
واليا ركب سيارته كان تدرين   فحط وهو واقف بدون التفاتى
هذا اللي أنا حصلت والوقت خافين   واستثنى الأجواد بكل الجهاتى
انكان لكن رغبه فهم مستعدين   هذا حصيل اليوم والخير ياتى
قالن ترانا ياحبيبى مفلسين   كان الجدا هالجنس فالعذرياتى
نبى رجال يفرحون المحازين   وأفعالهم تذكر مع الطايلاتى
تردنا لمقلد البنت بالزين   يمشط شعر رأسه سوات البناتى
همن يجون اعيالهم كالكراتين   مايسوى ملابطنه اهيوس احراتى
نبى عيال للمهمات ظرفين   اليادخل لدار مثل اللضاتى
بهم الكرم والجود ويضا عزيزين   واذكارهم تبهر هل المواصفاتى
والياطلبنا حاجة جوك سمحين   دائم يبل الريق للمترفاتى
قلت العذر من الله يابنات المسلمين   اعفننى مابي لكن إجدواتتى
الله خلف عن تعبتى مانبي شين   مطلوبكن قاسي على الباقياتى
قالن لاتزعل ترانا مصرين   على الطلب ماهناك بالمجازفاتى
قضة عيال الناس الابالأثنين   دور ترى بالناس عرة حياتى
قلت الشرط قاسي ولأجاويد قنعين   كل يبى الستر مدى هالحياتى
ولانيب ملزوم بكشف المصدين   والطيب من الأولاد بالمولاتى

ينهب ولو عمره على حد عشرين ... كلا يقول اختر بزين البناتى
والا الردى لون عنده ملايين ... ماحد يريده لو جهازه اعلواتى
عذر المره تقول بالبيت يوذين ... دايم يقول ان بالمقاضي اوفاتى
والطيب الي منى ومرته يوافين ... بالمنطق الي ينعشن فى حياتى
والي الردى يشغلك بكثر الحواقين ... مثل الرضيع الي بطنه لواتى
والطيب اللي دائم لى يسلين ... تقضي الحياة براحة مع هناتى
والي الردى مابيه لوه يخلين ... وصط الحرم مغير صوم وصلاتى
والطيب لو سبن فهو يبي يغلين ... يعمى عوين الناس خص الوشاتى
قلت السلام وكثرة الهرج ينسين ... الطيبه تالقا عيال ثقاتى
والي الرديه تاخذ الي رديين ... ردى الرجال اطيب من البايخاتى
هذى ابخوت ولاتجى للمودين ... على الطلب لاشك هذى الحياتى
لكن السموحه عن اعراض المصدين ... ترى كثير الهرج يجلب شماتى
ياطالب حضن البنات المزايين ... وانته عن المطلوب عندك فواتى
لعاد ما حصلة دنيا ولادين ... همك ملا بطنك ودائم إزفاتى
البنت يامسكين تبى العزيزين ... ما تقرب السربوت لما المماتى
دور الرجوله خل عنك الحواقين ... حتى تشوف العز فى ها الحياتى
والسربته ما عزة الي مهملين ... ضاعة عليهم من جميع الجهاتى
وختامها صلو على مظهر الدين ... محمد الي شافع للعصاتى

البارحة بالليل

هذه أبيات مع الهواجيس

البارحه بالليل جتني هواجيس ... احسب اللي ماضي من سنيني
دنياي بالتالي تراها لواليس ... اطلب ولي العرش ربي يعيني
لو الجدى الدنيا تركناه لبليس ... لشك ضاع المال وان ضاع ديني
ياجامع الدنيا اسحوت ومطاريس ... برق بروحك دام عندك رهيني
قبل يجيك الموت وتصبح مفيليس ... ماهناك عندك غير عض الأيديني
ماهوب الجدى حرمان جنان منافيس ... مير البلا لاجاعذاب مهيني
الدنيا تراها راس مال المفاليس ... دنيا تروح ولو ملكته سنيني
ياطالب الدنيا حرام بلاقيس ... تفرح بها بعدين تقعد حزيني
وداع الحرص لو جمعه بالتقاليس ... يومه يروح وهو يبيها تزيني
لو راس مالك يالسنافي بها تيس ... وهو حلال سد عن درتيني
ان اقبلت فافتح لها واسع الكيس ... وخر عنه تراه تدفع عويني
وان ادعرت حطت عليك المناكيس ... تبدى ترزم دائم له حنيني
كثر الحرص ما يجمعه والدفانيس ... وان اقبلت ما تنفده باليديني
ابسط النفسك واحذر البطر والفيس ... واياك والتبذير خلك فطيني
وبد القريب اللي من المال فليس ... حتى يجيك اجرين كانك ذهيني
وان كانك فقير لاتنفد بلاقيس ... ذي قسمت الرحمن للمسلميني
وغض البصر عن حاويات الملابيس ... محابل الشيطان في كل حيني
وحذرك ثم احذرك عن طاعت ابليس ... كم واحد خلاه مثل المهيني
يطلعلك عن دينك بكثر الوساويس ... بمورا ما تخفاك مهيب شيني
واحذرك عن كثر الحكي بالمجاليس ... جنب كلام يجرح الغايبيني
وعين الحسود احذ منه بالمتاريس ... داوم على وردك وهم غافليني
وظبط صلاتك عن كثير الهواجيس ... جاهد النفسك عن ابليس اللعيني
والد الزكات اللي على الحول بالكيس ... خلك مطيع وبد به الأقربيتي
وصوم ارمضان اللي علي الحول ماقيس ... وحج بيت الله والمكبريني
واتبع رسولك نص خل اللواليس ... لاتطيع من زاغو عن المسلميني
هذا وصلوا عدوبل النسانيس ... على محمد صاحب القبلتيني

هذه الأبيات مساجله مع الجمس والتايوتا

الجمس مع التايوت كثرة دعاويه
وصل الغث من بينهن للحرابه

وصل الخصام وصار للحد تنويه
والظاهر انه تنتهي لطلابه

الجمس هو اللي مقدمات دعاويه
حضر شهود وجاب ما يدعابه

اول بدايه قام يعدد حسانيه
يقول انا الصالون حسن ومثابه

ثلاث مراتب وانشدوا عن مماشيه
كلا يقول الجمس عز ومهابه

والرابح اللي عند بابه يخليه
ينام مرتاح ويامن جنابه

واعرف ترى التايوت محد مدانيه
ما يمدح التايوت رجل سعابه

الياركبت الخط بانت مواريه
لجاب ميه شفت كثر الردابه

يبد يحوص مايعدل مواطيه
تشوف سواقه على الهم صابه

متحمس يمسك الدركسون بيديه
يخاف على نفسه من الأنقلابه

تسمع لذانك رجة لو تجي فيه
تاخذ اسبوع ما سمعت الندابه

والجمس ما له بالصناعات تشابيه
يحول يالي مايحوشه وجابه

وانشد كثير الناس تنبيك با قيه
وكثر الحكي والزود ماله مجابه

تكلم التايوت وانهى مباديه
والزين هو والشين بالقول جابه

يقول قول ما ما يجي لك حراويه
قام يتحطم وقشر الجن صابه

ياما دح للجمس جعلك اتصاليه
معجبك زينه مادريت ابخرابه

لاتفتخر لو انت تحبه وتغليه
مابه من الناموس ماينحكابه

لوه جديد لاتغرك بواريه
كم واحد غره وجدد عذابه

يشاري جمس يبي زود ترفيه
خله يولي مع توالي حسابه

خاب وخسر من يركبه هووشاريه
لوه يعرفه ماتعب ثم جابه

العاقل اللي يفهمه قال مابيه
لوه من المينا جديد ترابه

ماتشوف شكله بينات مواريه
والثانيه كود المحطه حضابه

جيبك من المصروف بتله مفظيه
مغير يلهم والغثا في جنابه

يوم هو تفيخرويش قصده ومطغيه
مافاز بالطولات غير الردابه

اليا مشى بالخط فنشد مصا ليه
كم مرة يقلب وهو مادرابه

عليك بالتايوت واقرب حواليه
اللي يعز المجتمع والقرابه

من وردت التايوت والناس تبغيه
عطل مجال الجمس واللي حضابه

اول افتوح الخير يساعد رويعيه
هذاك اليامنك ركبته تراعيه
والجمس لوه لين في مماشيه
قلت اصبرن عن كثرة القول مابيه
الحل عندي دون جوروتشويه
الصلح راس الخير بول وتاليه
الناس له رغبات من دون تنويه
الجمس زين ولا نسبه ونوذيه
ايضا عن التايوت مانيب ناسيه
الياحصل فكسار ماني مخليه
والجمس لو يزعل فلاني مداريه
دليلك السلعه الياجيت شاريه
والحيف ماريده ولانيب باغيه
والختم صلوا عد ماحل طاريه

والرابح اللي وقفه عند بابه
ممشاه بالراحه وحسن وحبابه
لاخذت لك شهرين بان الردابه
الحق يكفى صاحبه لاعتنا به
وزود الكلام ينقص اللي بدابه
واللي يعقب الصلح ماله مثابه
واللي تريد النفس غاية مرابه
واللي يبون الجمس يرخى حسابه
حيثه على المطلوب عزومها به
هو سلعة الحاضر وكلا حكابه
ماقول قول هم صار امتشابه
زود الثمن ينبيك عن ماعتنابه
والصدق مطلوبي على كل اجابه
على النبي الهاشمي والصحابه

فيه رجل أعمى وكان هذا الأعمى أكبر غني في زمانه ولا له أولاد سوى بنت وهذه البنت جميلة وعاقلة وصاروا أهل هذا البلد يتسابقون على هذه البنت أيهم الذي يتزوجها ويا منهي تكون هذه الجميلة زوجة له وكان في هذا البلد رجل شاعر وعمره يقارب أربعين سنة وكان ماله زوجة فقال في نفسه لعلي أخطب أبنت هذا التاجر لعله يزوجني وفعلا خطب من التاجر ابنته ولكن التاجر رفض أن يزوج هذا الشاعر وكان التاجر يداين المزارعين وتجارته تزيد كل سنة وأراد يبني له بيت كبير وقال للبناء ودي تبني بيت كبير وتجعل الدرج سهلة جدا حتى أن البعير يصعد مع هذه الدرج وهو عليه حمله فقال هذا البناء ويسمى (الستاد) قال سمعا وطاعة وكان هذا البناء صديق لهذا الشاعر وأخبر الشاعر بطلب هذا التاجر فقال الشاعر ودي إنك تطلب خشب من النوع الغليظ حيث إن الشاعر عنده هذا الخشب فقال البناء سمعا وطاعة وفعلا بداء البناء وطلب من التاجر الخشب الذي يكون غليظ ومكان من التاجر الا انه صار يسأل من عنده خشب يصلح فقيل له انه عند الشاعر فلان فقال التاجر للبناء شف عند الشاعر خشب يصلح أشتره منه بالذي يريد فقال البناء الشاعر كريم ورجل طيب لو يدري انك تريد هذا الخشب ما صار الصباح بكرة إلا هو حاطه عندك فقال التاجر ما يصير أنه غضبان علي طلب مني البنت ورفضت ويمكن أنه لو يدري إن الخشب لي ما طاع ولا بيع فقال البناء أفاء عليك هذا رجل ما يهمه هذه المسائل قام البناء وخبر الشاعر ومكان من الشاعر إلا انه قال للجمالين الذي في بلده كل واحد يحضر في هذه الليلة ردين من الخشب الذي في محل فلان وفعلا لما صار الصباح وذهب الأعمى إلى البيت الجديد وإذاه يضرب الخشب في عصاه وصار يتكلم ويقول حصل البنت لا والله إلا حصل البنت فرح هذا البناء وذهب إلى صديقه الشاعر وأخبره بما سمع من التاجر وفي اليوم الثاني قال التاجر من الذي أحضر هذا الخشب في أسرع وقت فقال البناء هذا فلان الشاعر وهل في هذا البلد أطيب منه فقال أنت صادق قال البناء نعم صادق هذا رجل كريم وصاحب طاعة وفيه خصال الخير فقال التاجر أجل أزوجه البنت الذي أنا عارضت لما طلبها مني فقال البناء لا تعارض زوجه والتوفيق بيد الله وفعلا تم الزواج وصارت البنت تغلي هذا الشاعر وتجد له محبة عظيمة ولا تصبر عنه ولا يوم واحد وفي يوم حضر عندها من نساء البلد الذي يمشن بالشر والنميمة فقلن لها إن زوجك الشاعر فيه كذا وكذا في أول حياته وصار الشيطان يقلبها يمنة ويسرة وفي يوم من الأيام كان زوجها خارج البيت ومكان منها إلا إنها لبست لباس حسن وكان عليها جمال وكانت معتدلة القامة وصارت تراقبه ولما رجع إلى بيته صارت

تعطيه أشارة وصار يباد لها حتى تأكدت أنه يريدها واعدته في ما بعد المغرب ورجع هوا إلى السوق وأشترى لحم ولما حضر عندها أخبرها إنه عنده ضيف بعد المغرب فقالت أصلح لكم العشاء وأذهب إلى أهلي لأن والدي طلب حضوري بعد المغرب حتى صلاة العشاء وفعلاذهبت على أهلها وبعد المغرب أنتظر للموعد الذي صدر بينه وبين الحرمة الذي قابلته في وقت الصباح لكن لم يحضر عنده أحد وبعد العشاء حضرت زوجته وإذاه لم يتعشى وقال إن الضيف لم يحضر غرني فقالت مع السلامة أنت فيك أمر وسط ومشت إلى بيت والدها عرف هذا الشاعر أنه انكشف ولكن إذا فات الفوت ما ينفع الصوت جلست الزوجة عند والدها ولم يكن لها عادة تجلس هذه الأيام الطوال فقال والدها وش فيك قالت يا والدي أنه تكلم علي كلام غير معقول ولم أتحمل هذا الكلام وأنا بعد هذا الكلام ما أريده وهي تجد له محبة مهما جرى منه تريده ولا تصبر عنه ولا يوم ، وأما الشاعر فأنه عمل قصيدة أكثر من خمسين بيت كلها يمدحها ويثني على والدها ومن ضمن هذه القصيدة قوله :

يا شبه عنز الريم ما نيب جاهل — وذي زلـة مـا والله الله تعـودي
وإن كان أنا أخطيت مثلك يجامل — وأبي الستر عن بوحة بالسدودي
عطني السموحه ياطبي المساهل — يا بعد روحي ومن مضاء من جدودي
ياحبتي يا عبرتي يالمناهل — تداركيني ودوك كل العهودي
وأما عذرتي يا بعد كل ماهل — فعدين من سكان القبر واللحودي

وبعد كم يوم أعطى هذه الأبيات واحد من الذي يجهر بالصوت وقال إذا جلست عند والد زوجتي فأقر عليه هذه الأبيات وأرفع صوتك جدا وفعلا لما جلس عند التاجر أستأذنه أن يقرا عليه هذه القصيدة وقال مرسلني إليك الشاعر فلان ولما وصل إلى قوله يا بعد روحي ووالدي والجدودي فقال :

ألأعمى خلاص والله ما أذوق مطعوم ولا مشروب حتى ترجعين إلى زوجك فرحت فرحا شديد حيث أنها تحبه ومشت إلى زوجها وكان هذا الشاعر فيه رجولة ومعرفة ولكن فقير وفكر كيف يتحصل على مال يتوسع فيه في هذه الحياة وفي وده إن زوجته تسحب من مال والدها الذي لا يعد ولا يحصى ووالدها أعمي ولا له أولاد سوى هذه البنت والبنت لم تطلب من والدها شي ، فما كان من هذا الشاعر إلا انه عمل حيلة سريه وهو يدري إن زوجته ما تصبر عنه أبد ولا يوم فقال هذا الشاعر لأحد رفاقه جب ناقة وحط عليه شداد وخروج وإذا صار بعد صلاة الصبح اطرق الباب وإذا فتحة الزوجة الباب على طول أدخل الناقة وأرجع ولا تكلمها بشي وفعلا أدخل الناقة ورجع بسرعة وكان هذا الشاعر يعمل القهوة بعد صلاة الفجر ولما دخلت الناقة ذهبت الزوجة إلى زوجها وقالت له رجل

أدخل علينا ناقة وعليها خرج وسألته ولم يرد علي فقال : يا الله الخيرة جزموا يمشون فقالت وأين يمشون فقال للغربية قالت الغربية بعيدة قال نعم بعيدة وأنا أريد أذهب معهم والمدة كلها ثلاث سنوات وحنا راجعين إن شاء الله فقالت وش حدك تذهب للغربية قال نطلب الزرق نبيع ونشتري إن وفقنا وألا خمس سنوات وحنا راجعين إنشاء الله ، فما كان منها إلا إنها فتحت الباب للناقة وأخرجتها ورجعت إليه فقالت أنا ما اصبر عنك يوم واحد وأنت تقول خمس سنوات تراني أخرجت الناقة وأنا أبذهب إلى والدي وأخبره بوضعك خرجت ودخلت على والدها وهي تبكي فقال والدها وش فيك تبكين ولم ترد عليه وصارت تبكي وهو يقول وش فيك ضربك زوجك قالت لا قال سبك قالت لا فقال ظلمك بشي قالت لا صارت تزيد بالبكاء فقال هل طلقك قالت لا فقال هل مات قالت لا فقال هل مرض قالت لا فقال أعطيني الخبر وش فيك

قالت زوجي يريد يسافر للغربية ويأخذ خمس سنوات عني وأنا لم أصبر عنه ولا يوم واحد فقال والدها ما سبب ذهابه للغربية قالت الفقر ما عنده شي ولا له راس مال سوى القصيد وعمل القهوة وعنده أصحابه هذا يدخل وهذا يطلع بس يدق ويذرا فقال والدها لا تبكين خذي المفتاح وحملي من هذا البيت كل الذي تريدين أنا مالي غيرك والذي يرضيك هو اللازم علي وأحضرت حمالين وصارت تشيل من الأرزاق وأخذت كيس من النيرة ورجعت إلى زوجها ورمت عليه الكيس وقالت إذا خلص هذا الكيس حط عندي خبر ولا تطلع عن هذا البلد ولا شبر فرح وصار في رغد وانتهت القصة على خير .

قال الذي يبدع من القيل مالاق هذه أبيات تسلية

قال الذي يبدع من القيل مالاق ... ابيات شعرا للنشاما تشيله
حيثه على الأشعار وارد ومشتاق ... والنقص ماهوله ولا يعتريله
قم هاتلي يالقرم من زين الأوراق ... ودي اهيض ما لجابي وزيله
البارحه بالليل والجفن ماذاق ... والدمع من عيني تزايد هليله
قالو هلي وشفيك يالقرم من عاق ... متكدر بالك تقل بك عليله
قلت اتركوني يالنشاما بالأوفاق ... انا وقلبي دائم في عذيله
قلبي يقول انك تسبب لي إحراق ... تحطني من بين طلعه وميله
من سبتك وأنا متحير ومن عاق ... وتردني عن خطتي المستهيله
البارحه بالليل انا شفت براق ... واصبحت على حيلي وانا استخيله
البارق اللي لا برق يشعق اشعاق ... عزيل طراد الحيا من ضويله
تو الزهر يطلع على حد الأوراق ... يزين عشب ساطعن عقب سيله
ياليت سن بالطعش حد الأوفاق ... وحصل اللي ضفني في شليله
لشك انا ميس ولا عندي اشفاق ... العمر زلف ما بقي لي قليله
ماني متحسف مير الأقدار تنساق ... اللي يجئ بالقلب ماحد يزيله
وكثر التمني يجعل القلب بحراق ... واللي يتمنا دائم وش حصيله
لو التمني يجلب الزين وأرزاق ... كلا تمنا اللي بشفه يجيله
صلاة ربي عد ما هلت الأشراق ... على نبيا فازمن ين تميله

هذه أبيات مراد مع الجرذي

حسبت يالجرذي ويلا الزرع قسمين ... قسم اكلته انت وقسم مترادي
ما تنقلع لهل الزروع القويين ... اللي تواحيهم وساع بعادي
حنا مساكين وعن الدين عجزين ... وأنت الذي حديتنا للنكادي
ماجيت زرعك مير اشوفك امتحين ... أنا عزيز النفس مير أنت غادي
وشلون شغلك بأول النهج توذين ... اصبر إيلين انه يقرب الحصادي
حقي عليك انك تعزمن تقهوين ... وأتلا التلاوي تبادرن بالطرادي
وهقك خشيرك قال حنا نشيطين ... كان الجدي الجرذي فتا له اسنادي
اول افتوح الخير وهو متبلين ... كم مرة لشافني جان عادي

وانشافن امشي قام بالحلت يرمين　　وعيالي شواهم لين صاروا رمادي

كني نطول وسط بيته يوافين　　والاعدو للجدود البعادي

شوري عليكم لاتصيرون عجلين　　لاتثور الفتنه على غير عادي

خلن ان ترافق واترك الزين والشين　　ترى ابرك الساعات ساعة الركادي

الزرع واجد والجراذي بهن دين　　ما ياكلن شي حرام وكادي

انا مريض من خشيرك مكوين　　يوم هو يشب النار وقت البرادي

قلت تراي اعرفك يالحرامي لي اسنين　　الهرج لين والفعل لك معادي

كم مرة لاجيت مرعاك يكوين　　كل الذي من حول بيتك مرادي

مقبل كلامك لاتغثن وتوذين　　وشلون اطيعك وانت بالزرع بادي

مير انقلع عنا ترى لك اسبوعين　　وانش فتك حول الزرع جاك الوكادي

قال لياك تهددني تراكم امهزوبين　　اركض ونا وراك كان أنت عادي

لعاد دم اعيالنا عندكم وين　　والدم لاجا الحق ماهوب غادي

عيالي سته وأخوتي فوق ستين　　وبي القصاص وخل عنك الدوادي

انا يدي عابت من اللي معادين　　شريكك اللي ضارب بالهوادي

دم الجراذي ما يهدر بلاشين　　مسكين ياللي صار ماله جلادي

وانكان تريد الحرب فحنا مسلحين　　كم فارس نرميه وقت الهدادي

والزرع لي حقي بليا تثامين　　غصب عليكم بالرضا والتكادي

نزلتو على بيت سوات المجانين　　وذبحتو عيالي ظلم هذا الفسادي

الشاهي

هذا صديق لي وشوفه يلاغين   عقب الرافاقه شفت منه الهولات
الشاهي يعذربني يقول انت ناسين   ذلك زمان ماشربتن سلامات
عساه ما بك سكرا يا المسيكين   لوا حسايف وقتنا الذي فات
حتى جفيتن ما أشوفك تحاكين   راحت الصداقة والعلوم الطريات
قلت له أنا ما بيك لياك تخوين   ماجان من شريك معزه ولذات
أجوز من شربك ولو قمت شهرين   مع مثلهن ماجان بالرأس ضيقات
قال ليا حلالي كنك اليوم جافين   مير انسحبت وبس من دون خلات
إن كان صابك سكرا لاتحلين   اشرب من الشاهي على غير تحلات
الواجب انك تشربن ما تخلين   ماصير من عقب الصداقه مجافات
وبنصحك إن كان تذعن وترضين   خفف حلاي اشوي وزيد الوريقات
شرابت المريا كلون البعارين   والكبد تصحي عن امراض قد يمات
قلت الله يحدك كان ودك اتجازين   هذي بلاوي من كبار البليات
مالي لزوم فيك ربي معافين   واستغفر الله كان جينا خطيات
ابي السلامه منك ميرانت بالين   تبيني اشرب مر هذى عقوبات
قال حتى يخف الوزن ترتاح بعدين   وتشوف لا خفيت قوة العضلات
قلت ودك تميتن قبل يومي وتعمين   خل الوزن يزود لي عشر مرات
ولا اشرب العاقد يغثن ويوذين   وش الأفاده منك لاصرت علات
وكاد أن اللي يشربونه مذنبين   تكفير ذنوب عن جميع الذي فات
يوم انهم ورطوا فلاهم مقرين   كم من توهق لو أنظاره بعيدات
قال أنت غلطان وذولا مبصرين   ماتشوف قوتهم تضاعف بقوات
لايردك الوسواس واللي معادين   والا يصيبك تالي العمر خفات
كم واحد يطرف عيونه باليدين   وكم واحد زود الحرص صارنكبات
عذربتني وابلشتني يا أبو وجهين   واكثر كلامك يا لجد يعي حيالات
وشلون تسبن وانت من قبل تغلين   ليل ونهارا ما تخلين ساعات
قلت هذاك امنول قبل اعقب الثلاثين   يوم الشباب ويوم شغلي بمسحات
يوم انا بالساعه افوح بريقين   قبل الظهر نمشي على خمس وجبات
ماهوب يوم اني تمثنيت بسنين   كل الجهد وراح من الشهوات
ام نول صحيح دائم تبارين   واليا شربتك صار عندي نشاطات
واليوم انا ما بيك لياك تؤذين   تراك ما تسوى ولا ربع بيزات

امسك طريقك وانقلع عن هالحين   شف الأبواب مفتحات وسيعات
قال لياك تزعل يالجد يعي بلاشين   مالي خطيه لايجي منك ضيقات
يومه وطاك الشيب بديت تطرين   كثرة عذاريبي على غير مدعات
يوم كثرة سنينك قلت الشاهي مردين   ما هو من الشاهي اسنينك كثيرات
عمرك توزلف يوم قربت ستين   صابك حروره يوم شفت السجلات
راحت حياتك وانت تسني بلاشين   راجع رصيدك دام بالعمر فسحات
رجعت لدلة لعله تصافين   عن هالبريق اللي تبلان مرات
تكفين يم الهيل تكفين تكفين   انتي الذي بالجود عندك امروات
ساع ما نخيته وافقت لي تهلين   من الفرح صبت دموعه وعبرات
تقول يامرحبا باللي صديق موافين   على العسر واللين من دون مجفات
اهلا وسهلا عد ما ترمش العين   خلك معي وابشر بكل المسرات
تستاهل الفنجال لاصرت ناصين   فنجال الضحى يجلي عن الكبد ضيقات
عز الله انك صادقه ماتبورين   هي هقوتي تافين يم الجمالات
اليا خصل دله وبنت تقهوين   هذي اكبر النعمه وهذي المحبات
احسن من الشاهي ولا الفرق عشرين   اليا حصل دله ولذة وراحات
لاصار وقت الصبح قربت ثنتين   دلال على المطلوب هيف نظيفات
اليا حصل دله وتمر من الزين   فنجال من ألدله مع التمر لذات
وان صار عندك زوجة تكهل العين   ولا عليك ديون فنته بجنات
اجحد امورك عن ربوع مغلين   ترى الحسد ياتيك من ادنا القرابات
وان كان عندك زوجة به شياطين   فعرف ترى هذي من الله عقوبات
والله يالو لك يالسنافي جناحين   وعظام جسمك من حديد قويات
وتطير من بيتك لديار وورى الصين   وتنزل مع الحوام جبال ارفيعات
ان تلحقك وتقول وشبك مخلين   وجيب لك بالثانيه عشر طلبات
ترى بعضهن يالنشاما فراعين   تنكد حياتك ماتشوف المسرات
والابعضهن تجلي الهم والبين   تقضي حياتك وأنت معها بفرحات
والدلة الصفرا مع التمر تيزين   واشاهي ما نبغاه عقب الذي فات
صلاة ربي عد صوت الملبين   على النبي اللي سطع بالمعجزات

الشباب لا يعود

هذه أبيات من نوع التهيض وانا الشباب لا يعود إذا مضى

البارحه بالليل جتني قضيه … انا ونفسي بيننا امتحاني
النفس دايم ما تصير أريحيه … وده تعذبني بتال الزماني
والنفس الى صارة تعاف الحميه … فعرف خلاصك لا تصير إعنداني
لجاوبتنى قلت هذى وفيه … وان اسفهتنى قلت مالى مداني
لشك اتعيرني بكل الخطيه … تقول ما ينفعك والوقت داني
الفايز اللي تابع النبيه … ما يقلد اللي ما يعد الثماني
لاشفت شيبان تصبغ الحيه … عرفت عقله ناقص ومتداني
لعاد شايب والظهر كالحنيه … لبان شيبك بان منك الهواني
من عقب الستين سمح نويه … الشيب واضح لو غطسته وباني
يامصبغ لطراف شعره هنيه … يبي النشاط وباقي الحيل واني
شفني تراني قمت اعضض ايديه … أبي الشباب يعود لشك خاني
لبيض شعر الراس حث المطيه … حمل زهابك خل عنك التواني
ربعتك مشو وأنت الذي بالهفيه … مالك مقام عقبهم أو تهاني
من عقب الستين ماله بقيه … وشوله يمدد به حبال متاني
لعاد لاجا الليل يشكى عضيه … لقامة الرجلين تشكى العفاني
لادلة الصحه تدهور اشويه … والأكل قل وصار عندك وهاني
فالعمر زلف أحسنه مع طريه … مابقي غير الصالحات الحساني
اطلب كريم مايخيب دعيه … يغفر ذنوبك دام عندك إمكاني
قلت اسمعي يالنفس مالي خطيه … راح الشباب وصار عندى أماني
ليت الشباب اللي مضى واهنيه … يرجع ثمان عوام مابي زماني
أعلمه بالشيب يركض عليه … ركض السحاب اللي على الجوباني
لبيض شعرى قلت ويش السويه … الصبغ ما هو نافع لو طلاني
قمت اتخرفع بالعتب والبنيه … وكلش بعيد وصار شوفي متداني
رجليني ماتقوى تشيل الحذيه … والراحه لو ارتاح ماهى تهناني
والهاجس اللي قام يطرى عليه … دليت اشوفه بين اعيون علاني
والأكل ما يطري ولا لي شهيه … والنوم لو غمضة ماهو هجاني

والحكي ماعندي علوم طريه هذا وأنا احسب سنين اشويه
ردى الجهد بين عيوب خفيه من أول لا قمت عظامي قويه
أقوم كني ثورة البندقيه واليوم عظامي صايرات هفيه
دنياك يا المخلوق ماهي وفيه لو واعدة ماهيب تافي نقيه
يالله ياللي رحمته خص ميه يصاحب الأحسان جزل العطيه
ياعالم مابالبحر والبريه اغفر ذنوب غاطيات عليه
أنت الرجا يغافر كل سيه هذا وصلوا عد مامال فيه

عقب زماني يوم انا مهرجاني اعدد الماضي وقتي وطاني
مع الردى والحيل لصارواني حس العصب يشبه فروق العداني
بلحظة مصار عندى توانى عقب الصلابة عودن مرمهاني
خوانة مابه الحي عواني تضحك وهي تطوي حبال متاني
ياعالم الأوقات مع الثواني ياغافر الزلات مابه مثاني
يامحص خلقك من انس وجاني غدن على جسمى كما ضلع اباني
يعالم مايكتم المود ماني على النبي اعداد ماالنجم باني

الظفر بالنساء

الظفر ليس بالرجال دون النساء في زمن مضى لا يوجد سلاح سوى السيف والرمح والقناة والعصا القوي يأخذ الضعيف هذه قصة جرة في زمن بعيد يقول القاص فيه مجموعة من الرجال ألشجعين تشاركوا في ما يصيبون من النهب يقول واحد من الذين تشاركوا كنا على خيل وفي اليوم الرابع وإذانا نراء بيت كبير ولا حوله جيران تشاورنا على أننا إذا صار الصباح وسرحت إبلهم نغير عليها ونأخذها عن أخرها يقول القاص لهذه القصة قلت يا الربع ما كان هذا البيت في هذا المحل وحده إلا أنه يحمي حلاله ولكن شوفوا لكم طريقة غير هذه الطريقة ولكن أبو علي وردوا كلامي بقولهم أنت جبان فقلت شوري عليكم تراكم ما تحصلون من راعي هذا البيت ألا الندامة قالوا لي أنت مثبط ولا تصلح معنا رح وصر معهم وحنا نعرف وش حنا عليه فقلت أجل مع السلامة وعليكم الله إني ما أخبر بكم ومشيت ولما صار بعد المغرب وإذا أنا عند البيت الذي رينا ووجدت رجلا كبير ومعصوب الرأس وهو جالس على الشداد سلمت عليه وقال يا هلا بالضيف ولما صار قبل العشاء وإذا الإبل تصل إلى البيت وهي كثيرة ما يقارب خمس رعايا ولم يكون معها سوى الرعاة وكان البيت ما فيه سوى نساء كثيرات وعند هذا البيت كم رعية من الغنم وهذا العود كبير فقلت في نفسي كيف أنا خليت ربعي إذا صار الصبح أغاروا على هذه الإبل وغنموا ما عندها ألا هذا الشائب والا رعاة عز الله إني أفلست من الغنيمة يا الله الخيرة يقول تعشينا أنا والرعاة ونمنا ولما صار الصباح قامة الرعاة وكل يعرف رعيته وسرحت الإبل الذي ما لها شكل بالدنيا وأنا كبدي تغلي زي النار كيف جماعتي حصلوا كسب وأنا إن فردت عنهم هذا ردى نصيب لي وجلس هذا العود الهرم على الدلال وأنا أطالع في كثرت الحلال والربيع مغط الأرض ولما صارت الإبل لها ساعة تقريبا سارحة لم يرعني إلا واحدة من البنات تقول لهذا الشائب يا والدي الغالي ألإبل عليها حوف أحد الرعاة يشيح فقال بنتي يا بنتي فكي حلالنا ترى أخونك ما حضروا إلا متأخرين فكي الحلال يا بنتي وصار هذا العود يقص علي من القصص القديمة والله ما أهتم لحلال ولا لغيره وأنا أناظر هذه البنت كأنها ولد حية وكان بجوار البيت مجموعة من الخيل فأخذت السيف والرمح ولبست ملابس رجل ولما وصلت إلى الخيل صار الحصان الذي تريد كأنه كوره بداء يرهم ويظهر له صوت ولما ركبت عليه صرت أناظرها كيف تعمل وأقول في نفسي أنا أعرف جماعتي كلهم شجعان وهذه البنت كيف تعمل بالشجعان وهكذا تفكيري ولما عداء الحصان وإذا بطنه حول يمسح الأرض فقلت هذا جني ليس بحصان ولما وصلت قريب منهم صاحت في أذن الحصان وصار يبر مهم كأنه يطوف على الكعبة ولم تكلمهم وصاروا الشجعان أجبان فقالت ردوا بوجه فلان تقصد والدها وهي تبر مهم وأراد واحد منهم أنه

يقابلها فزرقته بالرمح وإذاه على الأرض وقالت ردوا بوجه أفلان عرفوا إنهم ليس لهم فيه طاقة حيث حصانها ما أحد يلحقه وإذا لحقه منهم واحد مالت على جانب الحصان هالتهم بفعلها وهم جازمين أنه فارس ولم يدرون إنها بنت واستسلموا الجميع بعد ما قتلت منهم ثلاثة وحاشتهم إلى بيت والدها كأنهم غنم كيف إن ذلوا بأسرع وقت ولما قربوا إلى البيت تركتهم وربطت الحصان في محله وشالت معها حطب وقالت لراعي الدلال شب النار وكأنها ردت لها خرفان والله لو ما رأيت بعيني فلا أصدق فلما وصلوا ،إذا هم مرتعبين من الخوف جلسوا فقال الشايب أخسوا يا الرخوم ما لقيتوا غير حلالي نكتوا عليه وكان الشياب ثقيل السمع فقال واحد من جماعتي والله يا فارس عدا علينا أنه من الجن فقلت والله ما عدا عليكم فارس الذي عدا عليكم بنت ما تمت عشرين عام وأنا خفت وأنا في محلهم والله لو رأيت الحصان لما أقبلت عليه بداء يصيح صياح المقهور ولما مشوا من عند هذا الشايب قال أنت تعرف منهم أحد قلت أبد ولا عمري رأيتهم ألا في هذا المحل وانتهت القصة على خير .

قصة الأعرج

فيه رجل أعرج مقطوعة رجله اليمنى ولم يوفق زوجة وكبر حتى صار عمره خمسون سنة وهو لم يتزوج وكان يبيع ويشتري بالخيل وله أخوان أكبر منه وكانوا إخوانه فقراء ولهم أولاد وكل ما طلب من أحدا بنته أبت عنه لأنه عرج وقال هذه الأبيات والذي يظهر على هذه القصة إنها قديمة حيث أن القصيدة ليست من كلام أهل هذا العصر يقول :

لهب الشمال وصارت الأجواء حمر ... وأصحاء سماها والصبح ماءها ثلج
وعطفت أم الأولاد على أولادها ... من الذي يعطف على هذا العرج
صبرت أسنين مع سنين كثرها ... وأنا أرجي من المولى لي فرج
الصبح أنا في سوق خيلي جالس ... ود ورج مثل من قبلي درج
وأين التي تبغي لها مهرا كثير ... وحط لها قصرا على درج
تأكل وتشرب من حلال صافي ... وان تصدقت ما عليها مني حرج
هذا وأنا عندي حلال وافرا ... نيرة ومعهن من صيوغ أبن الفرج
يا الله من الزينات عذرا عاقل ... تشوق لي في هرجها وهي أتهرج
والاف يا ربي تأخذ أماناتي ... ولا تخلي موتي مثل من حرج
اشتدة الكربة على أعيرجن ... وأنت الذي عندك مفاتيح الفرج
يا الله إنك تستجيب الدعوتي ... يا سامع الأصوات من واحدا عرج

وكان يرفع صوته في هذه الأبيات وهو يمشي مع الشارع سمعتها امرأة من الجيران ورقت له وقالت والله إني لا أبذل جهدي لهذا العرج المسكين لعلي أحصله زوجة تقوم بشؤنه في هذه الحياة وذهبت إلى امرأة تعرفها مطلقة ولا معها أولاد وقالت لعلك تزوجين هذا العرج عنده حلال وعاقل وفيه كرم وأنتي تأخذين أجره قالت ما عندي مانع قامت هذه الحبيبة فاعلة الخير وقالت للأعرج ما ودك أدور لك بنت حلال تقوم فيك تالي عمرك راحت حياتك وأنت وحدك فقال ما أحد يبيني أنا عرج وكل الذي في هذه البلد ما يريد ونني قالت له فاعلة الخير جب المهر وبعد كم يوم تزوج إن شاء الله فرح قال كم تريدين بس قالت عطني سبع غوالي عبارة عن سبع نيرات قال هذي سبع غوالي وهاذي واحدة لك فرحت وأخذت الغوالي وأعطت الحرمة سبع الغوالي وقالت خلي وليك يعقد له الملاك تراه يعطي الذي يملك له حقه ما يقصر دبرت هذه الحرمة من يقوم بعقد الملاك وبعد العقد قال الأعرج وش تكون قرابتك من هذه الحرمة قال أنا أخيها من أبيها قام وأعطاه ثلاث غوالي ولما شاف الغوالي صار يمشي بدون فكر حيث إنهن ثمينات وهو فقير وبعد يومين قابل هذا الأعرج أخو هذه الحرمة وقال ودي إنك تعطيني عن هذه الحرمة

معلومات هل معها أولاد وهل أمها موجودة فقال ما لها أولاد وأمها متوفاة لها كم سنة وهي في بيت وحدها فقال الأعرج دلني على بيتها قام ومسك يد الأعرج وقال هذا بيتها ولا عندها أحد ركب الأعرج حصانه وذهب إلى السوق وأشترى كل لوازم البيت من كل نوع وحمله مع حمال وقال للحمال شف هذا البيت دق الباب ونزل الأغراض فيه ولما دق الباب قالت الحرمة الطيبة من الذي عند الباب فقال أنا حمال ومعي أغراض لكم فتحت الباب وصار ينزل ولما رأت كثر هذه الأرزاق وكانت فقيرة جدا قالت للحمال من الذي أرسل هذه الأغراض معك فقال والله ما أعرفه إلا أنه أعرج عرفت وقالت الفرج من الله ثم من هذا الأعرج وكان الأعرج يراقب الحمال ولما مشى الحمال من عند باب الحرمة الطيبة وإذا الأعرج معه لحم وكان في الزمان الأول ما كلا يحصل اللحم إلا في أيام عيد الأضحى ولا يأكلون اللحم إلا قليل ودق هذا الأعرج الباب فقالت الحرمة الطيبة من الذي عند الباب وهي لم توقع أنه الأعرج ولا عمرها رأته في حياتها ولم تتوقع أنه بهذا المنظر تحسبه ما يستطيع المشي وهو يمشي على عكازه وفيه قوة عظيمة فقال أنا فلان معي لك هدية ولما فتحت الباب أعطاها خمس من الغوالي وقال دونك هذه اللحمة أنا ما عندي أحد يطبخ لي ودي أذوق طعم عشاك ولما رأته وإذاه يمشي فرحت وقالت العشاء يا حبيب قلبي بعيد لكن صل الظهر وتعال نتغداء أنا وإياك يا بعد قلبي أثرك ها كذا أنا حسبتك طائح وتبي عول فرح وقال خلاص بعد الظهر إن شاء الله عندك ولما رآها وهي لابسة ثوب الحرير طار عقله وهو فرح أنه تحصل على زوجة وصار يمشي بدون فكر، وكان في وسط النهار قام هذا الأعرج وذهب إلى المسجد وجلس ويقول في نفسه اليوم تأخروا عن صلاة الظهر وقام وطرق الباب على المؤذن وقال وش فيك لم تأذن فقال له المؤذن تونا أصبر بعد ساعة على الوقت فقال الأعرج ما تعقب يا الخبيث وصار يتمثل بهذه الأبيات:

هل هذا حدث أم في روجة ... أم المؤذن نوى تأخيرا

أمزاد النهار عن عادته ... أم الجمع حل والتقصيرا

يا طولك يوم على الذي يرقبه ... والشمس واقفة عن المسيرا

يا يها المؤذن في حارتنا ... هل رأيت ثوب الحريرا

أنا على موعدا والشوق يلهبني ... والقلب مني على وشكا يطيرا

أقم الصلاة قد حانا موعدها ... وزالت الشمس عن الظهيرا

أذن على شاني ولك مني نيرة ... وأطلب علي من المالي كثيرا

وإن أردت مني زيادة أجرة ... فخذها وعجل بالتكبيرا

فما كان من هذا الأعرج إلا أنه ذهب إلى المسجد وصلى قبل الوقت بغيري طهارة وبعد ما صلي ذهب إلى الحرمة الطيبة وطرق عليها الباب فقالت من الطارق قال أنا فلان قالت أصليت قال نعم فتحت الباب ودخل قامت الحرمة الطيب وأكرمته ولبت طلبه وأعطته أكل ولما أكل وإذا المؤذن يؤذن قالت توه يؤذن يا فلان فقال لا يهمك عساه يؤذن إلى الليل كل النهار وأنا أترجاه يؤذن وهو يقول باقي ساعة ولكن أنا صليت على غيري طهارة قام وتوضأ وصارت تعجب من هذا الأعرج وفرحت وهي تحسبه طائح ويريد من يعوله وقال لا تلومينني وأنا عمري خمسون سنة ولم أتحصل على زوجة ولكن تراني أبجلس عندك حتى يزول الذي في قلبي فقالت الله يحيك جلس في بيتها شهر وهو لم يخطو عنها ولا شبر وبعد الشهر رحلها إلى بيته ورزق منها أولاد وزادة الدنيا وصار يداين الناس ويقال له العم الأعرج وانتهت القصة على خير .

العشق بالحيوان

مع الديك والدجاجه همية العشق النظيف مع الحيوان

القصة اللي جاريه لاتريبك — مالك عن المكتوب حضك نصيبك
كل ينشد عنك لوهو دريبك — يما يتشمت أو يخصك بحقران
الديك عندى مات من شد ماجاه — حب العفاف اللي دهاه وتبلاه
اثره طواه الهم وانا ماتماراه — ياالله دخل وجهك عن النقص لاجان
الديك ها لمسكين صابه هيامي — وانا أعرفه ما يوادي الحرامي
ديك مربينه لنا كم عامي — من الزكى مهوب يولم بالأذان
الديك دين مير بلاي العواقب — تزل نفس الديك وهو يراقب
دلا يصفح لم طوال المراقب — ويش السواة أخاف انا الديك ينهان
جبت الدهون ادهن الديك مافاد — نخيت للجيران تكفون الأجواد
سووبنا معروف حطوبه اقياد — ومن كثر الحرص لعادت الديك مرضان
شلته إسعاف مير مافاد به شين — دلا يؤن وصار عنده عمى عين
حتى ثقل سمعه ولاعاد يوحين — أبنصحه لاشك ماأصخ ولا لان
انا حسبت العشق شي يروحى — أثره على قلبه يسوي اجروحى
غدا كما المجنون دلا يفوحى — نخيت جاري قلت تكفى يبو افلان
ودي نشوف الحل نمكنه عن الموت — خذ العجل خل إن تماكن عن الفوت
واخفض كلامك زين لاترفع الصوت — لعله مايدريبنا كل شيطان
الجار قال ابشر على ما تريده — عندى دجاجه فى زمانه فريده
كم ديك عشقها مير هى العنيده — شوره برأسه ما يخالف له أركان
هذا البلا لصار شوره ابراسه — ضاع الفكر عندى ولاهنا فراسه
منيب مرتاح ولالي وناسه — الصدر ضاق وظنتى الوقت ذا شان
قلت اطلبك يا الجار جيتك ابحاجه — أرجوك تسمحلي اكلم الدجاجه
كلمتها لاشك حكيه سماجه — تقول ماريده الى صار وجعان
ماهومرض لاشك حبك صطابه — خوفي من الله لاتزيدي عذابه
أخاف من شي يجئ ماهقابه — هم يروح الديك وصير ندمان
يوم انه دري الديك شرق بريقه — دلا يصيح وزاد همه وضيقه
عجز يقوم حتى الأكل مايطيقه — بدى يفكر بالدجاجه وحيران

أخذ شهر والهم داخل عظامه   الحب الأقشر زاد همه وضامه
ينتف ابريشه لين بين اورامه   الساعة القشرا على الديك يفلان
كل من نشدني قلت ماهوب صاحي   لاهوب يذن ولاهتنا بالمراحي
والضاهر انه مات ثم استراحي   كله أسباب العشق فارق للأوطان
الديك راح ولاتهم الخساره   لاشك انا المجروح أباخذ بثاره
أبي القصاص اتروح عنى الحراره   اللي ذبح ديكي وخلان من هان
ياسامع القصه تحسبه غريبه   كم مرة تدهاك حر المصيبه
ولاتفكر زين لين إتغديبه   إلياتوطك الليالي والأزمان
لواحسايف ديكنا كيف ماتي   كله أسباب الحب غدى فواتي
مصيبة كبرى تراها إهواتى   هذا طريق الحب مافيه رجعان
أول بديه قام يوحف ويوقي   وإن شاف الدجاجه قام يطلع اذروقي
يبدى يحرث الأرض ثم يسقوقي   وان أبعدت دلا يروجع للأذان
من شاف حاله قال يحول مظلوم   وانا اشهد انه صح ماهوب مليوم
حب العفاف اللي ذبح كل مهموم   كم واحدا من سبت العشق سهران
لشفت حال الديك مابه خلافي   وان شفت زوله قلت يحول غافي
واليا سمعت الحس وايلاه صافي   لشك زود الحب سبب له أحزان
يوم شاف الدجاجه قام يومي جناحه   قمنا إن تباشر كان تبي الصراحه
قلنا حيا لشك للموت راحه   تلاعلامه يوم غمض بالأعيان
صلاة ربي عد ما هلت الأمطار   وعداد ما تزهر رياحين الأشجار
وعداد ما يكتب بالأوراق الأسطار   على النبي الهاشمي سيد الأكوان

العنز الذي تثغي

مع العنز شريت لي عنز ولكن دائم تثغي فقلت هذه الأبيات

يالعنز وشبك دائم الدوم تثغين — غثيتي الجيرن من غير برهان
كدرتي اللي بالمساجد مصلين — كلا يقول اقلع مداها بودران
وابلشتي الجيران وانتي تصيحين — من سمع حسك قال يحول جوعان
قالت ابكي على اللي بالموده مصافين — راعى الوفا والجود وايضا به احسان
اللي على كيفى ودائم يوالين — ماغثني يوم ولاهوب يشنان
لاصار وقت البرد لازم يدفين — وان جا لهيب القيض حطن بليوان
قلت مابك مصالح يوم جعلك اتولين — ماشوف غير اثغاك بالليل واخوان
لعاد من بند الغنم ماتضرعين — ليتك على جرمك تجيبين عنقان
لسانك تمدينه يجي طول مترين — اقلقتي الوالد وجبتي له احزان
قالت ابعذريبك على طول توذين — عقب الربيع وشوفت العشب لازان
خليتني بالحوش والحرص الين — وأنا كبيرة ولا نتحمل بالأمكان
قلت إلى كبرتي فسكتي لا تثغين — زود الثغا مافيه زود وبرهان
دلالك المكار واثره مدهوين — من يوم غشن قال مجهولت الأثمان
اثرك عجوز ثاويه ما تقومين — غرتني الرزه وأنا قلت مليان
هالحين مابك فائدة كان تدرين — مغير جلد يابس فوق عضمان
قالت ترفق وانتبه يامسيكين — لاتنفعل وراك قمزت جرفان
لاصرت ما تفرق عن الزين والشين — شاور سديد الراي لاصرت غلطان
قلت اصبري يالعنز هالحين يمدين — اشيلك للقصاب من دون كتمان
مابك لبن وبالثغا دوم تالعين — ولابك رجا حتى تجيبين ورعان
قالت لاصرت ما تفهم وداخلك توهين — لاتقرب اللي بالمعرفه وشجعان
اصبر على ماجاك واللوم بعدين — والطهبله مهيب من طبع الأنسان
صلاة ربي عد مايورق التين — على النبي اعداد ماهل هتان

الف لف فكري

هذه ابيات على الحروف الهجايه قلتها فى كثرت المهور

الف - لفا فكرى اعلوم جديده   توي سمعته يوم خمسه وعشرين
البا - بلغنا عن علوم مفيده   ان اكثر الأجواد للقصور ملفين
التا - ترى زود البطربه مكيده   يازين شغل الناس لوهم مقصدين
الثا - ثلاث من امور العقيده   الجد والتزويج وتنجيز ميتين
الجا - جمع الناس ماهى رشيده   زود الخساره ما تلايم مع الدين
الحا - حمل ثقيل باهض فى مزيده   يناس خلو الطهبله والحواقين
الخا - خمال ما لقا من يعيده   ولاقلدو للي تبع للنبيين
الدال - دام الناس كلا بسيده   كلا يطاوع للمره والبزارين
الذال - ذا شي تعدا رصيده   وين النشاما والرجال النبيهين
الرا - رفيع الراس يطاوع عضيده   يقال خزيه لاتصيرون فشلين
الزا - زمان ناشب فى وريده   متعذر مابه أرجال فطينين
السين - سلم مالقا من يبيده   يقضي عليه ويفرحون المسلمين
الشين - شرا نازل من وعيده   زود المهر وألا قصور ابوادرين
الصاد - صعب العرس وكلا يريده   جملة آلاف يثردونه بلاشين
الضاد - ضرب آلاف عدا عديده   خوفو من الله ورحمو للمساكين
الطا - طريق صعب والله يبيده   عن الشباب وعن جميع المقلين
الظا - ظروف الناس كله زهيده   اكثر شباب اليوم ما يحصله دين
العين - عذروب النشاما الوحيده   طاعة النساء وألا التقاليد بالشين
الغين - غرالناس أفكار بليده   والفخفخه ومفاخر بالفساتين
الفا - فرضنا اليوم ليشيا جديده   هالي أعرسوا بلا قصور وبعارين
القاف - قرم مسكه الزوج بيده   بعد العشاء ما قلطو غير كبشين
الكاف - كلا خايف من رقيده   لقالت مثل الناس خل الحواقين
اللام - لاوالله بلاوي عديده   حلو المشاكل ياالأجاويد هالحين
النون - نامل من رجال رشيده   اللي حباله تروي اللي مشربين
الها - هل الأفركاروار يا سعيده   يبادرون الوقت ماهوب بعدين
الواو - وين اللي افكاره مفيده   يضحيبها للي عياله مقبلين

اليا - يهونها ياناس ماهى بعيده | تبى رجال للمهمات واعين
اكثر ارجال اليوم سيفه جريده | ما ينطح الحرمه وباقيلها شين
وهى الذي صاير عصاها حديده | كل بطح راسه وقال ويش تبغين
الدنيا تراها ياجماعه زهيده | الله ذكرانه متاع الى حين
الموعد الجنه اقصورا سعيده | اللي على التوحيد والدين شفقين
واحرص على دينك وخص العقيده | دين الرسول اللي عليه المسلمين
هذا -وصلاالله على افضل عبيده | محمد اللي خاتم للنبيين

الفـرج مـن الله

في ما مضى من الزمان مكان أحد يعرف الحرمة الذي لا تحمل لكن الرجل يتزوج زوجة جديدة وإن حملت الأخيرة عرفوا إن الحرمة الأولى لا تحمل وكان رجل متزوج على امرأة طيبة ولكن لم تحمل فقال لها ودي أتزوج لعل الله يرقني أولاد لنا أكثر من عشرين سنة وحنا نترجى الأولاد فقالت الشكوى لله وصبرت وهي كارهة قام زوجها وخطب من ناس طيبين ووافقوا على تزويج هذا الرجل الطيب وتم الموعد على ليلة الزواج وأخبر زوجته بالموعد وفي ليلة الموعد بعد صلاة المغرب سقط جدار على والد الزوجة الذي زوجها يريد أن يتزوج هذه الليلة ومكان منها إلا إنها ذهبت إلى عمتها الكبيرة وهي تبكي فقالت عمتها لا تبكين واصبري والفرج قريب من الشدة فقالت يا عمة عجزت اصبر وهل أحد أغلى من الوالد والزوج قالت العجوز نعم الله أغلى منهم بكثير ولكن عندي لك أمانة خذيها وتصدقي بها على الأيتام الذي بجوارنا تراهم في أشد الحاجة وفعلا أخذت مبلغ من المال وطرقت الباب على أم الأيتام وقالت خذي هذه الدراهم تعاوني فيهن على نفقت أولادك فقالت أم الأيتام الله يفرج عنك كلا كربة وكانت في حاجة ما يعلمها إلا الله رجعت هذه المنكوبة إلى بيتها وهي في أشد الكربة ولما وصلت بيتها وإذا زوجها يطرق عليها الباب فقال خلينا نذهب إلى بيت أهلك نصير في حاجتهم ذهبت مع زوجها إلى بيت والدها وإذاهم في حزن وبكاء صارت تبكي معهم الأمر لله والحمد لله على كل حال ولكن هذه الزوجة فيها همين على والدها وعلى زوجها الذي سوف يتزوج هذه الليلة وكانوا ينتظرون المغسل لأجل تغسيل الميت ذهب زوج الحزينة إلى أهل الزوجة الجديدة وقال والد زوجتي سقط عليه جدار وتوفى ولعلنا نصبر لنا كم يوم فقالوا نصبر ولما حضر المغسل قال أنا ما جزمت على موت الرجل وبعد ساعة صحا هذا الرجل وصار كسر في أحد أضلاعه وفرحوا الجميع بالسلامة ولكن المنكوبة لم تكتمل فرحتها زوجها يريد أن يتزوج وبقي همها في قلبها ولما صار بعد ساعة قال الزوج لزوجته خلاص والدك طيب والحمد لله خلينا نذهب إلى بيتنا نرتاح فقالت وأنت عندك موعد مع أهل الحرمة الجديدة فقال رحت لهم وقلت لهم نصبر لنا كم يوم ووافقوا الطيبين ولما وصلوا إلى بيتهم وإذا عند الباب عجوز فقالت وأين أنتم إني من صلاة العشاء وأنا انتظركم فقال ماذا تريدين قالت العجوز أنت تريد تزوج على بنت فلان قال نعم لكن صار مانع الليلة فقالت إنها أختك من الرضاعة أنا أرضعتك وأرضعتها وهي أختك من الرضاعة ومشت وقامت هذه البنت المنكوبة وسجدت لله وبعد شهرين حملت وأخبرت زوجها أنها حامل وفرحوا الجميع وهذا من الله ثم من دعا أم الأيتام الذي قالت لها الله يفرج عنك كل كربة وانتهت القصة على خير.

القويعة

في سنة مضت طرالي وحطيت لي زرع وأثر القويعة حرثته ولا خلت ولا حبه وسقيته لكن لم ينبت ألا قليله فقلت هذه الأبيات :

القويعة صبت صويت مسيان تقول طواني الهم والليل جاني
من جيت له صك بابه وخلان وهل المكائن بطلوا السواني
وان رحت للبر جاني الحر شقران ضاقت علي الواسعة والمباني
مرت علي تقول تكفا يا أبو فلان شف لي طريقه كان تبغ الحساني
حط لك زريع يجلي الهم وأحزان تسوي بنا معروف والوقت فاني
قلت أعقبي ياالماكثه ما بك أحسان ما عندك للفلاح غير الهواني
إلى نزلتي برض تصير قيعان أنتي خراب الزرع بأول زماني
هذاك تطيرين السحر وقت الأذان قبل يبين الصبح وأنتي طيراني
حرثتي للمزرع وهو ما بعد بان والدورين الحب بخفاء مكاني
قالت من ردي حضي ياجماعة ونقصان أشكي عليه الحال وهو يعصاني
أنا فقيرة لا تردن لحقران شف لي طريقه ياالسنافي تراني
ما جيت لك لين حدن زويان تراكم علي البين همه طواني
أنا مسيكينة ولا عندي أعوان والدمع من عيني لجسمي كساني
داري شجيرة وأنت نازل بصيوان وألا بيوت عامرات المباني
خضبي من الله وابذر الزرع عجلان خل نتعيش في ربوع وتهاني
وأن كان ودك نرصد الزرع من شان نطرد عن البعيد وأنتم الأداني
خلن أقاصركم على خير وحسان حتى تشوفون السعد والليالي
قلت أنا قبل خانف منك زملان واليوم تقل عندك من القول ثاني
قالت أنا وياك نين صير جيران نبي نترافق لين تالي الزماني
قلت ابشري بالرزق والخير طوفان نبي نحط أزروع ما لها أداني
الياخبر تك ما تجينه إلى بان نبذر رفاع الأرض هو والطماني
جبنا البذر من دون كيل وميزان وخلينا المكاين يزعجن السواني
حطينا لنا زرعا ومع الزرع مديان وصارن ازروع واسعاتا حساني
طلع على المطلوب ما فيه نقصان ما ناقصة حاجه يبي شي ثاني
يومي دريت لي مرة جان من جان قال انتبه تراك ضايع المعاني

زرعك وراه ابطا وهو تقل من هان … والزرع بالموسم يفوع افوعاني
يوم إني جيت الزرع وإلى الزرع عدمان … شي يروح ولا بقابه ثواني
ساع ما وصلت الزرع وأنا أصير ندمان … لعبت علي القوبعة بسهلاني
مبسوطة في وسط زرعي بالأمان … لقيتها ترعى بكل التهاني
تليتها للشيخ بكرها وحقران … وجلسنا عند الشيخ نبي المعاني
هي ما ما تحرك وإلا أنا صرت مشتان … والقوبعه تصير أقوا حناني
قلت استمع يا شيخ جيناك من شان … هالقوبعة سوت علينا أروجاني
أنا بذرت الزرع والزرع له شان … خسارته ما تنحكي باللساني
يوم إني جيت الزرع وإلى الزرع عدمان … ترعا على كيفه بكل التهاني
من اللي اكل زرعي وخلاه قيعان … وأنتي تقولين ارصده لا يهاني
قالت ما نيب أصغر عيالك على شان … تبيني انطر الطير لاجاه عاني
اللي اكل زرعك عصافير قطعان … فرقه إلى أقبل يروغ أروغاني
واليوم أنا ياشيخ ترأي خسران … لعبت علي القوبعة بدوراني
قال ورائك يم أعريف تضرين الأخوان … أكلتي زريعه دون علم المعاني
قالت ياشيخ ما تجيته على غير برهان … ولا عمر فلاح من قبله شكاني
عندي عليه أشهود ياشيخ وأرهان … أنه أمواجرني عليه بنطراني
والقنبزة ياشيخ ما تنفع إنسان … كانه ذهين فيطلعون الذهاني
عندي عليه أصكوك والزرع ما بان … إنه مواجرني على علم ثاني
التفت علي الشيخ يقول يفلان … وشلون علمك صاير قلباني
أتواجر القوبع على وقت الأزمان … واليوم تدهى القوبعة بالهواني
قلت أنتبه ياشيخ لا تصير غلطان … لا تصدق القوبع بكل المعاني
شف النقابي بشغلها صار من هان … أكلت زريعه لين أصبح مداني
وشلون يروح الزرع وصير خوان … والقوبعة تلعب علي في مكاني
فكن منه لا والله أجيب سيلان … شوزل إلى ثات تروغ أروعاني
وأقلع مداها عن محلي بودران … ماله معي شركه بزرعي تراني
قالت أجل ياشيخ طحنا بورطان … قام يتهدد بالعفن والهواني
كانه يريد الحرب ياشيخ وأحزان … خله يتبين عن حدود المباني
حتى يشوف الحرب لا جاه شجعان … نوريه ضرب مصقلات اليماني

التفت علي الشيخ قال أنت غلطان
القوبعة هاذي لها الحق باني

اصلك ردي فكرا ولا فيك فرقان
أذلف وخل القوبعة بالتهاني

نصدر عليك أصكوك وتشوف حقران
والقوبعة ترعى بقاصي وداني

قلت هذا الحكم ياشيخ مافيه رجحان
وألا يميز عند ناس أذهاني

هذا إعتراضي وارفع الحكم لابان
خله يميز لين تصبح مداني

رفعت صكي مير زود بنقصان
صدق عليه وصار حضي مهاني

قلت ارتعي ياالقوبعة كل الأمان
هذا نصيبك والزمان أمتداني

صلاة ربي عد مايمطر أمزان
على النبي وآله وصحبه ثماني

المزارعين

كان في قرية صغيرة مزارعين ولم يصيبوا في زراعتهم محصول وتشاوروا فيما بينهم أنهم يقومون بطريقة أخرى بدل الزراعة وهي النهب من حلال الغير وكانوا عشرون مزارع ركبوا على إبلهم وكانت ضعيفة من الهزل ومشوا يريدون ناس بعيد عن قريتهم ولا يعرفونهم ولما مشوا كان عندهم رجل كبير وكان عديم الأشغال وهم ما يريدونه ولا لهم فيه رغبة أبدا ولما رآهم أخذا بندقيته الذي من نوع الفتيل إذ لم يوجد في زمانهم غيرها ولحقهم ولما رأوه كرهوه بس جاملوا وسكتوا على مضض وقالوا هذا شائب يأكل ما كان ويضيق المكان وش الله بلانا فيه ولما مشوا ثلاثة أيام وهم لا يكلمونه أبدا وإذا هم يرون إبل كثيرة ومن النوع الطيب تشاوروا وقالوا هذه إبل طيبة لكن وراءها الموت ما لنا فيها طاقة فقال الرجل عديم الأشغال إذا ما حصلتم على مثل هذه الإبل فأنتم مفلسين من الغنيمة ولكن أنا أروح وأسوق إبلكم هذه الضعيفة كأني أرعى وأقطع من هذه الإبل الطيبة قطعة كبيرة وأنتم خلوكم على ولم وساع ما أجي لكم كل واحد يركب واحدة وخلونا ننهزم بسرعة تراهم يطلبون إبلهم قالوا له هذا الراي مشى هذا الرجل وساق إبلهم ولما قرب من هذه الإبل الطيبة أقتطع منها قطعة كثيرة وصار يجلدهن بسرعة ولما وصل إلى جماعته كل واحد ركب واحدة وهربوا الذي بيده تمرة والذي بيده ماء والذي بيده طحين وقال هذا الشجاع تراهم يطلبون إبلهم بس خلوكم شجعان وكان كل واحد معه بندقية من نوع الفتيل وبعد الظهر لحقهم خمس من الخيل عليها شجعان قال الشجاع تراهم لحقوا الله الله فكوا أنفسكم ليس طلبهم رد إبلهم بل يريدون ذبحكم فقالوا ما لنا طاقة لا كثير ولا قليل فقال فكوا أنفسكم يا رجال ولكن القوم قربوا وما كان منه هذا البطل إلا أنه نزل وترس لهم وقتل منهم أثنين ورجع ثلاثة ولحق هذا البطل جماعته وصار يلومهم كيف أنتم معكم سلاح ولا فيكم ولا واحد يساعد يطلق عليهم لو رصاصة أما قتلت أوهيبت فقالوا بلسان واحد ليس لنا قدرة حنا مثل الموتى وبعد قليل لحق أهل ثلاثة من الخيل فقال أنتم عشرون رجل كل واحد يطلق رمية خوفوا الرجال وأنا ما عمري خفت مثل هذه المرة قالوا ما معك منا أحد حنا موتى وهذه سفرة تبي تقضي علينا فنزل وترس وحال ما قربوا له أطلق عليهم النار وقتل واحد ولكن الثاني أصاب هذا الشجاع وكسر يده وكان شجاع ماله مثيل ورمى بيد واحدة وذبح فرس الذي كسر يده ولحق جماعته فقال يا جماعة أنا إن كسرت يدي واحد منكم ينزل يربطها والشمس غربت ولا بعد الغروب ترون أحد فقالوا ما لنا قدرة وصار يترجاهم ولكن ركبهم خوف عظيم ولما صار بعد العشاء أناخ الناقة ونزل عنها وهو يتألم من شدت الوجع من يده فلما روه رجعوا إليه ونزلوا وقام واحد منهم وجبر يده وكان معهم ماء ومعهم طحين فقال هذا البطل ترى ما عندكم أحد بس

عشونا وهم ما يلحقون أبد يحسبونكم قوم لم يدون أنكم كذا وهذا منكم خطأ كيف ما واحد منكم ساعدني كان ما كسروا يدي ولكن لم يجيبوه إلا بقولهم ما لنا قدرة ولما تعشوا قالوا له نبي نهرب قال يا ناس ما عليكم منهم خلاص الرجال مذبوح منهم ثلاثة ولا عندكم منهم أحد قالوا مرة نبي نسري حنا فينا خوف قال أجل إذا صار آخر الليل مشينا الإبل تعابا وهي عليها شحم كثير يضرها التعب فقالوا ما ننام هنا وورائنا القوم ولما صار آخر الليل مشوا وصاروا يسرعون من شدة الخوف وهذا البطل بس يضحك عليهم ولما وصلوا أهلهم قالوا نجعل نصف الكسب لهذا البطل وحنا لنا النصف الثاني وعرضوا عليه هذه الفكرة فقال والله ما أخذ سوى نصيبي مثل واحد منكم وانتهت القصة على خير .

الأبيات موعضة

ياسعد والله من هوى القبر بالنور
وافتك من الدنيا وكثرة غثاها

يفرح الى صوت اسرافيل بالصور
وجتمعة مخاليق الولي النداها

ياخذ كتابه في يمينه ومسرور
وينجح من اهوال القيامه وبلاها

ويسعد من يسلم من الكذب والزور
ويبدي حقوق الخلق لاجاوفاها

ويسلم من الغيبه ومن كل محذور
ويقصر السانه لايكثر لفاها

يفرح الى اذن فاعل الخير مبرور
يدي الفرايض لايصير يتفاها

ويطلع زكاة المال لايصير محرور
لدار عليها الحول يبدي وفاها

واللي يطيع الله بلاشك ماجور
تغفر ذنوبه لوعطب من وراها

واحذر تعاطا بالربا منت مصخور
نزه اموالك عن أوساخن تراها

واحذر امور الغش والمكر والجور
واردع النفسك لاتابع هواها

ناظر لدربك واتبع الدرب ماثور
واصحب خيار الناس خل رذلاها

ولا تكبر وانت ياالقرم مكبور
الكبر للي كونه مع سماها

لاتقرب المسكر ولا تجي مخدور
تطلق زمام النفس بتله تفاها

يضيع عليك الوقت والوقت مخطور
يجيك حتفك وانت بغمق ثراها

وحذرك بعمال الربا لا تجي بور
افطن النفسك لاترد الطغاها

وحذرك ثم أحذرك عن كل مغرور
مجالس الفساق عفنه تراها

من جالس العفنين بتله بحادور
خلك عزيز النفس عن حقراها

صلاة ربي عد ماشع شع النور
على نبيا نازل اسمه بطاها

بحق الأمهات

الحمـد لله عـد الوافـد | وأعداد الحامد والجاحد | وأعـداد الـواعي والراقـد
والـرب سـبحانه جلـيل

ياسـامع قـولي أنخـاك | بـر أمـك هـي ويـا أبـاك | لعـل المقـصر يـفداك
أسمـع قـولي ولا أطيـل

واسعد اللي أمه موجوده | هـي الفخروهي الجوده | يبـذل نفـسه ومجهـوده
الوالـده مـا لـه مثيـل

وأيـن اللـي يـبي الجنـات | تحـت أقـدام الأمهـات | عـز وفخـرا وراحـات
والتجربـة أكـبر دليـل

أذكر عطفه وأنت أصغير | يوم أنت في حضنه ما تطير | تفـسخ وتلـبس وتغـير
والوسـاخه عنـك تـشيل

شف فرحتها لا رحت تدرس | وأكبر منذ الا رحت تعرس | خطر عقلـه منـها يمـرس
ودمـوع الفرحـة هليـل

لاتطـرب نفـسك بالـشلة | وقليـب أمـك علـى ملـة | خـل الـشغل هـذا خلـة
أرجـع لـمـك يـا غليـل

تطلـع منـها مـا استاذنته | وش بقي عنـدك لا هنته | مـا قـدرت نفـسك وصنـته
شـغلك مـع أمـك تمليـل

أمـك هـي أمـك تـراه | أعـرف حقهـا وجـزاه | أرض أمـك لأجـل تلقـاه
بـر أمـك مـا لـه مثيـل

خمس سنين وأنت بحظينـه | وخمس سنين وأنت بعينه | خمـس سـنين قمـت تهينـه
وبعد أرشادك صرت أنغيل

لولـه سـبع منـة ولـد | مـا تـرخص منـهم أحـد | مـا تنـسى حـبك أبـد
حبـه لعيالـه يهـيل

لا تـسو معهـا نكـد | وهـي تعـدك لهـا ولـد | أفـرح قليـبه يـا سـعد
عجلـها بـرد الجميـل

تـستاهل أمـك تـستاهل | حنانـة القليب والمساهل | أذكـر عطـفه والمناهـل
واجبـها الحـق الجزيـل

خـف مـن الله وقـدرها | وحـذر مـن انـك تامرهـا | وأعـرف حقوقهـا وأكـرمها

خلك معها دائم حليل

أذكر شيلك فوق أمتونه   تنشا ريحك وممنونه   تلحس ريقك بين أسنونه
تطعم به كنه هيل

يوم هي تشمشم لك ريحك   اليوم والله هبت ريك   خلها تبكي وتصيك
هذا الجزا والبديل

ما أنت قادر على حقوقه   لا تتعب نفسك وتعوقه   خذ الحذر من عقوقه
ياويل العاق له ويل

يوم أنت في بطنه موجود   تراها في أكلها ما تزود   تخاف تضيق المولود
قبل شوفك يالأصيل

منته شايف لمعروفه   تسعت أشهر داخل جوفه   وهالحين ما تبغي له شوفه
ودك عن دربك تعيل

أذكر حالك بالولاده   يوم فارقتها السعاده   يا الله تنطق بالشهاده
ما غير ذكرا وتهليل

تحس بالموت انه جاها   من شد والله ما غشاها   انقطع قلبه وحشاها
شي يروع ويهيل

يوم قالوا لها رضاء   جبتي وليد مرتضاء   نسيت كل اللي مضاء
من علاجا وتحليل

قامت تحوف وتروف   كل أشوي تي تشوف   وأنت في مهكد وملفوف
طول نهاه مع الليل

يوم انك كبرت أشوي   غديت أحليل وصبي   فرحت بك ياوليدي دي
تضحك لك ضحك جميل

الياصار عندك حرارة   انعقد ريقه مرارة   ظاقت عليها العمارة
ما تغمض عينها أو تميل

ما تدري ويش أتسويبك   راحت تغير حليبك   تردد وتلمس قليبك
لعلك تركد قليل

يافرحتها يوم اشويت   تبدى تركض داخل البيت   يا قرة عيني حييت
تشكر مولاها الجليل

واليوم حق أمك وجب   لا تنسى ذاك التعب   أبذل جهدك والسبب

وأحرص برد الجميل

من غير قصورا للوالد حقه من بعد أمك وارد هو الكادح وهو الوافد
لا تنسى حق الأصيل

أحذر عقوق الوالدين العقوق قضب الأيدين يعقونك عيالك بعدين
لا تمس الحبل بالحيل

أبسط وجهك وأرخ يديك وبذل جهدك لوالديك حقهم واجب عليك
الدين في ذمك محيل

باكر يجي لك عيال همن يبين المجال تذكّر قول الرجال
لا شفت في عينك البديل

تذكر شغلك بوالديك لا بروا عيالك عليك هاك الساعة ما يمديك
وافى العميل العميل

يا سامعين الأبيات أدمحولي الزلات قصدي والله تشجيعات
ما جاني من عيالي ميل

احمد ربي على هداهم لا اولهم ولا أتلاهم كلهم نآلن وفاهم
هذا من ربي تسهيل

والصلاة هي الختام على نبي الأنام عدد ما ناح الحمام
وأختم قولي ولا أطيل

حمار ناصر

في سنة مضت شريت لي حمار من واحد اسمه ناصر ولكن ما يمشي عاطل وشريته في مئة ريال يوم شبع شان طبعه بداء ينكر ويعض وفى مرة لقيته بالزرع وبغيت أظهرة من الزرع قام ينكر على وربطته في السياره وسحبته مسافة وبعد السحب تعدل وزان واشتراه مني ناصر في ثلاث مئة ريال فقلت:

حمار لقيته عند ناصر مربيه
مع الغنم يسوى إعدال المطيه
حمارا كبير الجرم لاشك راعيه
يقول خكري ما يعقب الرعيه
اكل عليف اغنيمتي وأنا ما بيه
ودي أبيعه جعل ماله بقيه
قلت له بمئة إن كان ودك تخليه
نشيل عليه القت وقت العشية
قال الله يربح بايعه هو وشاريه
واشرط عذاريبه طبوعه رديه
أخذت لي مدة وأنا أجيب وأعطيه
زين العلف لما تبنت قطيه
يوم جيت لي نوبه والى الزرع راعيه
جيت أبرده قام ينكر عليه
قلت ادواك عندي يا موهق رويعيه
هالحين تشوف الصدق والمقدريه
ربطت حبل بين بطنه ورجليه
لويته فوق البطن له كم ليه
جبت الونيت وجازم إني أوريه
سحبته بالحصبات مقدار ميه
خليته وسط القاع تكرف على بيه
قال أطلقن والله فلا تشوف سيه
قلت له تبي ناصر تغث وتخويه
مشروط علي انبك خبيث النويه
عقب السحابه زان وبدل مماشيه
لقرب الموتر تنافض اعضيه
يخاف أجره مرة لين أخليه
يأخذ ثلاث أيام وهو سديه
ناصر رجع لمي يقول ودي أشريه
كانك تبيعه أنت حده عليه
قلت كان أنت لك رغبه ولا ودك أغليه
فعطني عليه هالحين مئة ومئة
واصبر علي اسبوع خلن أوريه
حتى تزين طبوعه الداخليه
مع الغنم ما غير يسحب مواطيه
دائم الى جيته بتال الرعيه
خلن اجره بالشفر لين اوديه
راس العدان اللي جنوب الهديه
قال انا طلبتك لاتغثه وتوذيه
اللي مضا وراح ماهي خطيه
ويكفله من أوله لين تاليه
دوك الدراهم وسامحن بالبقيه
قلت اركبه تشوف بدل مماشيه
تشوف إلى انقل يعقب المطيه
وهاك الحبل ماضنتي هو بناسيه
صارت على قلبه وسوم طريه
كل ما ذكر للجمس فكر الماضيه
بدل طبوعه اللي من أول رديه
صلاة ربي عد ماحل طاريه
على النبي اللي علومه وفيه

خسران يامصبغ
أبيات ارشاديه

خسران يامصبغ الجدران … والروح بالجسم عاريه
تشكل البيت بالبنيان … والأخره دوم منسيه
تمدد حبالك بها امتان … لابد ها منك مطويه
ياشين توقع عليك اركان … ماهو الجدى بس اماريه
تجميع مال بلابرهان … يردك المال للسية
جمع حسابك وحطرهان … مكتوب على العبد طلحيه
باكر يجيك الملك عجلان … يقول سافر بعصريه
كني بنفسي ونا ذهلان … لاجاني الموت بغتيه
ضغط علي الملك وادعان … جثه على الأرض مرميه
مالي زياده ولا نقصان … توي انتبه مير ماليه
جاني المغسل على العودان … جابوا الأكفان مطويه
بدى ي غسل وهو مشتان … جابوله الماء فوريه
ردوعلي جملة الاكفان … حطوه على الجسم ملويه
وجاب النعش اربعة شبان … شالون قروم اسنافيه
صلواعليه بلااذان … اربع تكابير بالنيه
شالوني للمقبره يقفان … ثلاثة ارفاقت ليه
اهلي مع المال والجيران … والثالث اعمال محصيه
حول بقبري شفيق بان … بدى يقيس شماليه
شالوني يمه هل الأحسان … شالن وحطون في طيه
صفوا علي اللبن بتكان … صفوه صف علي هيه
ردوا علي الرمل غطان … وحط النصايل اماريه
عزوهلي حضرة الجيران … واللي بعيدين برقيه
راحوهلي البيتهم بحزان … جاهم من الله عزاويه
قعدت في مرقدي وحدان … جاورت الأموات جنبيه
اسمع انعال الذي خلان … وانا تحت مرقدي طيه
جاني من الله فرج وعوان … سبحان من رحمته ميه

يالله فرج منك يامنان   عقب الكرب جان فرجيه
فارقت دنيا بها الأخوان   واللي يحب مني طاريه
نزلت في مظلم الجيلان   مع من نزل فيه قبليه
كني بوسط البحر غرقان   لعل دعوه تجي ليه
قعدت بقبري ونا مشتان   قدامي اوحال مقفيه
قالت الملايكه يفلان   ضيعت دنياك بالهيه
يوم يشيبه البوغدان   لجتمعت الخلق مدعيه
يوم طويل على الكسلان   والمحسن عليه ضحويه
والمشكله قفزت النيران   والخلق كله رجاويه
ينصب صراط عليه اسنان   فيه الكلاليب محنيه
تمسك اليهودي مع النصران   في قاعة النار مرميه
حتى المجوسي مع المنان   مع المنافق بماريه
يوم القيامه يجي فرقان   توزع بطاقات رسميه
احد كتابه مع اليمان   واحد يسلم شماليه
لاصرت في ماقفي ذهلان   والشمس من الخلق مدنيه
يوم القيامه طويل اركان   غده عشارات بالميه
وشلون ابا اقف ونا عطشان   فرايصي دوم مثنيه
خوف وزمل والعرق غطان   وانسان اعيالي و هليه
وقفت فى ماقفي عريان   عقب ما الأجسام مكسيه
كلا بروحه يبي يشتان   وينهان قب الفروسيه
يبي يقدم لنا ديوان   واعمالنا فيه محويه
احد يبشر على النجحان   يفرح الى قيل منديه
واحد يلاصوتو يفلان   عض يدينه نداميه
والمشكله خسقت الميزان   اليارجح في شماليه
همن يبي ينشر الديوان   مله حسنات مقريه
يبي يحاسب جميع انسان   وتبين أشارات مخفيه
ياويل الظالم من الحقران   لاجو هل الظلم منقيه
كلا يقول بدن الخوان   حطبي أمورا ما هي فيه

اعمالك اشويه تروح ارهان　　كلا اخذ منك شقليه
يا الله تعينن على ماجان　　لاصار العرق تحت اباطيه
ياناس من ينطح النيران　　لاصارة الخلق مصليه
يوم ثقيل على الخسران　　ياشيب عين الفليسيه
ياسعد من عامل الرحمن　　قدم حسنات مرضيه
يفرح الى صوتو بالذان　　جو للمساجد نقاويه
واللي يصلي على برهان　　يدي الفرايض على هيه
يفرح الى مات بالرضوان　　ما يشوف بالقبر ماذيه
والقبر يفوح بالريحان　　مسك وعنبر وشرقيه
يفتح له باب على رضوان　　منازله دوم مضويه
هذا على الله هو النجحان　　لاصرة تريد السعاديه
يفوز من فاز بالرضوان　　أهل الحسنات مقريه
يقدم على الحور والولدان　　يفرح إلى شاف مرضيه
ياسعد من يدخل الريان　　ينزل على قصور مبنيه
دائم مخلد وهو فرحان　　كل مابغا جاه أمانيه
معذا وهو دائم طربان　　حوانجه دوم مقضيه
يمشي على ناعم المرجان　　كلا تلقاه حوريه
هل الرضا منزل الرضوان　　ماكوله طيور مصليه
وأهل الكسل دائم منهان　　قدامه أوحال مبنيه
اليا نزل باللحد وحدان　　ويديه من العض مدميه
والقبر من البلا مليان　　عقارب وحيات ممليه
يفتح له باب على النيران　　منازله دوم وحشيه
يوم القيامه يشوف احزان　　والدمع من العين مرميه
ياحسرة الكافر الخوان　　اللي جحد للربوبيه
اليا نزل قبره الخسران　　شاف الندامه بطلحيه
حطوه فى مظلم الدخان　　والنار بالكفر مدحيه
ياربي تنجيني يارحمن　　ياعالم كل مخفيه
انا وهيلي مع الرفقان　　واللي اعترف بالربوبيه

وجميــــع مـــن وحـــد المنـــان   تعطيـــه يــــارب امــــانيه
صـــلاة ربي عـــدد مــاكان   ســحب مـــن الغـــرب وسميـــه
علـــى محمـــد رفـــيع الـــشان   مـــدبولة مــــني مثنيـــه

ابيت من نوع التسليه والمشيب

دن العـــصى يـــالقرم هـــذا مجالـــه   يـــوم تعـبن الـــرجلين بـــان الـــردى بـــه
مـــن عقـــب الـــستين وعزتـــاله   راح النـــشاط وعـــطلنه اركابـــه
قـــام يتجـــبر عنـــد شـــوفه عيالـــه   وده يتمرجـــل مـــير خانـــت عـــصابه
وصـــل الأجـــل وهـــو يمـــدد حبالـــه   كنـــه بهـــا الدنـــيا بعـــزة شـــبابه
مـــن قـــرب الـــستين خـــابن أمالـــه   زرع طـــواه الهيـــف والـــوى جنابـــه
يجمـــع جموعـــه هـــم زاد احتمالـــه   مـــازل يـــوم مـــايبين الـــردى بـــه
وان عقـــب الـــسبعين كـــلارثالـــه   بـــدي الجهـــد يـــنقص ولافيـــه ثابـــه
وان قـــرب التـــسعين عزيـــل حالـــه   وان مـــارس الميـــة فهـــذا عذابـــه
ويـــن البـــصير اللـــي ينـــاظر مألـــه   يراجـــع رصيده قبـــل ينـــها احـــسابه
نغـــالي بالـــدنيا وهـــذي جهالـــه   مـــابه المخلـــوق طـــرب اومثابـــه
يـــا مجمـــع الـــدنيا تراهـــا حبالـــه   تفـــرد بلحظـــة دون علـــم اومجـــابه
لاتحـــسبنك دائـــم الـــدوم دالـــه   لابـــد مـــن يـــوم تنـــوخ اركـــابه
صـــلاة ربي عـــد مـــارعـــد خيالـــه   علـــى الـــنبي اعـــداد ممطـــر ســـحابه

راعيت المراد

أبيات مراد مع فتات وهي من الشعر القديم أرسلت لي هذه الأبيات بنت وأنا لأعرفها أبدى وبعد مده أرسلت لها هذه الأبيات مع الذي جاب لي الأبيات منها هي تقول :

ياطيور يا اللي بالسماء مستديره ... وين اللي ياخذ الأجار والسر مكتوم
يودي جوابي مهجت لي بديره ... ويجيب لي عن صاحبي خبر واعلوم
حالي قضت والروح مني خطيره ... من يوم سمعت انه مكوي ومحجوم
والله يالولى قصرتي والمعيره ... خوف من الأشرار يجي زود مثلوم
لمشي على رجلي وشاهد نظيره ... وشوف زوله مانبي خبر ووهوم
مير المراه فشله ورجله قصيره ... وهذا من الباري مقدر ومقسوم
يابو جديع الله علم بالسريره ... حبك تجدد كل مابان مرسوم
كلا إلى جا الليل تسمع شخيره ... وانا على حيلي ولاجاني النوم
متى تجي مع سوقنا بالصغيره ... شي على كبدي من الهم مرقوم
يا ابو جديع انته بعقلي خشيره ... من الهزل ماكل ولا اشرب ولا اقوم
والله ولا بي شين ولا ني ضريره ... مير اتمنا شوفتك بس لو يوم
واعرف ترى الدنيا اخطاره كثيره ... ودي تفرحني عسى عمرك ايدوم

فرديت عليها بهذه الأبيات :

ياراكب من فوق ددسن صغيره ... توه من المصنع على غايت الروم
ماجت من المصنع تمشا خطيره ... ولا عاقها لوحاتها اوزود مرسوم
سواقها بالليل صاحي نظيره ... يقضي لزوم اللي حريص وملزوم
ياسايق الددسن عسى فيه خيره ... اهزع علي عندي جوابات وعلوم
واحفض السدي لا تبيح اسريره ... ودور علي اللي بسبتي فزع الحوم
اللي علي شاني عيونه سهيره ... كلا ينام وصاحبي مايب النوم
اسلم وسلم عد وبل المطيره ... مردوفة مع مثلها مابه اثلوم
يادرة تذكر بوسط الجزيره ... اتعبتي الدوار من كثر مايحوم
انا تمنا شوفتك لو امريره ... أو يحصل لي لمحة لو طرف يوم
من يطلع المجهول من وسط ديره ... ما تنعرف لو به علامات ورسوم
ياريم ياريم الحيا المستذيره ... عيني تهل الدمع بالخد مرشوم
ياأم العيون الصافيات النظيره ... وصفك جميل ما يبي زود معلوم

نورك كما نور القمر بالبديره — اليا صفا جوه عن الكدر وغيوم
ياشبه زول البكرة المستذيره — اللي عليها من الشحم تقل مرجوم
ياليت من يمشي علي كل ديره — ويجيب لي عن صاحبي خبر وعلوم
ضاعت علي والنفس مني خطيره — قلبي تعلق به ولا نيب مليوم

وبعد مده ارسلت لي هذه الأبيات:

لي صاحب من البطا حول ابنساه — ذالي ثلاث اشهور عزيل حالي
امس الضحى مريت بالسوق ويلاه — يسلم علي الدلال واقف اقبالي
وقفت لين انه تعدى وويلاه — ليته وقف لو ساعة بالضلالي
كم ليلة بته ونا اقول يالله — يافارج الشدات ياذا الجلالي
انك تلين إقليب خلي على ارضاه — وانك تعطفه لي وترحم الحالي
يروغ قلبي كل ماحل طرياه — عليك ياراع الفوفا بالكمالي
يا ابو جديع كيف ما قلت ننصاه — يبرد علي كبدي لهيب وصالي
ذالي ثمان سنين وأنا اتمناه — اللي اخذ قلبي بليا جدالي
الراس شيب من كثر مابكيناه — وقضت ادموع العين مما جرالي
كلا تهنا في منامه ولا جاه — عبرات بصدري ما بقاله توالي
مكتوبي اللي جاك كودك تملاه — يشرح لك الموضوع يا بالجمالي
صلاة ربي عد من قال وامـلاه — علي النبي اللي مشا بالكمالي

وبعد ما وصلتن هذه القصيده رديت عليها بهذه الأبيات وانا لم اعرفها ولم يحصلي الأتصال المباشر عليها حتى اعرف الموضوع فقلت:

اهلا وسهلا ياحبيب عرفناه — اعداد ماتسفح ارفوف الخيالي
ساعة لقيت الضرف قمت اتملاه — وعرفت مضمونه بليا مجالي
يامرحبا به عد ماحل طرياه — واعداد ما هبت هبوب الشمالي
كم دمعة فوق الوساده نثرناه — نبكي علي اللي وافي بالجمالي
يابلوفا جتني مكاتيب واقراه — ذالي ثلاث اسنين مقر بخمالي
الشعر من شانك كتبته وقلناه — والا قبل ما يلتفي لي ابالي
يم العيون السود والخد حلياه — نورا سطع من عاليات الجبالي
جرمك جميل توحنا عرفناه — متميز بالزين وافي الكمالي
اهلا وسهل عد وبل نثرماه — وعداد ما تلعج ابروق اتلالي

مطلوبك ابشربه ومانته تمناه		بشئة المعبود ماله محالي

وهذه الأبيا هي اول ما وصلني منها وكنت اجلب علف علي مدينة حائل ووجدت هذه القصيده في غمارة السياره وابهرني حيث اني لم ادري من وضعها فالسياره وقبل هذا صابني وجع في رجلي ون قطعت عن السوق لي مدت شهرين حسب ماقالت بالقصيده تقول:

شفي طويل يجلب القت مصرور		علي سوق حائل يوم ربي عطاها
ياللي اخذت نومي ونا عنك مقهور		قهرت محابيس كثير رداها
جاني خبر عن وجع رجلك وماجور		حبك سبا حالي وجدد عناها
اشوف حالك كل يوم بحادور		عيون حسادك علينا غثاها
ابطيت عنا يابعد كل مذكور		حالك قضت لعل نفس فداها
ياشيب عين اللي مخصورومكبور		يتيمت منوعليها بعشاها
ودي اشوفك لو اسويعه ومشكور		يبرد على كبدي لهيب غشاها
انته بعيد عن ونا دوني اقصور		مكسورة الخطر تجدد بلاها
هذا جوابي وخاطري بس ومكسور		عبرة تجي وعبرة من وراها
اسلم وسلم عد ما شعشع النور		اعذر جواب اللي كثير ابكاها

وورديت عليها بهذه القصيده ولكن أنا محتار حيث أني لم أعرفها ولم ادري كيف المخرج فقلت:

يوم الثلاث وافق القلب بسرور		مكتوب لقيته بالغماره زهاها
اهلا عدد ما حرك الريح مطرور		وعداد نبات علها من سماها
وعداد خلق الله من ادم الى الصور		وعد الجراد اللي نشر من وطاها
جاني جوابك ياحلا كل منظور		ياشمعة البلور محلا ضواها
فرحت فرحت من ظهروهو مقهور		والا وجيع العين جاها ادواها
ياللي كما نور القمر وأنت بك نور		زود على نور لرجلي فداها
لذت جوابك حين مجان مصطور		برد وجع رجلي وروحي عناها
انتي بها الدنيا كما وصف باللور		فقتي علي الزينات إلى منتهاها
ياريحت العنبر على ورد وزهور		يانجمة بالصبح نوره غشاها
لعل همك ينجلي عنك بسرور		آمين عسى نفسك تحصل مناها
لعل من هانك يجئ عقله قصور		لعل عينه ينتزح عنه ماها

أنتي بالهالدنيا كما الدر مثور | وأحلا من العنبر على مستواها
أنتي طرى وأنتي حلا كل مذكور | يالذت الدنيا على من بغاها
يامنوت العشاق ياحسنة الصور | يابكرة الرحمان محلا نباها
ياغيمت هلت مطرها بشختور | على النفود اللي بعيد ثراها
تشكين علي الحال ياشمعت النور | كلا بها الدنيا يقلب غثاها
انا صبرت سنين وأنت اصبر شهور | لا بد ما تاصل الى من تهاها
لو الجدي نفسي انا كان مخطور | نفسي فدى النفس منهو فداها
ويفداه غيري من لبس دلع وخصور | ويفداه بين بالجمايل تراها
ويفداه من حط المناظر ومسرور | على حياته يتبع اللي وراها
ويفداه من حط المخامير وعطور | تومي بزينه توري اللي وراها
ويفداه من قاد المراكب بطابور | يم البحور اللي كثير شقاها
ياماء عيوني يابعد كل مصفور | يانا فلت بالزين كل اقصراها
انتي سبب اشفاي ياطلعت النور | ياغميت بالصبح يبرق سماها
ساعة قريت الخط ونا منك مسرور | ربي كريم يوم رجلي شفاها
صرتي سبب دواي عن كل دكتور | واللي نثر من دمها اوكواها
ساعة قريت الخط ما شفت عاثور | برد وجع رجلي وسبب إعفاها
مشكور يا حلو النبا الف مشكور | يالذة الدنيا ولذت حلاها
لذت جوابك لذت الخد ممطور | ذاله ثمان اسنين مرعد سماها
برد على كبدي لهاهيب وحرور | حرا على كبدي ونفسي شواها
هذا جوابي وانت بالزين مذكور | واللي يحوش الزين والا بلاها
اعذر كلامي وانت يالترف معذور | ومن لا تعتذر لايفرح نماها
كنك يتيم فانت صالح ومبرور | ولاعمر بنت فرحوها اقرباها
كلا الخلايق اتفارق الدار لقبور | لو طال عمر النفس جاها وفاها
صلاة ربي عد ما رفرف النور | على نبي نازل اسمه بطاها

وحيث إن بعض العجائز حالت بيني وبينها عن الزواج قلت هذه الأبيات:

ياطارش من فوق ما يقطع البيد | أهزع علي اعطيك مني علامي
وده العجز جالسات ملابيد | هرج القفا من بينهن ياسلامي
ولي عجوز راسها تقل عربيد | معها إبليس يدرسه بالتمامي

قلبه حجر والامن النار مايبيد
عيت تلين ولا نفع به كلامي

وأيضا قلت في هذه العجوز الذي حالت بيننا

البارحه دمعي على الخد منثور
بسباب من حالت على اللي محبين

ولي عجوز كان ما فيك ميسور
ولابك من الشيمات ما يمسح العين

قلبك من الأحقاد يشبه التنور
مبليت بالمكر والكذب والشين

مابك من المروه ولا وزن عصفور
اولك مقاصد مير مانتي تسرين

ماجور ياللي تصلح الحال ماجور
عطنا خبر ترى الجماعه مودين

وقلت ايضاء بالذي حالت بيننا

لعل شحص حال بيني وبينه
لعل ربي تالي العمر يعميه

لعله مايربح ولا الله يعينه
اللي تسبب بين غالي وغاليه

عساك بالدنيا دوام حزينه
ماجاك نقص مير غل تصاليه

بعض العجايز دائم في وهينه
ماهي تخاف الله ولا هيب ترجيه

معها السان يلتوي كالعجينه
الزين يطلع والحقد به تخفيه

وخلاف ذا ياللي علومك ثمينه
اهزع علي اعطيك علم اتوديه

سلم على المحبوب والله يعينه
يصبر على البلوى وربه يعافيه

حنا الفرج من ربنا مرتجينه
يفرج هموم اللي همومه اتوازيه

بعض العجايز لاتحسبه ذهينه
إبليس معها بالفراسه تقريه

تجي الباب الدين وهي لعينه
قليبها في كل فن تلويه

ويضاء قلت هذه الأبيات في تلك العجوز

البارحة دمعي على الخد نثار
تبكي على المحبوب مدري وراها

جاني جواب وصار بالقلب مسمار
والعين تفضحني بزايد بكاها

ياللي تجاوبني بنظمك للأشعار
اصبر لعل النفس تحصل مناها

ياطير ياللي بالجناحين كد طار
سلم على المحبوب وخفف عناها

البارحه بالحلم وافان زوار
واصبحت من ليلي بغايت حلاها

اهلا وسهلا عد ما هلت الأمطار
على حبيب العين وغاية غلاها

ولي عجوز حطت الهم وكدار
على قلوبا صافيات تراها

يالله ياللي عالم كل الأسرار
انك تفارق به وتقلع مداها

نحط عيد لو تفارق عن الدار   هذي وجنسه ما نبيه وبقاها
حطت عذاريب صغيرات وكبار   ماله مقاصد مير إبليس وراها
ياالله عسى روحه القصاف الأعمار   حتى يزين الوقت ونصبر بلاها
وين انت ياللي تودي الخط بأجار   وصل جوابي واحذر انك تفاها
سلم على المحبوب وقله الى صار   يوم الخميس وبشية الله لقاها
اصبر وأنا قلبي على صالي النار   وعين من الفرقا قضا زود ماها
صبر المحب اللي على القلب لوجار   عيا يفارقني وعيا ايتناها

هذه ابيات تهيض

امس الضحى من عند زول تمثنيت   اثره سبعني يوم شفت الجدايل
والله ما جيته ولاله تعنيت   ولاني حريص مير شي هوايل
يابو عيون سود وشبك تبليت   مسكين ماوده تطول المسايل
ياليتني مارحت يمه ولاجيت   سوق نزل به صافي الخد نايل
الله لايبلان حي ولا ميت   كيفه اخذ عقلي وخلان عايل
ماني ردي نفس ولا عمري اشفيت   بتله اصد اليا لحضت الحلايل
مير المقدر لاجرى مانفع ليت   ولاينفع المجروح مثلي دلايل
يابو ثليل فوق متنه علاميت   خفبي من الله لاتزيدن غلايل
لو حيت صوتي لاتبين من البيت   تجدد جروح دارسات حوايل
اخذت قلبي ياريش العين وادعيت   دموعي علي الخدين يمشن سوايل
كم ليلة ترقد وأنا ماتهنيت   اخذت نومي ياضبي المسايل
اليا هجعت وقلت هالحين غطيت   ذكرت مجدول على المتن مايل
كم مرت باليل ذكرته وفزيت   وأصبحت على حيلي كثير الملايل
انا مريض لو كويت وتداويت   ودواي عندك ياكثير الجمايل
اليا ذكرت اخدود وانهود ونيت   ونت جريح فوقه الدم سايل
عزالله اني لاوصفتك تدانيت   الله عطاك الزين واصبحت نايل
لاشفت طولك قلت عشت وتهنيت   وان شفت عرضك قلت وافي الخصايل
ليتي بحضنك لارقدت وتغطيت   حتى اتهنا دون رد الفعايل
ما ينفعن كثر البكاء لو تمنيت   كلا تمنا مير ماهوب نايل
من شوفتي لك ماعرفت الوي البيت   امشي على الهاجوس مالي دلايل
صلاة ربي عد ماقلت وامليت   على النبي اللي مشى بالكمايل

زواج القط

كان عندى بالمزرعه بس وبسه وكان ألجو بارد وأخذن مايقارب ثلاثة أيام وهن يتلاحقنبالمزرعة ولهن صياح وقلت في نفسي هذا والله العرس الأقشر وقلت هذه الأبيات تسليه :

عندي لكم يا هالنشاما سواليف — مثل البكار اللي البعضها مواليف
أقصها لربوعنا دون تكليف — ومن سقات كل أبوهن على ساق
بس عشق له بسة باول القيض — وزل الشتاء والصيف وهن معاريض
ياوسع صدر البس الى صاربه غيض — دار الخريف وبساسنا بس بزحاق
دلا يساحرها وهي ماتطيعي — عذره تقول انه بلاها الضريعي
الحمل للبسه يجيها سريعي — خوفه من الأقدار تخاف تنعاق
يمارقن لسطح يما انزلني — ليل ونهار دار ما يرجهني
ولاساعة تقول لو يمرحني — متكاتفات دائم الدوم بخناق
هميت أبصلح مير مالى مجالي — والظاهر إني ماتوهق الحالي
أخاف من شي يجئ ما التفالي — همن أصير عريض بين الأشناق
همن طرالي قلت اجيهن بالأصلاح — نفك هالمشك وعن الهم نرتاح
والصلح زين لاحصل معه الأرباح — لعله توافق لابد ينا بالأرفاق
قلت اصبرن عند يلكن حل يابساس — اعماركن راحت ولا فيكن إحساس
لوبه مصالح كان يابس لاباس — خوذن كلامي واتركن كثر الأشقاق
هذا الكن مده بهوش وقتالي — ولاستفتن غير هم وبالي
مغير صوا وعوا ماله مجالي — ضاعت الحياة وبينكن هوش و خناق
قالن لي يامسكين خلك بعيدي — لياك تحط يديك وسط الوريدي
هذى سلوم بيننا ياالعنيدي — من خلقت الدنيا لما فضح الأشراق
هذى مبادى خطبة البس يفلان — والعرس لابده يجئ نشر الأعلان
هم تشوف الصوت والهوش لابان — وتشوف نتف الصوف من بعض الأشناق
العرس الأقشر عرسكن يابساسه — هذى غرابيل الدهر والخساسه
كلا أفكاره وافرات براسه — كل على سلمه مكيف ومشتاق
دلا يلاحقها ويسحب ذنيبه — وهي خبيثه دايم تهتزيبه
عزيل من حضه يلاحق طليبه — العيشة الكسفه الى صار من عاق

قلت عجلن بالعرس ودى اشوفى   العرس هذا صار ماهو معروفى
اخاف يجئ للعرس زود الصدوفى   المدة طالت والغثاء زاد بحراق
قالن لى بعد الحول كان أنت حاضر   رح كمل اشغالك وخل المحاضر
حنا نبنك كان ودك تناظر   تشوف زين العرس لاشعة الأشراق
سكت عنهن مير شغل فضيعي   الى طالت المدة بوقت تضيعي
إما حصل عرس بوقته سريعي   زود البطا يرث على القلب الأحراق
هميت أشير وقلت منيب ملزوم   كثر الحرص يرث غرابيل وهموم
والمجتهد لوهو حريص يجي لوم   والله هو اللي يجلب الخير وأرزاق
بتل يطاردها وعيت تليني   الكيد ماخلاه والله يعيني
انا انفعلت وصرت ماني ذهيني   ومطارد الأبساس هم مع ارهاق
رديت بالبسه وقلت اوقفيله   خليه يتمم رغبته وافزعيله
الكيد دايم ماحدا يرعويله   خوفي من الله وتركي عنك الأزهاق
قالت امعيكيس ولايقربن عام   خله يحوس ويبتلش لين ينضام
هذى عوايدنا ولاعندى اوهام   بقطع العوايد لوتمزع بالأحراق
رجعت لم البس وقلت انتضرحول   دلا يصيح ومزر الصوف يحول
دلا يتمرغ واصبح البس مشلول   على شان عرسه صار مريض ومنعاق
الكيد صار ابجملة الخلق موجود   حتى البساسه صار فى كيد هن زود
والمشكل اللي عن هو الحب مطرود   عرس كسيف ولانبى زود مصداق
تم الجواب الي نظمته بالأثنين   بس وبسه بالزمان امتعززين
ولانلحق الشره على الي محبين   من غيبته لما تمثنا بالأشراق
صلاة ربى عد ماحن رعاد   وعداد من هلل وكبر بالأجواد
على النبي الهاشمى عد الأفراد   وآله وصحبه كل ماهبت الأفاق

هذه الأبيات فى شلة طلعت معهم للبر ولكن مزحوا مزحا غير لائق حتى أنهم أنزلوني في بئر وأكلوا الغداء وأنا في أسفل لبئر حتى أني خشيت على نفسي الهلاك وهم يقصدون بذلك أنهم يمزحون علي فقلت بهم هذه الأبيات :

الشلة اللي تدعي بالمعرفات — أخطت دروب الحق لم الخطيه
وجيه السلق كله سراد منقات — تربات حريم ما لها مقدريه
الواحد منهم وجه بني مخلات — قاصر معرفه ما يعرف الحميه
المزح له حد على كل وجهات — وان زاد عن حده فلاله حليه
الشغل هذا يا الوجيه المهبات — مهوب شغل رجال ناس وفيه
خويكم بالبير متروك ساعات — على شان وجبت رز تفعل كذيه
وافلان منكم كالعجوز المهبات — يضحك علي وقال ودك عشيه
انا عزيز النفس مهيب ضحكات — ولاهمني يا الكرف ضحكك عليه
ترى الذي مثلك على غير تربات — يقعد ابيت أمه مع اخته رقيه
لو تطلع بيدي يا التيوس المخصات — لبيعكم بالسوق وقت الضحيه
أنتم هيوس الوقت انتم إرذالات — انتم الصقيط البايخه والهفيه
الكل منكم قاصر بالمعرفات — وعلى الردى كلا يماثل خويه
هياكل جروم بس والعقل لفات — ما عندكم ميزه ولا مرحميه
لواحسايف ماضي الوقت لافات — اللي مزوجكم معذب بنيه
يا راعي المعروف راع المروات — أهزع علي أعطيك هذي الوصيه
وصية للي مغشوشة بمافات — تمكن حياته دام عنده بقية
ترى جنس ذولا يا البنات الأصيلات — عيالهم من جنسهم بالسوية
واللي تطيع الشور تأخذ أرشادات — تحلت عيال الهيس بدنا هبيه
ما يسوا الرضاع ولا تعذب بتربات — ما يسوى العباله حيث ابيه سحيه
عربي أولادك لا يصيرون عورات — ولد الردي يرجع لساسه وزيه
انتن أصايل من فروع رفيعات — ورجالكن ثيران طقم الخثيه
لوا حسا يقكن على هالزلابات — ما تاخذ النذلين غير الرديه
أنتن بنات رجال منتن هفيات — في مقعد الحقران والمكرهيه
شوري عليكن لا تصيرن غبيات — تداركن الأوقات والمقدريه
قبل يجيكن الغبن والحسافات — ترى ولد ها الجنس نقصا غذيه

ما ينفع التسويف والأمر كد فات		كم واحدة قامت تعاتب وليه
خوذي نصيحة دام بالوقت فسحات		ترى الولد لازم يجي مثل ابيه
هذا وأنا عندي من القول صفحات		اردع بها من كان يخطي عليه
ياليت بوجيه النشاما علامات		نميز الطيب من اللي هفيه
لشك مع الخلق ربح وخسارات		لو إن وجيه الطيب ماهي خفيه
الخرقة والتفصال كله مقاسات		والفطره صاع وباقي العقل ليه
صلاة ربي عد حي ومن مات		على النبي اللي شفيع البريه

صلت الرحم

هذه أبيات في صلة الرحم

يقول الجد يعي أبيات | للي واعي موجهات | أبيات الشعر الثمين
اسمعها مني ياالصالح | أبيات كله مصالح | والعذر من اللي عاذلين
عندي لسامع نصيحة | أبيات كله صريحة | أبين هالك تبين
وهي مني لك هديه | والله العالم وش النية | وهديها للسامعين
مض مونه صلة الرحم | اللي لك دم ولحم | والله للواصل معين
اولهم امك وبوك | والثاني اختك وخوك | وباقي القرابه تبين
لا تنسى عمك والخال | واللي لك معه مد خال | وحرص على القريبين
وافطن للخاله والعمه | وام الرضاعه مهمه | لا تنسى لبنها الزين
وبقي القرابه عموم | مابه تخصيص لزوم | عود قلبك على اللين
افطن القول القهار | لواصل يحرم النار | والقطع قلبه متين
صلة الرحم به مزيد | بالعمر لازم تزيد | جابه نص وتبيين
والقاطع ماله صله | ممقوت عند اهله | مايبغ لوهو ذهين
والواصل حبه يزود | عند القرابه مودود | كلا يحبه اتين
الصلة كله فوايد | يمادين اوعوايد | واللي به وصل به دين
لو تاصلهم بالسلام | واللطافه بالكلام | مايبون من إيدك شين
ترى البناخي الشراه | يروح مابنفسه تراه | لاجيت له مرتين
لا تكبر يالغني | الله هو اللي قوي | اذكر فقرك يوم الدين
اشكر ربك لاعطاك | تصريف مالك بهواك | والله عون المحسنين
اوصل رحمك والأقراب | حتى تشوف الصواب | تأخذ كتابك باليمين
واسعد عينك بالفلاح | هذاك هو اللي نجاح | يوم إن الخافي يبين
الركب فوق الذلول | لا بد هم من الوصول | مادامهم مرتحلين
اذكر كلام الرحمن | بين الواصل والمنان | الفرق شاسع يا عوين
يا سعد من يذكر بخير | والعمر كله قصير | ما ينفع قولت ممدين
جاهد نفسك بالوصل | لو بالهاتف تتصل | عسى كم مس تصحين
رح لهم بالأعياد | حتى المحبة تزداد | لو إنهم بعيدين
وول بادي المريض | حقه طويل عريض | واجب عليك له حقين

وسئل ربك الشفاء حتى تحصل الوفاء ترجع من عنده بجرين
وجبر قليب الضعيف اللي من دنياه معيف لو تلفز بيده قرشين
لياك تحقر المعروف اجبر كسر اللي ملهوف تلقاه عند الله بعدين
وادمج زلات القرابه لوبك فلقه به عصابه تراه عز لك مكين
اتبع قول الرسول يوم هو بالمنبر يقول لصحابه المهديين
القرابه لهم حق من قطعهم فهو عق لا تطيعون اللعين
الواصل الله معه هو يراه ويسمعه والله دائم له عوين
القرابه والأرحام مقاطعتهم حرام إن تب هو يا مسلمين
القطاعه كله شر مابه عز ولا فخر هل القطاعه ميتين
الواصل كلا يحبه والقاطع كلا يسبه عرضة للشامتين
خلك واعي ونبيه الواصل كلا يبيه من شافه قال هذا وين
ترى القطيعه حرمان واللي حرمك الشيطان لا تطيعون المهين
جاهد نفسك الأماره قبل تاصلك الخساره لا تصير قاسي ماتلين
المسلم يرجاله خير لهو محل التقصير يا اكثر اللي مقصرين
العمل خوف ورجا والسعيد اللي نجا من عذاب في سجين
لا تقول انا افلان اللي يفزلي بالمكان الفرق عند الموازين
صلة القرابه عمل لامن احسانك كمل مع برك بالأقربين
لا تقول طولت علي انا ترتني ردي فاتتني الرحلتين
الان الله رشان الحق الركب ومدان اطلب من الله يهدين
طع اشويري وتصل بالقرابه لا تغفل والندى عظم سمين
الدنيا كله ممر ساكنها صاحب سفر كل الجماعه ماشين
سجن المومن جنة الكافر لا تتبعها وانت مسافر خله تولي لنذلين
المسلم عليه اذنوب لازم يرجع ويتوب قبل ينقطع الوتين
مثل نفسك يالمحتار بين الجنه والا النار المنزل احد الدارين
ماودي والله نسب والشلة اللي تحب هم الرفاقه بعدين
كان تحب اهل الخير فنته معهم تيتصير بذا القول المستبين
ونكان تحب اهل الشر فانته معهم تي تحشر كذلك جابه تبيين
لا تزعل على القريب تي تحسف عن قريب الدنيا ما تسوي شين

وين اللي حطو عماير اوتروس بالدواير بعمالهم مرهونين
كلاينا ظرما قدم ياكثر اللي يبي يندم ما بالك بالمحرومين
واكثر الي به تحسف لو هو بالدنيا تكسف يجمع بها ملايين
إلى راح وخلاهن مابالك يبقا غلاهن العوض منهن مترين
ترى اللي ياصل ارحامه يلقا دعاهم قدامه قرة عين المبصرين
هذا اللي ينفعه ماله صاير قدامه ينماله عند الله حرز مكين
والكايد والله القطوع لادنيا به ولا طوع ميتا قلبه مرتين
التاجر مع الضعيف كلا من دنياه معيف الحضيض اللي به دين
ينفع روحه بالحيات قبل يجيه الممات والعمر والله ثمين
الدنيا كله نكد ما بها عز لحد عزها للمطيعين
اوصلهم لو اقطعوك لاصرت للين اتبعوك تراهم يبون اللين
اوصل اقرابك واقصراك اذكر فقرك وعراك يوم الفرايص تلين
يوم يشيب الوليد جهنم تبدى تزيد تبي العاصي واللعين
يا شيب عين العصات اللي مضيعين الصلات للمعاصي مشيلين
اللي بالدنيا يطامر مغير يكابر ويغامر ناسي مصيره المسكين
لعاد عمرك محدود ماحاصل لك معه زود وين اللي عمره ستين
هم عاد الى كبرت وانحنى ظهرك وصرت مثل اهلال الليلتين
دليت تلاحق عصاك اول ما يقوم بك قفاك صارة الخطوه خطوتين
واللي قريب صار بعيد ثقل سمعك صار يزيد واعصابك تلت تلين
وان تها عمرك واستويت عقب النشاط التويت عدادك وصل التسعين
لو تيت صلي ما قويت او تي تاكل ماشتهيت واعضامك دلت تبين
حتى ليلك صار يطول والصحه دلت تزول ما عندك الا الونين
انقطع شفك بالحيات وأنت تفكر بالممات ولا يطلع بيدك زين
دليت تحسب بعمالك وتوصي الصالح بعيال ياوليدي احرص لاتخلين
تراي بالدنيا تعبان من بعد موتي لاتنسان يما اضحيه والاشين
بديت ترجا اعيالك وحرمت نفسك من مالك وخليته للوارثين
تقف اموالك قدامك في مشاريع اتنمالك لدامك تقدرها الحين
مثل المسجد والقران والخيريه واليتمان والقرابه المحتاجين

كـان انـك تـدور الـزين | واللـي ينفعلـك بـعدين | امكـن نفسـك عـن بعـدين
ابسط نفسك مـن دنياك | واشـكـر ربـك لاعطـاك | وسـئله عـز وتمكـين
ياسـامع مـني تـرى | النـصيحه تـشترى | ويـن اللـي قلبـه فطـين
اسمـع قـولي ووصـيك | دامـك بالـدنيا يمـديك | اقـصد رحـام المسكين
تـراه ينـزل اخـر الليـل | كمـا تـسمع بالتنـزيل | يبـسط يديـنـه الثنـتين
ويـن التائـب ويـن الراجـع | ويـن اللـي وده يـراجع | امكـن نفـسك ياالحـزين
وده بالعـاصي يتـوب | عـن كبـائر الـذنوب | واسـعد عـين التائـبين
الهـج بالـسان فـصيح | والح في بابـه وانت تصيح | ودموعـك فـوق الخـدين
اذرف دموعـا عـزار | بـين الـذل والأنكـسار | هـو ارحـم الـراحمين
ان قـصدته مـا تخيـب | لا واللـي يعلـم الغـيب | هـو مـزبن الخـايفين
هـو الأول وهـو الـشاهد | وهـو الماجـد وهـو الواحـد | وهـو رب العـالمين
انطـرح بـين ايديـنـه | وهـو اللي ينظرك بعينـه | ارحـم بـك مـن والـدين
اسـئل ربي الـتخفيف | هـو المـولي واللطـيف | يغفـرلي والـسامعين
هـذا اخـر النـشيد | واسـئل ربي المـزيد | يرحمـني والمـسلمين
ياسامـع مـني زلـل | اسمـح لي قبـل الـعجل | العـصمه للمرسـلين
ابيـات مـاهي موزونـه | كـلا ينـضح مـن ماعونـه | والعـذر مـن العـارفين
بعـض الأشـا بـه احـراج | ونـا وصـفي تـقل اسـراج | انـوارا لـلأخرين
صـلاة الله والـسلام | علـى نـبي الأسـلام | مـع الـصحابه اجمعـين

عاروس

البارحة جتني عاروسا تحاكين | السانها طلق ومعها جراتي
بها جمال ودين وعنده ملايين | وايضا بعد توه بحد الطراتي
تقول هيا بالعجل لا تخلين | ودي تساعدني على المقبلاتي
ودي برجل في حياتي يسلين | صاحب وفي ودين وأيضا صلاتي
قلت ابشري باللي تبين وتريدين | عندي لك على المطلوب بالمواصفاتي
هذي بريده كان ودك تروقين | تخيري من ها لعيال الثقاتي
بهم الحبابه والرحابة بهم دين | أهل كرم وجود وهل انخواتي
قالت ودي تدور غيرهم وهم بعدين | ما سبهم لاشك لي السهواتي
قلت أهل عنيزه والرجال العزيزين | يتسابقون الطيب من قبل ياتي
قالت ونعم مير ودي تمشين | اشوف وبصر بالملايا شفاتي
قلت اجل الرس كان ودك تمشين | الجو هادي والمساحه فلاتي
قالت الرس وافي والرجال الوفين | ودي نتلفت قبل اوان الفواتي
قلت البكيريه ارجال وبساتين | دوك المناظر عندهم ساطعاتي
قالت ماني أتفرج خل نرجع مشملين | ناصل ديارا عندهم مجاوراتي
قلت اجل الخبراء رجالا وسمحين | والحنطة اللي كياسه مرادفاتي
قالت تبيني اطحن عيش وحنا متمدنين | ناظر الذهب بكفوفنا لامعاتي
قلت ورياض الخبرا كان ودك تشوفين | هالشرع اللي بالشجر مورقاتي
قالت ماني ونيت حدرهن تي تغطين | اشجار زينه مابهن لي جداتي
قلت يالله على الأسياح واولهن العين | اهل الصخا ود لالهم مراكياتي
قالت صحيح مير انا بخاطري شين | ودي افوت اشوي وبعدين ناتي
قلت اركبي لم العيون الصخيين | مع الحبابه زود بهم اضحكاتي
قالت العياره تاركينه زمانين | خلو زمان المزح بالفايتاتي
قلت يالله على المذنب أخوان مجملين | وزود الحرص ماظن به فايداتي
قالت الدين زين والفخر بهل الدين | ودي بشجاع يشاركن بالحياتي
قلت يالله على الزلفي على شان ترضين | يد للونك كان عندك جراتي
قالت ألزلفي يا زينه فلاشك شرهين | وراع الشره مابيه لوبه غناتي
قلت اجل حائل كان ودك تروقين | عاروس الشمال مكمله بالطراتي

قالت لا يابعد حيي رجالا وفيين
عز الله انك ناصحا مير فاتي

قلت المجمعه وان كان لك حض تلزين
شوري ترى الأجواد عليه فواتي

قالت هذا صحيح مير نفسي تمنين
ودي مناخ زين على اشهواتي

قلت اجل ابها كان ودك بهالزين
هي المصيف اللي على الكيف تاتي

قالت عندي خبر انه براد ورياحين
لاشك بلاي البرد لاجا الأشاتي

قلت اجل الطايف مصيف تهنين
به النفاه وزين كان لك هواتي

قالت عز الله انه زين لاشك ماشين
ماشوف لي رغبه ولالي اشهواتي

قلت اجل مكه كان ودك تطوفين
في ها الحرم يجيك زود احسناتي

قالت انا معتمرة قبل عامين
والحج بعون الله بها المقبلاتي

قلت يالله على جده لعلك تشوفين
مي البحر والموج فيه اعلواتي

قالت منيب ابسبح مير ودك تدهوين
كانك تعبت فخلني للهفاتي

قلت كانك زعلتي بشية الله ترضين
على المدينة تو نلقا الحياتي

قالت ياحلو مسكانه وجوه يصحين
لاشك فى قلبي شوي اناتي

قلت اجل العارض عسى ما تعيدين
تغير بأهل الوفا والزكاتي

قالت ونعم بس عندي كثيرين
من كثرهم تضيع مني السواتي

قلت يالله على الدمام نوصلك ها الحين
والا الحسا ونكان لك أهوياتي

قالت بالصيف حر وبالشتا وش يدفين
لاهبت العقرب مع المبكياتي

قلت اجل توي انتبه كان تدرين
وكثر التعب ما قدم الحايماتي

كانك عشقتي واحد لا توزين
علمين حتى نقصر الطايلاتي

قالت ودي اعلم مير قلبي يقرين
يقول كشف السر به إهلكاتي

وأنا زبنتك ونت يمكن تخلين
ماتاصل الهقوات قلبك هتاتي

شف رفيع مير من هو يودين
طير السعد من ماكر الحريا تي

قلت هذاه قريب كان ودك تذ عنين
انا وكثر المدح بالوجه فاتي

لعلك ياقرمه رجعتي عشقتين
عقب السفر عندك تبين حلاتي

قالت الله لايردي نصيبي ويعمين
أعاف الرجال وتنكسن للحراتي

قلت كني تلاينتك ونفسي اتهقوين
لعل هالمره تصيد الرواتي

لاشك انا تايب وربي امعافين
مالي لزوم مير الأقدار تاتي

يالله مشينا بك العرعر تشوفين
والا الحفر والا على الجوف ناتي

كل الشمال رجال وجود وافيين   والضيف يكرم عندهم حين ياتي
قالت ونعم ميرانا رغبتي وين   شفي يبي لديارنا الماضياتي
قلت لاصرتي تريدن الوطن يبي يمدين   نرجع بك لم أديارك المزهراتي
نرجع بك على شان ترضين   لعلنا نحضى على الموافقاتي
قالت خلن أبوح السرواللي مغطين   وعلمك في رغبتي وشهواتي
انا رفيعة راس ماريد الأدنين   والله هو اللي عزني في حياتي
الجرم وافي والعقل وآيضا الزين   معذا صغيرة سن توي فتاتي
والأصل من قوم على العزوافين   بناتهم دائم يجن فايقاتي
قلت اجل هالمره على الراس والعين   نهديك للي ما يرد الهباتي
لاصاربك هالزين فنتي تسترين   طير السعد يستاهلك يا لحلاتي
راعي كرم وجود وايضا به الدين   واخصالا حميده كلهن كاملاتي
هذا الشرف والعزوهذ التماكين   وهذي السعاده دام باقي الحياتي
هذا الفخر يابنت ونت تعرفين   انا اشهد انك ناجحه وبهناتي
قالت مشكوريالوافي وتوك تجازين   توك تحصل رغبتي مع شفاتي
حطن على بابه وخلن بعزين   عزالشرف وعززود الغناتي
صلاة ربي عد ما ترمش العين   على النبي مني سلام وصلاتي

عزيمة التلزيم

هذه ابيات بمناسبة رجل عزمني ولاكن رزيل جدا حيث انه جاب العشاء دجاجه ماكول بعضها وكان حين ما احضرها ووجد الدجاجه ماكول بعضها كان يتكلم على اولاده الصغار فقلت هذي الأبيات

عزيمة ألتلزيم محدا حمدها … مخصوص الي صار المعزب شحوحي
من بعد خمس سنين يا الله وجدها … وتلا التلاوي يا الله أزين بروحي
عند الدجاجه قال منهو هجدها … كبده على باقي الدجاجه يفوحي
مثل العزيمه مايسرن سعدها … ماني على ها الجنس شفق شفوحي
نفسه على البزران يوحش رعدها … قام يتهددهم يبيني اروحي
سوى الفنايع عند رجل فقدها … من رفع صوته صار حلقه فحوحي
مشيت من عنده وكبدي لهدها … شغل الرزيل اللي على الكود صوحي
عنده ملايين يكوده عددها … وعلى الدجاجه قام يبكي وينوحي
وان عاش بالدنيا يقلب نكدها … خلاه للوارث بخرقه يروحي
والنفس وان عاشة يجيها وعدها … لوهو على الدنيا حريص لحوحي
يا جامع للمال ونفسه حسدها … اعرف تراك اخطيت درب السموحي
ها الجنس هذا مضيق فى بلدها … جماع للدنيا وقلبه جروحي
حريمته بالبيت لاجاء نشدها … ودى انو فروين ودك نروحي
يبلى القرابة عند وجبة وجدها … وحرمة المسكين قلبه نصوحي
صلاة ربي عد ما اورق سعدها … على النبي اعداد برق يلوحي

خصومة أبيات مع العصفور

أمس الضحى جلسة أنا والعصافير ... بالمحكمة عند (   ) صاحب الخير
هذي تصاليط وهذي مقادير ... ولاني أحب الشر لاشك غربال
قال وش عندكم يا هل وجيه المفاليح ... عساه داعي خير عند الفلاليح
انتم هل الخيرات وقت المصابيح ... ما ينبغي منكم يجئ شروجدال
تكلم العصفور قال إن تبه عاد ... جيناه بالمعروف ياشيخ ما فاد
وسقنا عليه الجار وعيون الأجواد ... واللي ظهر انه عنيد ومحتال
التفت علي الشيخ يقول يافلان ... اقرب تكلم نستمع منك ماكان
حتى نشوف اللي متعدي وغلطان ... وان مسكه الدرب يمشي وهو ذال
قلت المدعي خصمي هو اللي شكاني ... ما نيب له مير بشره بلاني
انا عنه غافل وشوفه دهاني ... حطبي عذاريب كثيرات وطوال
قال وش عندكم يابل علوم الجميله ... وراك على المسكين ضيع دليله
عطنا علومك كان تبغي فصيله ... والا انحكم بالشرع من دون الأقوال
قال الدعي ياشيخ والحق مريود ... والحمد لله صاحب الخير والجود
ولاني ضعيف له ولانيب مضهود ... ويزين حقي ما نبي منه الأفضال
هذا ظلمني قال زرعي رعيته ... يوم انه مات الزرع حطن كليته
ماني سروق وافقن وسط بيته ... حتى يخوفني ولاني منه ذال
زرعه ردي ما نفع به سواني ... واللي يروسه غافلا ومتواني
يومه هفا زرعه على طول جاني ... وخلان بين الخلق نطولا وبطال
قلت انتبه ياشيخ لا تصدق القول ... هذي عصافير مشافيق وانغول
زرعي كلنه مابقا فيه محصول ... والطهبله ياشيخ خله على الجال
لاصار بعد الشمس جمع جنوده ... كنه خيال مرزمات رعوده
والنقص ما همه بهونه وكوده ... حنا تعبنا به وهو رايح البال
الشيخ قال احسن لكم درب الأصلاح ... تصالحو والبال يصير مرتاح
والله يقوم بعون من كان فلاح ... واللي صبر يثاب في كل الأحوال
قال الصلح وش لونه الى صار يرمين ... باروده على كتفه كل صبح متقفين
احكم لنا بالشرع خل الحواقين ... الصلح ما ينفع الياصار بقتال
قال أنت يالعصفور لاتجئ الأسراف ... خلو ثليل الزرع روحو للأطراف

لصار الضرر بين وواضح وينشاف   فنت الذي اخطيت في كل الأقوال
يوم إنه سمع الشيخ بلحق عيونه   قال أثركم يا شيخ تي تساعدونه
الظلم مايصلح بكوده وهونه   لاتظلمن ياشيخ من شان محتال
الشيخ قال أثبت على انك خشيره   حتى اعدله زين ومهن كريره
ونعطيك حقك مع اشويه كثيره   وتروح من عندي على راحت البال
قال عندي شهود عارفينن ثقاتي   أجيبهم لك تشوف السبر أتي
نقوة شهود عارفين الصفاتي   حتى تشوف الحق لابان بالحال
يوم إنه صار الصبح حضر شهوده   متجمعين كلهم من جنوده
الجرذي والنمله وباقي وفوده   والقوبعة والحصده هول الأهوال
يوم جينا عند الشيخ والى رجومي   قلت أنتبه ياشيخ ذولا خصومي
هذولا عدوان قديم وقومي   ما أقبل شهادهم على كل الأحوال
قال أنا اللي أقبلهم ولا لك كلامي   نصدر عليك الحق مع الملامي
وصبر على ماجاك وبت السلامي   والحق هو المطلب وخليك رجال
صلاة ربي عد ما مالت أغصان   على النبي الهاشمي سيد الأكوان
وآله وصحبه ماهمع سيل بوطان   وأعداد مايبرق من الغرب بخيال

عندي اليوم ردات

هذه أبيات أرسلتها احد الخوات تقول أتحداك بالقصيد تقول

يالجديعي عندي اليوم ردات ... على كلام سامعينه بشرطان
كلام يبل الكبد مافيه نقصان ... ينفس هموم علينا وضيقات
واليا سمعته هلت العين عبرات ... دموعي تسابق هي ويا كلامي
والله يثيبك يالجديعي ويجزاك ... حيثك تقول أبيات شعر بالأموات
ونا أقول الشعر وتحداك ... وش عاد لو انك تسمع قصيدي

مع تحيات بنت الحارة فقلت هذه الأبيات ردا عليها حيث أنها تقول تحداك قلت وأنا والله ما أعرفها

حي الجواب وحي من قال الأبيات ... حيه عدد ما هل وبل الغمامي
يامرحبا باللي تحدان مرات ... ببيات شعرا وافيات تمامي
جاني جواب منك كله مسرات ... ارجع الأبيات واثني سلامي
من يوم شفته زاد قلبي بفرحات ... مثل العسل لصار فوق الطعامي
ياراكب من فوق آخر مديلات ... جمس على المطلوب مشيه نظامي
حمله سلام خالطينه محبات ... لدرة اللي أرسلت لي كلامي
أهلاوسهل ياالهنوف المغبات ... ياللي على الأبيات دمعك هيامي
ياشمعت الأنوار من فوق لنبات ... نورك يغطي للبلد كم عامي
أنتي أخذتي زين كل الجميلات ... مع العقل والمعرفة بالتمامي
وش هالتحدي ياكثير المروات ... ماني طروده لايغرك جهامي
ما لاقي الفرسان لصار غارات ... كل الذي توحين أصله جهامي
كلش ولا أتحدي مانشيل المهمات ... ما ننطح القالات لاجا الزحامي
انا ضعيف ما تحمل السقوات ... نبي العفو من عند وافي المقامي
وابي السموحه عن جميع الذي فات ... ومن اعترف ياالقرم ماهو يلامي

وهذه ابيات من نوع التسلية قابلني بالشارع بنت وعرفتني وأنا لم اعرفها فقالت ما أعجبك ها لجرم حتى تحطبي أبيات شعر فقلت لها والله جرم عدل فقلت هذه الأبيات:

فأجان بالمقدورزو لا ريته — وكم من يصيد الطير من لاحبله
لوهو مع الدلال يمكن شريته — يرخص علي المال لا جاء محله
لو يطلبن روحي وجسمي عطيته — ولانيب معيي كان هن يصلحله
وبدي يهرجني ونا ما هقيته — لو طول علي بهرجته ما أمله
يازين يا المجمول هرجك لقيته — أمسجل بالقلب ما احد يحله
لا تحسب إني لا سمعته حكيته — اليا نشدني واحد قلت لله
لو اسمع الحاكي بعرضك نهيته — خوف عليك من المقادير زله
اليا ذكرتك في منامي طويته — ياخذ أسبوع ماتذكرت فله
النوم من شفتك وأنا مابغيته — ما همني اليا ذكرتك أمله
ليتك إلى جاك الخبر قلت ليته — ترسل علي اللغز هم أحله
ياالترف يا المجمول قلبي لويته — واللي بقي لدموع عيني تهله
من هو بشرعه كل من جا كويته — أخذت عقلي بالهوى دون حله
الزين بالحاضر الحالك خذيته — وأصبحت بين الناس غايت محله
بالله عليك المزح متى لك لقيته — سفهتني بهروجك المسفهله
ما هوب حق من تطيرح قويته — احلم وحبل الود لا تزود تله
اللغز حليته وأنا ما قريته — اللي عليه أعلام كلا يدله
عرفت بيبانه على قد بيته — اللي عقيب العصر يسكن بظله
وبشنة الله لا وصل ته رقيته — واليا وصلته فزت بالمال كله
وان كان هو يحمى فأنا اللي حميته — عن السباع ألضاريه لاتحله
هذا وقلبي من عرفته هويته — والمزح من عنده ترى ما أمله
صلاقربي عد ما حل صيته — على نبي الحق وآله ومن له

قصة أبو عبد الله

هذه القصة ليست قديمة ولكن إنها عجيبة قصها الرجل الذي جرة عليه يقول أبو عبد الله إني في سنة ١٣٧٠ هـ تعلمت قيادة السيارة واشتريت لي سيارة قديمة وصرت مع هل الحطب ولكن الذي أنا أحصل تأكله السيارة من كثر خرابها وصرت في بلدي مدين ومكان مني إلا إني هربت إلى بلد آخر حيث لم يواجهني صاحب الطلب وصرت أقطع الحطب وأحمل السيارة وحدي وفي يوم من الأيام في عز الصيف والحر الشديد خربة السيارة وأنا في محل وحل ولا قربي ناس وكل ما صلحت عازه خربت الأخرى حتى صار لي عشرون يوم وإذا الماء الذي معي نفد ولا بقي إلا قليل والذي أمرضني هي القهوة حيث إني لم أصبر عنها ولا ساعة وفكرة إن الموت حان موعده وصرت أفكر إن الطيور والسباع سوفا تأكلني وصارت الآخرة أقرب على بالي من الدنيا حيث إني أعرف الأرض الذي أنا فيها وصار فكري يذهب عني ويرجع وفي ليلة الواحد والعشرون وأنا في هذا المحل وفي من الخوف والجوع ما الله به عليم ولما صار في آخر الليل وإذا أسمع حس سيارة لكن بعيد ولما سمعت الحس وقفت وتأكدت من الصوت مشيت نحو الحس وكل ما مشيت قليل وقفت إذا الحس في محله تعجبت كيف هذا السيارة لم تعدى محلها وصرت أجري بسرعة هائلة حتى طلعت الشمس وأنا أجري وكل ما تعبت جلست وإذا الحس في محله مشيت ولما صار بعد الظهر وإذا أنا عند هذه السيارة وإذا هي سيارة من نوع فورد بل وفيها رجلين واحد سائق والأخر راكب لكن السيارة غارقة في الرمل ولم يبقى إلا الصندوق ولما رآني الرجل الراكب هلا ورحب وتناول من السيارة قطعة من ألزل وقال أجلس وإذا أنا كأني جني ملابسي وسخة ولوني متغير وشكلي موحش جلست وصار ينظر علي وشكك انه خاف مني لشكلي المزعج وأحضر تمر وجاب ألد له ولما رأيت ألد له صار عندي مثل الهلع وصار يصب لي وأنا أشرب بغير تقدير حتى إني صحيت وراحة عني الدوخة فقال وش أنت قلت أنا فلان وكان الرجل فيه من الرجولة والمعرفة شي عجيب وقال وش جابك هنا فأخرته بوضعي كله فقلت وش فيكم قال مغرزين من أول الليل فقلت وش هذا السائق قال هذا جيد قلت لو كان جيد ما نزلت السيارة أكثر من مترين لكن خله يجئ وأنا أظهرها إن شاء الله صوت عليه وإذا هو دائخ من التعب وقمت ورجعت السيارة على خلف وقدمتها ثلاث مرات ومن حسن الحض إن الله أخرجها بسهوله فقال هذا الرجل الطيب أركب معنا إلى بلدنا حتى نساعدك على تصليح سيارتك فقلت جزاك الله خير بس أعطني ماء وقهوة وأنا ما أقدر أخلي سيارتي هنا وحاول معي ولكن أبيت أذهب معه وأبيت على إني إذ هب معه حيث أنه باقي علي زيادة تعب وأنا لم أعرف الرجل ولو أني عرفته كان ذهبت معه ولم أعرفه إلا في ما بعد

فقال أجل خلك عند سيارتك حتى نجئ لك وأعطاني ماء وقهوة ورزولحم وملابس ومشى وذلك بعد العصروأنا قمت وصلحت الذي خرب وصارت السيارة تمشي مئة متروتخرب وكل الليل وأنا إذا صلحتها مشت قليل ثم تخرب حتى صار بعد الظهر وإذا ثلاث من السيارات تقف عندي وإذاهم من خويا الأمير فقالوا يقول الأمير لا تمشي ولا تطيع الأمير فقلت أنا لم أدري أنه أمير لو دريت أنه أمير كان ذهبت معه ولكن باقي علي عذاب في هذه الدنيا قالوا من البارحة وحنا نبحث عنك كلفتنا وكلفت نفسك قلت مكتوب علي بقية شقا قاموا وشبكوا سيارتي في أحد السيارات ومشينا ولما صار بعد المغرب وإذا نصل محل الأمير فقال طولتوا قالوا وجدناه ماشي مسافة وهذا الذي أخرنا فقال دخلوا سيارته بالورشة وركبوا لها مكينة جديدة وكفرات وجميع ما تحتاج وفعلا صلحوا سيارتي حتى صارت مثل الجديدة ولما أردت أمشي أعطاني عشرة آلاف ريال ورجعت إلى أهل الذي لي عنهم أكثر من ستة اشهر وسددت الديون الذي علي وذهب عني الهم الذي يطاردني أكثر من خمس سنين وهالحين أقول الله يجعل هذا الأمير ما يحرم الجنة ووالديه وجميع المسلمين وانتهت القصة على خير

قصة أبو فهد

في زمن مضاء لم تكن السيارات كثيرة ولا يملك السيارة الجديدة إلا الرجل الغني وفيه أبو فهد عنده ثروة ويملك سيارة وله زوجة من الطيبات الذي فيها جمال وعقل ودين وهذا نادر يجتمع في امرأة إلا قليل وهذا الرجل مبسوط في حياته إلا أنه لم يعيش له أولاد كلما رزق مولود آتاه أجله ومات وهذي دبرت العزيز الحكيم وبعد ما بلغ من العمر أربعون سنة أراد الله جلا وعلى أنه رزق مولود وسماه فهد وعاش هذا الولد في أرغد عيش وفرح فيه والده فرح عظيم وصار والده ينتظر إليه ويغليه ويقدره وهذا الولد مطيع لوالده إلا أنه في بعض الأيام تفوته صلاة الفجر مع الجماعة وليس كل يوم في بعض الأيام وفي يوم قال إمام المسجد يا أبو فهد ترى فهد كسلان قال أبو فهد والله إني حريص على أنه ما يخلي الصلاة ولا يوم ولكن يكبر إن شاء الله ويزين وهو لم يقاطع المسجد إلا قليل فقال الإمام الجاهل العجل بس أبعلمك في علم لا تخليه يا كل معك هذا زي الكلب فقال أبو فهد يا الله الخيرة كيف وهو يصلي بس في بعض الأيام تفوته الصلاة مع الجماعة لأن الشاب يغلب عليه النوم قال الإمام لزم العلم وكان هذا الأمام في جهل عظيم فما كان من أبو فهد إلا أنه طرد فهد عن البيت وقال لوالدته إن إمام المسجد يقول هذا مثل الكلب لا تأكل معه وكانت أم فهد امرأة عاقلة ومطيعة لزوجها ولا تخالف أوامره ولما رأته مصمم على طرد الولد صبرت على ما فيها من الغبن كيف يطرد ولد يصلى ومطيع لوالديه لكن إمام المسجد فيه نوع من القصور وهكذا يدور في خاطر هذه المسكينة خرج الولد من البيت وأعتنق شلة وسط وصار فيه من المعاصي ما الله به عليم وصار إذا حاجته الدنيا دخل في بيت والده بخفية وسرق الذي يواليه وباعة بسعر ردي وهذا عمله حتى صار عمره خمس وعشرون عام وهو هائم على وجهه ، وفي سنة كان والد فهد معتمر هو وزجته يقول أبو فهد إني ساكن في بيت وأقول لزوجتي ترانا أخذين هذا البيت شهر نبي نرتاح في هذا الحرم الشريف وكانت الزوجة مطيعة له وفي يوم يقول إني قبل الظهر بساعتين وأنا جالس في مصباح الحرم كان في جنبي رجلا كبير وكان هذا الرجل يقرا وضابط للقران وله صوت حسن وصار يخشع واشتقت لقرأته لحسن صوته وترتيله حتى أنه إذا خشع خشعت معه وأحببه قلبي ولما بقي على أذان الظهر ما يقارب ساعة كان معه سجادة وبشت وجمع السجادة مع البشت ووضعهن تحت رأسه وأضطجع على جنبه يقول أبو فهد وقربت إليه وسلمت عليه وقلت الله يجزاك خير والله إني أحببتك فقال أحبك الله الذي أحببتني فيه وكان واضع شماغه على وجهه فقال هلك حاجة وهو ضن إني سأل فقلت نعم لي حاجة فقال أسرع عطني طلبك أنا ودي أرتاح فقصصت عليه وضعي مع

ولدي وما جرى من إمام المسجد وأنا أقص عليه قصتي وهو ساكت لم يرد علي بشي ولما إنتهيت من كلامي قال تزوج ووضع شماغه على وجهه فقلت أنا معي زوجة فيها وفيها فقال أخر عني أنا ودي أرتاح خلاص الكلام يقول أبو فهد فقمت من عنده وأنا كأني ليس على الأرض وذهبت إلى زوجتي وقلت يا الله قالت وأين قلت لبلدنا وكانت لم تعاكسه بشي أراده وصارت المسكينة مشبوهة تقول مشينا ولم يقف من مشينا ولا مرة تقول ويش الخبر يا الله الخيرة فلما صار آخر الليل وإذاهم في بيتهم ومن مكة إلى بيتنا عشر ساعات لم نذق شي ولا ماء تقول هذه المسكينة حتى إني شككت في نفسي وقلت هل راء علي شي لعل وري له إني خارجة عن الحرم أو أحد سبني عنده تقول لما وصلنا البيت وإذاهم يؤذنون لصلاة الفجر تقول قمت وعملت القهوة والشاي وصلحت الفطور وأنا خائفة جدا وصرت أجمع مالي من ذهب وملابس وصرت على ولم جازمة أنه يريد طردي إلى أهلي ولا لي حيلة إلا إن فرج الله قريب ،أما أبو فهد كان له صديق خاص ومخلص له الصداقة ولما صلى مع الجماعة وإذا صديقه يسلم عليه ويهنئه بالسلامة فقال أبو فهد لصديقه ودي تذهب إلى فلان وتطلب منه بنته فلانه والذي يطلب عليك لا ترده مهما كثر قام هذا الصديق وذهب إلى والد البنت وأخبره الخبر فقال والد البنت إن كان أبو فهد صادق ويريد البنت خله يجئ اليوم بعد الظهر حتى يشوف حسن طبخها فقال الصديق خلاص الغداء عندك إن شاء الله تعالى وحضر أبو فهد بعد صلاة الظهر عند والد البنت وبعد الغداء قال والد البنت يا أبو فهد خلك هنا وأنا أجيب البنت تشوفها وبعد الروية الذي تريد نسويه فرح أبو فهد ولما دخلت عليه البنت وإذا هي جميلة فقال أبو فهد جزاك الله خير على أتم المطلوب فقال والد البنت خلاص بعد العصر إن شاء الله الملاك عليها وبعد صلاة العشاء تروح معك إلى بيتك فرح أبو فهد ولما رجع إلى زوجته الحبيبة وإذا هي كأنها في حصار ومجهزة الغداء وتنتظر أبو فهد حيث أنه لم يخبرها بشي ولما حضر عندها قالت أجيب لك الغداء قال لا والله أنا تغديت وتزوجت بنت فلان وهي الليلة تبي ترحل هنا فقالت الله يبشرك بالخير والله يجعها داخلة عليك بالسعادة والله يرزقك منها الذرية الصالحة يا ليتك مخبرني من زمان حتى أفرح أنا أكبر همي راحتك يا أبو فهد وتو ما يزيد غلاك فرح حيث إن زوجته مرتاحة قالت أم فهد أجل أبصلح لنا عشاء طيب كان يبي يجئنا امرأة جديدة فقال أبو فهد كثر خيرك أنا حسبتك تبي تكدرين قالت لا والله كيف أنا أتكدر على زواجك يا حبيبي ولما تم الزواج قام وأعطى الزوجة الجديدة مبلغ من المال وصرن الزوجتين كأنهن أخوات وفي يوم من الأيام سألت الزوجة الجديدة أم فهد مالكم أولاد قالت أم فهد عند الله لنا ولد أسمه فهد وهذا ما صار له مع والده وله أكثر من سبع سنوات لم يسلم على والده فقالت الجديدة إذا صار في بيتك

فخليه يجئ لمي أبسلم عليه وأتعرف عليه فرحت أم فهد ولما حضر فهد عند أمه قالت إن زوجة والدك تقول ودي أسلم عليه فرح وذهب إلى زوجة والده الجديدة ولما حضر عندها قالت أنا لي شهر وأنا في بيت والدك ولم تسلم علي فقال والدي ما يريدني أطب بيته ولا أحضر إلا في غيابه قامت وأحضرت له قهوة وشاي ومكسرات وقالت فيه حل أبوك اليوم ما هو عندي جب ملابسك أبي أنا أغسلهن فقال والله ما أجد غير ما أنا لابس هالحين قالت أجل جب سيارتك مع هذا الباب ولا يشوفها والدك قال مالي سيارة ولا لي أحد قالت خذ هذه فلوس رح أشتر ملابس كاملة وأرجع لمي بسرعة فرح وخرج وأشترى له ملابس ورجع ودخل عليها البيت فقالت شف هذا الدولاب ضع ملابسك فيه وهذه الغرفة لك وخذ هذه فلوس رح أشتر لك سيارة جديدة وجبها لمي وكان قريب من معرض السيارات أشترى سيارة ورجع إلى زوجة والده الجديدة وذلك بعد صلاة المغرب فلما رأت السيارة قالت الله يبارك لك فيها بس خلها عندي حتى أكمل لك عفشك إذا بغيت تذهب مع شلتك فقال وش تقولين والله ما يركبها من شلتي ولا واحد وكان عليه أثر الدخان قالت أجل دونك هذه الدراهم إن كان طرا لك تشري لك دخان ولا يمنون عليك أخوياك فقال دخان والله ما يضرب فمي بعد الذي فات أنا تائب من اليوم قالت أجل بقي واحدة بس وهي الأخيرة ودي أنك ما تعصاني فيها قال فهد والله إن كان لي فيها قدرة أني لا أعملها لو كانت لحمة من يدي قالت لا تسلم يدك وهي بسيطة جدا ودي أنك ترقد في هذه الغرفة الذي فيها ملابسك وإذا صار الفجر اي قضتك للصلاة مع الجماعة في المسجد وإذا خرج والدك من الصلاة تقبل رأسه وتقول أنا فهد وأنا يا والدي أريدك تسامحني عن الماضي أنا كبرت ومن الآن أبي أصير معك وتحت أوامرك بس فقال فهد بحول الله أن يتم وفعلا قبل رأس والده وفرح أبو فهد فرحا عظيم وحضروا الوالد وولده عند هذه الطيبة وأصبح أبو فهد كأنه في حياة جديدة فقالت الجديدة يا أبو فهد تدارك الولد زوجه شف أختي أطلبها من والدي وزوج فهد وأخذ مشورتها وزوج فهد أخت زوجته الجديدة وبعد سنة أن جبن على ولد وصار أبو فهد مبسوط بعد مكان ماله إلا ولد مشرد صار له ثلاثة أولاد وذلك بسبب المشورة الصادقة وانتهت القصة على خير .

قصة المشرد

في سنين مضت والقوي يأخذ الضعيف كان فيه أمير من أمراء العرب وكان له حلال وعنده أولاد لشك أولاده ما فيهم شجاعة أبد ولما بلغ من العمر ستين عام تسلطوا عليه أبنا عمه وأخذوا منه الأمارة وحرموه أنه يضيف أحد ولا يشب النار بالليل وصار كأنه في حصار ولكن أبناء عمه تغلبوا عليه وقهروه ، وكان له مملوك وهذا المملوك من الطيبين وعنده أفكار وحسن تدبير قال لعمه يا عمي ودي أسافر أنا وإياك إلى المحل الفلاني فقال عمه مالي كيف يا ولدي أنا يمكن يقضي علي الغبن فقال هذا المملوك الطيب الذكي بس توكل على الله وخل نمشي طعني وعمه لم يدري ماذا يريد هذا الحر الشهم أطاع مملوكه ومشوا مسافة خمسة أيام وأضافوا عرب من الرجال الطيبن ولما صار الصباح قال المملوك هذا عمي الأمير فلان ويطلب منكم الزواج على ابنتكم فلانة فقال والد البنت فلانة ما تصلح لعمك أنها قاصرة فقال حتى ولو كانت قاصرة هو راضي فيها على ما فيها من القصور قام هذا المملوك وأخبر عمه وقال تراها قاصرة جد لكن لعل الله يجيب لك منها ولد حتى يرد عليك الأمارة صبر هذا الأمير لأجل رضا هذا المملوك الناصح وتزوج على بنت الرجال الشجعان وبقي عندهم كم يوم وقال البنت ما تعبر إلا عندكم وأنا أسلم عليكم ومشى وبعد مدة صارت البنت حامل وأنجبت ولد ولكن أبو هذا الولد لم يدري هل هي تجيب ولد وألا بنت أو ما تحمل كل ما هي رضا مملوكه الغالي عليه كبر هذا الولد عند أخواله ولم يعرف من هو أبوه حيث أن أخواله لم يخبرونه وأمه قاصرة ولما بلغ الثامنة عشر من العمر كانوا أخواله معطينه حصان ويتعلم عليه وصار هذا الشاب الذي أسمه فلاح يطارد على هذا الحصان ويتغلب على بني جنسه قال واحد من أولاد الجيران أنت لقطة ولما سمع هذه الكلمة أنصدم كأنه مضروب مع الوجه وفي الحال ذهب إلى خاله الذي متول تربيته وقال هذا ما سمعت من ولد الجيران وأنا على خطر أنه تزل نفسي وأقتله على هذه الكلمة فقال له خاله هون عليك أنت ما أنت لقطة أنت ولد الأمير فلان ووالدك ما طاح على أمك وهي في هذه الحالة إلا يريدك ترجع عليه الأمارة ولكن توكل على الله وأمش حتى تجئ عند والدك وإذا رأيت حالته عرفت وضعه أخذ فلاح سلاحه وحصانه ومشاء وهو يسأل عن فلان حتى وصل العرب الذي فيهم والده وسأل عن بيت فلان ودل عليه ولكن أخبروه أنه ما يضيف أحد ممنوع عن الضيوف وعن شب النار بالليل لما وصل إلى بيت والده قابلته أحد بنات والده وقالت يا ضيف ترانا ممنوعين عن الضيافة ولكن شف العرب قبل الليل فقال أنا ما أعقب هذا البيت الذي أنا أضفته مهما يجري من المقادير وهذا أول مرة أسمع أن أحد يمنع عن الضيافة هذا ليس من سلوم العرب وربط حصانه في

شنق البيت وجلس ولما حضر صاحب البيت لم يدر أنه ولده ولا عنده منه خبر أبدا قال يا ضيف الرحمان الحق بالعرب حنا يا الحبيب ممنوعين عن الضيافة قال هذا كلام ما يدخل على فكري بس شب النار والذي يجري أنا له قام الشايب وشب النار ولما روا الأمراء النار أرسلوا واحد وقال أنت يا ضيف الحق معي للمعازيب والنار ما تشب هنا فقال فلاح أطف النار ولما أهوى على النار يريد أطفأها ضربه بالسيف وإذاه ميت ولما روا الأمر الذي جرى تركوهم قالوا خلوهم هذه الليلة يعشون هذا الأجنبي الذي يبي يقطع عوايدنا والصباح نجازيهم على فعلهم ولما صار الصباح قال فلاح لخوانه أردوا الإبل قالوا ممنوعين عن الماء إلا بعد ما يخلصون العرب كلهم فقال أنا قدامكم وردوا إبلكم قبل كل العرب أما المملوك فأنه عارف أن هذا الولد ولد عمه ولكن ساكت ركب فلاح حصانه وصار أمام الإبل ولما وصلت الإبل الماء ثار الأمير وأخذ السيف وركض يريد منعهم عن الماء فلما رآه فلاح إن تخا عليه وهرب حتى أنه سقط في البئر فقال فلاح كل هذا جبانك والى متى وأنت ضاهد فلان والأمارة له ولكن عاهدني على سلامة رقبتك وترد الأمارة إلى صاحبها الأول وألا والله ما تشرب الماء غير ما شربته فعاهده وسلم الأمارة إلى والد فلاح وقال المملوك ياعم ترى هذا ولدك من بنت فلان لكن أجمع الجماعة وحط لهم عشاء وخلهم يعطونك العهد لدام الماء برقاب القلبان قام فلاح وقبل رأس ولده وقال أبشر بعزك في هذه الحياة مادمت أنا عندك وجمع جماعته وعاهدوه على الأمارة وكان عنده بنات لم يطلبن منه قبل وبعد ما طلع هذا الشجاع على طول تزوجن وكان المملوك أسمه حماد فقال عم حماد هذه الأبيات

حماد ياحماد رأيك سدادي — أنا اشهد أنك وافي بالمروات
دليتني للرشد عقب البعادي — شفت المذلة والمهونه وضيقات
سبعة عشر عام وأنا بالنكادي — أولاد عمي لبسوني مهونات
طير السعد فلاح وقت الهدادي — صغير سن وأبرم الجول بسكات
يوم إنتخا أقلب بياضه سوادي — وأودع غريمه بالركية بهفوات
عقب المعزة يوم شاف المرادي — ومطع يمين الشرع ما جئ لمافات

وبعد هذا صارت الأمارة لعم حماد المملوك وأعتقه على ذود من الإبل وصار فلاح عند والده ولا أحد يتعدى عليه وانتهت القصة على خير .

قصة الثلاثة

في ما مضاء من السنين مجاعة ولم يجدون ما يعيشهم في بلدانهم ومع هذا يذهبون للغربة وهم صغار السن فيه رجلا له زوجة وكان في فقرا مدقع وكان يعمل عند المزارعين في قوت يومه وإذا أعطوه المزارعين الغداء أكل منه قليل وخبا الباقي لزوجته وكذلك العشاء وفي يوم قالت زوجته إني أحس في حمل وزاد هم هذا الفقير وما علم أن الرزق على الذي خلقه ولكن هذا الذي يراء في نفسه وتم حمل الزوجة وأنجبت ثلاثة كلهم ذكور وفي أثناء ولادتها توفيت والدتهم وجمع جماعته وصلى عليها ودفنها وبقوا أولادها في محل الولادة كيف يعمل والدهم وفكر في نفسه أنه يهرب ويتركهم تحت رعاية الذي خلقهم وكان مسكنه في بلد ليس كبير متوسط وأهل هذا البلد أكثرهم فقراء خرج من البيت الذي فيهم ثلاثة الأطفال وأقفل عليهم الباب وتركهم في محل ما ولدوا فيه ولما خرج من البلد وإذاه في غاية من الضما وفي أثناء طريقه مرا على مزرعة يريد شربة ماء ووجدا فيها حرمة تحمل على رأسها قدر ماء عرفته وقالت وش جابت امرأتك يا فلان قال جابت الهم والغم قالت تعوذ من الشيطان فقال أنها أنجبت ثلاثة أولاد وماتت ودفنتها وأولادها في بيتي الذي أنتي تعرفينه قالت وش سويت في الأولاد قال أقفلت عليهم الباب وهربت وش في يدي من الحيلة قالت جب المفتاح يا قليل الحياء وأخذت المفتاح ودخلت على الأولاد وأصلحت من شانهم وعطفت عليهم وصارت ترضعهم ونزلت البركة في بيتها وكانت هذه الحرمة كلما ولدت مولود مات ولم يعيش لها أولاد وسمت واحد عبد الله والثاني محمد والثالث عبد الرحمن ولم ترى والدهم بعد ما أعطاها المفتاح أراد الله جلا وعلى أن هذه الحرمة رحلوا من هذا البلد إلى بلد كبير وفيه أرزاق كثيرة أحسن من بلدهم الأول بكثير ، وكبروا الأولاد وأدخلتهم عند المعلم وتعلموا وطلبوا العلم حتى أنهم مسكوا في بلدهم مناصب عالية وصار في يديهم الحل والعقد ولهم قيمة كبيرة في هذا البلد حتى أنهم تولوا منصب القضاء وتزوجوا وصار لهم أولاد وهم لم يروا والدهم ولا عندهم علم منه هل هو موجود أو مع الموتى ، أما والدهم فهو لما هرب وصل إلى بلد بعيد عن أولاده ولم يتحصل على مال بل من كربة لكربة ومن فقر لفقر وساقته الأيام والليالي إلى البلد الذي فيه أولاده وصار يلتمس عمل وكان عمره يناهز السبعون عاما إلا أنه لم يوفق عمل فكر في نفسه أنه يتسول لأنه لا يعرف في هذا البلد ولما صار بعد صلاة الجمعة وقف أمام الجماعة ويسألهم ويعرض حاله عليهم وأنه فقير وغريب وكبير وكان أمام الجامع ولده محمد رقا محمد لهذا الكبير وبعد ما أدوا الراتبه مسك محمد يد هذا الفقير وذهب به إلى منزله وكان محمد له أولاد صغار ولما جلس هذا الفقير في مجلس

الشيخ محمد صاروا أولاد محمد يتزاحمون على هذا الفقير ويقبلون رأسه ويديه تعجب محمد من شغل أولاده ليس لهم عادة أنهم يقدمون على الأجنبي ألا هذه المرة ونهاهم لا تقربون هذا الرجل الذي لا نعرفه ولكن لم ينتهوا فقال الفقير دعهم والله إني أجد لهم في قلبي محبة وهذا الذي خلاهم يقربون إلي وبعد الغداء قال محمد لهذا الفقير من إي بلد فقال الفقير من البلد الفلاني فقال محمد وهل لك حمولة في البلد الذي أنت منه قال نعم أنا فلان أبن فلان ولما سمع محمد كلامه عرف أنه والده إن دهش فقال مالك زوجة فلما قال مالك زوجة سكت فقال محمد وش فيك سكت فبكاء وقال لي زوجة وأنجبت ثلاثة أولاد وماتت في يومها الذي جابت فيه الأولاد ودفنتها وأغلقت الباب على أولادها وهربت عن البلد ولم أرجع إليه حتى ألآن هذا الذي جرى ولما سمع محمد كلامه تأكد أنه والده فقال خلك في هذا المجلس حتى أرجع إليك جلس وأما محمد فأنه طلب إخوانه وأخبرهم بوالدهم فرحوا وحضروا وسلموا على والدهم وصاروا أولادهم الصغار يزدحموا على هذا الرجل الغريب وكان محمد له زوجة جيدة وتعرف كيف تصرف دخلت على هذا الغريب وقبلت رأسه وقالت الحمد لله على حضورك عند أولادك وأبشرك أن هاذولي أولاك الثلاثة وكلهم علماء وذو مناصب عالية وأبشر بالخير من ربك ولا شدة إلا يعقبها الفرج ولكن لم يصدق بهذا الخبر المفاجئ وكان جالس فما كان منه إلا أنه اضطجع وصار مغمى عليه حتى الصباح وبعد ما أفكر وعرف أنهم أولاده قال ودي أذهب إلى الذي أرضعتكم وادعوا لها ذهب مع أولاده ووجد الحرمة الذي أرضعتهم وسلم عليها ودعا لها وكانت محتسبه وتبلغ من العمر ستون سنة وكانت في هذا البلد ليس لها زوج فما كن من أولادها من الرضاعة أشاروا عليها تتزوج والدهم الذي عمره سبعون عاما وافقت وتزوجها وصارت تكرم أولادها من الرضاعة غاية الكرم وكانوا أولادها من الرضاعة يكرمونها ويقدرونها أكثر من والدهم وانتهت القصة على خير.

قصة الجاهل

ما فيه أجهل من رجلا يقول لزوجته إذا كانت حامل إما جبتي ولد فهو طلاقك وهل الأمر بيدها أو لها تصرف في قدرة الله جلا وعلى فيه رجل من الرحل الذي يتبعون الحياء والأرياف وله حلال وعنده زوجة من الطيبات ولا نزكي على الله أحد وقد أنجبت منه سبع بنات وفي هذه المرة كانت حامل فقال لها أما جبتي ولد فأنتي طالق مني وكانت في شدة التعب والخوف وليس لها تصرف في نفسها المسكينة وكانت تفضل الموت على الحياة من هذا الرجل الشرس الذي فيه من الجهل ما الله به عليم وكان زوجها مع الحلال يرعى أراد السميع العليم وأنجبت بنت وقالت لبناتها أنه ولد ولما صار بعد الغروب وحضر الرجل قلنا بناته أمنا جابت ولد فرح وقال لو دريت إنك تخافين كان من قبل متوعدك مشت الأمور على ما فيها من الغلط وبعد شهرين من الولادة رحلوا من محلهم يريدون محل آخر وفي أثناء الطريق مروا على مزارعين وقالت أم البنات ودي أمر على هذه المزرعة أتنظف من الماء ولما وصلت المزرعة وجدت ولد صغير في مهده وجعلت بنتها في مكان هذا الولد وشالت الولد ولحقت بناتها وشب الولد وبعد سنتين أراد الله وحملت أنجبت ولد و بعد كم سنة أنجبت ولد وصار لها أربعة أولاد مع الذي هي سرقته صاروا الجميع خمسة أولاد ولما صار الكبير الذي سرق له خمسة عشر عام صار يلعبون الأخوان جميع ووالدهم يتفرج عليهم وكانوا الأربعة في أثناء لعبهم لهم إبل وغنم ورعاة وأما الكبير فأنه حط سواني ومزرعة فتعجب والدهم وقال كيف هذا الولد لم يجري مجرى إخوانه فما كان منه إلا انه نادى زوجته وقال أنظري إلى فعل أولادك كيف هذا الولد له مزرعة وسواني فقالت عطني الأمان وأنا أخبرك فقال لك الأمان فقالت هذه القصة الذي جرت وخفت من فراق بناتي ومن فراقك وعملت هذه الطريقة فما كان منه إلا انه حمل الوالد على ناقته ومشا حتى وصل أهل الولد وقال هذا ولدكم وأعطونا بنتنا فرحوا أهل الولد وعرضوا على البنت الموضوع فقالت والله ما أسير مع ناس ما يريدونني أنا عند الذي غذوني أكرموني وهم أهلي أول وتالي فقال والدها أجل مع السلامة وهذا ولدكم ورجع إلى أهله قام المزارع وزوج البنت من ولد جيرانهم ومشت الدنيا على ما هي عليه وأما والديها الذي تركوها وهي صغيرة لم يتحرك قلبها لهم أبدا وصاروا في فقرا عظيم وحاجة ماسة ولما اشتدا عليهم الفقر ذكروا أبنتهم وصاروا يطلبونها حتى وصلوا إليها وهي لم تعرفهم وأخبروها بحالهم وكانت في سعت من الدنيا عطفت عليهم وأعطتهم ما يريدون ويما تكره النفس من الخيرة وانتهت القصة على خير.

قصة الحاج

كان رجل قوي ويذكر أنه في يوم جمعة سمع أمام الجامع وهو يخطب في فضل الحج وقال في خطبته الحديث من يجد راحلة وزاد ولم يحج فل يمت يهودي أو كما جاء في الحديث يقول الرجل فقلت في نفسي كيف أنا لم أحج وكان زمن الحج قريب ولم يكون هناك سيارات كل الحجيج على إبل وهذا الرجل ما يجد ناقة ولكن أنه قوي يقول عملت لي كيس كبير وجمعت أغراض الطريق في هذا الكيس ولما مشوا الحجاج حملت الكيس على ظهري ومشيت مع الحاج وفي اليوم الثاني راني الشيخ الذي صلى بنا يوم الجمعة وذكر الحديث وقال ما هذا يا فلان فقلت ودي أحج مع المسلمين فقال وأين الراحلة فقلت ما لي فيها لازم أنا قوي وأستطيع الحج وأنا راجل فقال جب عفشك نوزعه مع الجماعة وأنت خلك تمشي فقلت والله ما يحمل من عفشي ولا كبريت أنا أحمل عفشي على ظهري ولا علي مشقة حتى بعد لم البس نعال فقال الشيخ هات لو القربة الذي فيها ماء فقلت لا والله ولا القربة ومشينا فلما انقضا الحج ورجعنا من الحج وفي الطريق كنا في بلدة ضريه وكانا مقيمين وفي غفلة مني وزنوا الباقي من عفشي من دون القربة الذي فيها الماء وإذاه خمس وثمانون وزنة لأني معي جميع ما يلزم مثل الدلال والبريق ومحماسه ونجر ومعي طحين كثير ومعي جريش ورزوكل ما يطيب لي حملته معي ولم أجد تعب وكنت أعرف إذا أرادوا الحجاج أنهم يضحون أتقدم عليهم بكثير وأشب النار وأعمل القهوة وإذا وصلوا إلي قلت للشيخ خذ فنجال وصار هذا الشيخ مرتاح معي والحمد لله حججت إن شاء الله مع المسلمين وأرتاح خاطري من هم الحج وذلك من فضل الله ونعمه وتمت القصة على خير.

قصة السبع مع الشاب

في ماضي السنين لم توجد البندقية والسلاح أما سيف أوقناة يعني دبسا أوعجراء أومشعاب أو عصا غليظة وهكذا الناس القوي يأخذ الضعيف وفيه رجلا من أهل البادية له ولد عمره عشرون عاما تقريبا وكان هذا الولد مولع بالصيد وقال لوالده ودي يا والدي العزيز تشري لي كلب صيد لبا طلب ولده وأشترى ولد كلب صيد صغير وصار هذا الولد يطعم هذاويسما سلوقي من حليب الخلفات حتى إن هذا الكلب شب وصار له جسم كبير وصار هذا الكلب لم يفارق هذا الشاب ودائم وهو معه ولما صار عمر هذا الكلب سنتين صارما يفوته صيد أبد والصيد في ذلك الوقت من الظباء وفي يوم قال والده يا ولدي لنا إبل مع فلان ويذكر أنه في محل كذا إذ هب وجب إبلنا منه يقول هذا الشاب المسافة بعيدة وأنا لم أعرف الطريق والبر فيه سباع كثيرة وموحش ولكن مالي بد من طاعة والدي يقول شلت عصاي وسكين وكبر يت ومشيت وتبعني هذا الكلب والصيد كثير إذا صار في وسط النهار يصيد هذا الكلب ظبي وأشوي منه أنا وأعطي كلبي منه وفي اليوم الرابع في ما بعد الظهر وإذا أنا في وادي موحش وفيه شجر عظيم وكهوف ومحلات موحشة ولم يرعني إلا وأثنين من الذئاب يطلعنا علي وصار عندي خوف عظيم وصار الكلب السلوقي يدنو إلي وهذا الذي زود خوفي ولما قربنا لي كان الكلب يدحمني جدا وأنا لم أقدر أتكلم من شدة الخوف الذي أرتكبني ويبس حلقي وصار عندي رعده عظيمة ولما زاد هذا الكلب في قربه إلي قلت له حوه وهذه الكلمه عبارة عن الرخصة للكلب ولم تكتمل من فمي إلا وهو منطلق زي السهم وكان عظيم الجثة والذئاب كبره أو أكبر وساع ما أنطلق قفز على القريب منهن وعضه مع أعلا الرقبة ولما عضه وإذا الدم يضرب على الأرض وبسرعة هرب ولما هرب لحقه الصاحي وصار يطارده وأما الصويب فهو صار يجعر ولما أبعدنا عني وإذا الكلب أسبق من الذئب رجع وعلى طول عاد على الصويب ونهشه مع جنبه وإذا أمعاه على الأرض وإذا الصاحي يصل إليه فرجع الكلب وقفز على ظهر الصاحي وعضه مع العلابي وغمس منخره في التراب وأسرعت وبقرت بطن الذئب بالسكين حتى مات ولما علم هذا الكلب أنه مات رجع بسرعة إلى الأول وإذا هو قد مات وسلمت من شرهن ولما خرجنا من هذا الوادي الموحش وإذا الكلب يرى الظباء فأطلقته عليهن ومسك واحد وذ بحته وصرت أشوي وأعطيه حتى شبع وبت في ليلة سعيدة وانتهت القصة على خير .

قصة السنافي

السنافي هذا ولد بارفي أمه وكان له أخوان من أمه وأبيه وكانوا أكبر منه ويحسدونه على بره في أمه وأمه لم تنفله بشي بسبب بره بها ومن بره أنه لا ينام إلا مقبل رأس أمه ويبكي حتى تساقط دموعه على رأسها ومع ذلك لم يتبين له مودة عن إخوانه وإذا أمرت عليه بي شي يلبي طلبها بنفس طيبة ولكن الشيطان لم يدع بيت ما يكدر عيشه صار عند إخوانه غيرة وحسدوه على كثرة البر بأمه وصاروا يتحاورون فيما بينهم كيف يبعدونه عن أمه وكانوا إخوانه كلهم متزوجين بس هو لم يتزوج وفي يوم قالوا يا السنافي أنت ما فيك خير الولد الذي ما يتغرب ويأخذ ويعطي ما يصير ولد سافر مع هل الغربة وتجمع لك حلال وتصير رجلا مع الرجال فقال أنا مالي صبر عن والدتي كيف أتغرب أشهر ولم أرى أمي وهذا من ما زاد الطين بله كيف يتوصلون إلى إبعاده عن أمه قال واحد من إخوانه أنا أبعده عن أمه وكان عمر السنافي ثمان عشر عام قال له يا السنافي ودي أروح أنا وأنت للقنص نجيب من الظباء وأنت تعلم على الصيد وتشم ريح البر فقال لازم بعد رضاء أمي فقال قلها لعلها ترخص لك ونروح للقنص قال السنافي لوالدته أخي يريدني أروح معه للقنص وأنتي وش ودك قالت رح بحفظ الله مشاء مع أخيه محمد ومعهم ناقة عليها جميع حوائج البر وفي اليوم الثالث تندم محمد وقال كيف أفرط في أخي وهو بارفي والدته خاف تدعي علي ويعتريني بها الدنيا عذاب وما كان منه إلا انه أخبر السنافي بما أضمر عليه وأنه تراجع عن ما نوى فقال السنافي أنت مني بحل وأنا إذا كنتم يا أخواني من أمي وأبي ما تريدونني فأنا أسلم عليك وإذا رجعت أبلغ أمي مني السلام ومشا وترك أخيه محمد وهو لا يدري أين يتجه ولم يعرف الطريق حتى يرجع إلى أمه ولما صار آخر الليل رفع يديه إلى السماء وقال يا الله أنك تعلم إني بررت في أمي من أجلك ورجاء ما عندك أسألك أن تدلني على ما فيه صلاحي في الدنيا والديني يا سميع الدعاء ولما طلعت الشمس وإذاه يرى مجموعة من الرجال على إبل يمشون متجهين إليه سلم عليهم وقال أنا ضائع من كم يوم قال واحد أركب معي ركب معه وأخبر الرجل ما فعل إخوانه فيه فقال أبشر في سعدك أنت بارفي أمك والله لا يضيعك أما محمد لما رجع إلى أمه أخبرها بما جرى له مع أخيه فقالت بحفظ الله الذي لا يضيع ودائعه وصبرت على فراق هذا الابن البار وأما السنافي فهو مع هذا الرجل الطيب وكان الرجل مزارع وعنده نخل ومزرعة كبيرة وفيها عمال فقال يا السنافي خلك مع العمال ولا تعمل عمل ما تطيقه أبدا وأنا أحسب لك الشهر في ثلاثة ريالات وصار السنافي ، في غاية الراحة حيث أنه يعرف لجميع شأون الفلاحة وبعد سنة صار وكيل المزرعة والحلال وكان هذا المزارع ليس له أولاد ما له من الذرية إلا

بنات وفكر في نفسه أنه يزوج السنا في أحد البنات حتى يكون السنا في كأنه من الحمولة عرض على السنا في هذه الفكر ووافق وتزوج بنت هذا الرجل وقام السنا في ، في خدمة عمه والد زوجته وكان السنا في مخلص في عمله وزادت الدنيا عليهم وصار السنا في هو الذي بيده جميع التدبير وصار له حلال كثير وقال عمه ودي أبيع ، عليك هذه المزرعة أنت صار لك زوجة وأولاد وأنا في ودي أسكن بالبلد وأرتاح من هم المزرعة أنا ما لي أولد والبنات متزوجات ولا ودي بشي يلهيني عن طاعة ربي وافق السنافي وأشترى المزرعة ولما تم له عن أمه ثلاثون سنة تذكر والدته وما لها عليه من الحقوق وصار يكرر التفكير قالت له زوجته وش فيك تفكر قال أنا قصرت في حق والدتي وودي أتدارك بقية العمر لعلي الحق برها ، أما والدته فأنها كل يوم تذكر فعله وأنه يقبل رأسها وتجد دموعه على رأسها ومن يهمز رجليها ومن يغطيها ومن يتحبب إليها ومن يلبي طلبها كل هذا راح مع السنا في وتقول أنا فرطت فيه وصارت تذكره بخير .

حيث إن أولادها الذي عندها كلا مع أولاده وزوجته والجيد منهم من يقول وش لونك يا أمي بس فقالت هذه الأبيات

يا طير ياللي تنعش القلب تنعيش	سلم على مضنون عيني وقله
من رحت عني ما تهنيت في عيش	ودموع عيني فوق خدي تهله
إن طولت عني ما هقيت إني أعيش	مالي صبر يامهجت القلب لله
كان أنت بالدنيا يطولنك الجيش	عجل علي من قبل روحي تسله
فعلك معي يهمش القلب تهميش	مثل الهنوف اللي لو ليده تدله

هذا وقام السنا في وركب على ناقته وسار يريد والدته الذي يجد لها في قلبه محبة عظيمة ولما وصل إليها صار يقبل قدميها ويتمرغ على الأرض ويغمى عليه مرة ويصحي أخرا وصارت والدته تكلمه وهو لا يستطيع الكلام ولا يستطيع الوقوف على رجليه وأمه تقول أنا عنك راضية يا حبيب قلبي ولكن عجز عن المشي لمدة عشرة أيام وبعد ذالك تكلم ومشاء ولكنه إذا راء والدته بكاء وكانت والدته كبيرة فقال لها أنا عندي حلال وعيال وهم في بلد بعيد وأنا ما أستطيع البعد عنك قالت أنا أروح معك فلما قالت أروح معك غشيا عليه من شدة الفرح وحمل والدته على ناقته ورجع إلى أولاده وكانت أمه قبل في شدة من الفقر وقام في بر والدته حتى شبع منها ولا يأكل إلا معها ولا ينام إلا معها وكل ساعة يقبل رأسها وقدميها ويبكي وهي تقول أنا في راحة وأنت خلك مرتاح من جهتي يا حبيب قلبي ولكن يزود في برها ولما رأت والدته إنه على ثروة كبيرة طلبت منه أنه يصل إخوانه الذي مخيم عليهم الفقر وعلى طول لبا طلبها وفرح بطلب أمه وقام وجمع مال من طعام وكسوة ودراهم وجعلهن عند أمه وقال أنتي وزعيهن على أخواني وزعت الأرزاق وأستأجر أهل إبل

ووصل إخوانه وصار كل يوم يسأل والدته هل تريد شي وهي تدعو له بطول العمر ومع هذا زادت الدنيا عنده حتى صار من أكبر هذا البلد بالتجارة وفي يوم جالس مع والدته تحت نخله الذي يبلغ عدده ست مئة نخله فقال وش ودك فيه قالت ودي بعشر من هذه النخل حتى أجعلهن سبيل فقال بالحال كل هذا النخل لكي سبيل وقام على طول وأحضر الكاتب والشهود وتنازل عن هذا النخل لوالدته وجعلته سبيل عليه وإخوانه وأخواته هذا وعاش السنا في مئة وسبعون سنة وهو في صحة ونشاط وانتهت القصة على خير.

قصة الشجاعة

شجاعة امرأة كان في زمن مضاء أهل حملة يجلبون البضائع من البلدان الكبيرة إلى البلدان الصغيرة ، ويذكر أحد رجال الصحراء أنه في زمن الصيف ومعه رفاقه يقول طلعنا من بلد الكويت ومعنا ما يقارب أربعون جمل محملات أرزاق وبعد ما مشينا ما يقارب ساعة إذا يلحقنا امرأة وكانت تحمل فوق رأسها عفش ولما وصلت إلينا قالت أنا تراني خوية لكم فقلنا أنتي حرمة وعلى رأسك عفش وحنا إبلنا محمله والوقت صيف والطريق طويل ولا لك محرم بس أرجعي لدامك قريبة للكويت فقالت كل كلامكم ما فيه فائدة أنا جازمة أذهب معكم ولا أبي منكم حاجة أبدا بس تحمونني عن السباع والباقي وكلوبي الله وبعد هذه المحاوله تركناها تمشي ولم نحمل عنها عفشها الذي على رأسها خوف يجئ لها طلب وفي اليوم الثالث قلنا هاتي الذي معك نحمله على أحد الإبل فقالت والله ما علي كلافه ولا شرهت عليكم تحملونه كثر خيركم وكنا إذا حضر العشاء أعطيناها عشاء وكذلك الغداء ونعطيها ماء وهي إذا مشينا صارت بعيدة عنا وفي اليوم السادس وردنا على مارد وقت الصباح وكان هذا المارد عليه ناس يردون إبلهم وكثيرون جدا وصرنا نطلبهم إننا نسقي إبلنا ونملا قربنا ولكن أبوا وحاولنا معهم من الصباح إلى العصر ولكن أبو ولم نجد لنا فرصة البئر صغيرة والرجال كثيرون هذا يروح وهذا يجئ ، وكانت الحرمة بعيد عنا وهي تنتظرنا فقربت إلينا وقالت وش فيكم لم تشربون مثلهم فقلنا عجزنا وكانت فيها حمل وما كان منها إلا إنها ربطت ثوبها على بطناها وأخذت عامود الخيمة وقالت الحقوا ومشينا خلفها ولما وصلت إليهم قالت والله ما فيكم مروة ولا فيكم شيمة ولا فيكم حياء إن زاحوا عن البئر لما نروو ونسقي إبلنا فقالوا أقطعي يا الخبيثة وكان الذي قال لها أقطعي بعيد عنها وأسرعت إليه وأعطته ضربة قوية حتى سقط على الأرض وصارت لم تراعي لكلام أحد حتى إن زاحوا عن الماء جميع وقالت لنا أردوا وخفنا منها وصرنا نروي القرب ونسقي إبلنا وهي مع السانيه التي راكبة على الجمل ويطلع الماء بالدلو وفي ذاك الزمن لم يكن هناك بارود الشجاعة بالقناة والرمح والعصا ، يقول لما صدرنا من الماء قالت الرخامة

ما فيها خير وبعد يومين قالت أستودعكم الله أنا أهلي بهذه القرية ومشت وتعجبنا على شجاعتها وقوتها الهائلة وكان يقول بعضنا لبعض وأين زوجها أووليها ما طلبها ولكن يمكن إن كان لها زوج فأنه خائف منها وكان الذي يروي القصة عن رجل قبله يقول إن المرأة قالت هذا البيت وحنا بالطريق بعد ما مشينا من الماء سمعتها وهي تقول أبيات ولم أحفظ منها سوى هذا البيتين

راعي الظفر والطيب مابه على مه — ولا تعرف أفعال ناس من الناس

لاهوب كبر الجرم ولبس العمامه — وكثر التمني يجلب العبد لفلاس

وانتهت القصة على خير

قصة الصادقة

فيه رجل من كبار العلماء وكان هذا الرجل هوا مفتي بلده في زمانه وكان له زوجة من الزهاد ولا نزكي على الله أحد ويها من العقل والجمال ما الله به عليم ولا يوجد في زمانها أجمل منها أبدا وكان زوجها عقيم لا يولد له وكان يحبها حبا عظيم ولا يصبر عنها ولا ساعة وكان هذا العالم أغنى جماعته في زمانه وعنده مينا كل دخل هذه الميناء له وله محلات تنتج وكان له أخو وهذا الأخ فقير فقال له شف هذه المحلات تولها وكل من ريعها وصار أخيه في رغد من العيش وفي سنة طلب الحاكم من هذا العالم الحضور عنده يريد منه معلومات خاصة وكان الحاكم بعيد عن بلد هذا العالم يحتاج سفر ويطيل الغياب عن بلده وأكبر همه هي زوجته الغالية عليه ولا يصبر عنها مدة طويلة فقال لأخيه أنا في نية سفر ويمكن إني أطول ولكن همي الوحيد زوجتي لا يلحقها نقص فقال أخيه سمعا وطاعة ومشى هذا العالم وأطال الغياب وفي يوم من هذه الأيام طرق أخيه الباب على زوجة هذا العالم ومن الصدف أنه رآها وهي لم تحتجب فلما راء جمالها هالته وراودها على الحرام ولكن ليست من أهل الحرام ولا يجئ على بالها فقالت أفاء عليك هذا ما ينبغي من مثلك وخجل وخاف أنها تخبر زوجها ويتغير الوضع ولعب عليه الشيطان في أمرا ثاني وذهب إلى أربعة رجال من ضعفاء النفوس وقال هل لكم أن تشهدون شهادة زور على زوجت أخي إنها بغى وأعطيكم على عشرون دينار قبلوا كلامه وذهب إلى أمير البلدة وقال عندي خبر سري للغاية ولا ودي يبين أكراما لأخي وشرفه أحضر الأمير الشهود وشهدوا شهادة الزور وبعد صلاة المغرب أحضر الحرمة المظلومة ورجمت وبعد صلاة العشاء حضر رجل من الأغنياء ووجدها تحت الحجارة وحركها وإذا هي فيها حياة وهو لم يدري عن وضعها وقصتها وشالها إلى بيته وعالجها حتى أنها طابت وقالت له ودي أنك تجعلني في غرفة عندك ودي أتعبد فيها ولا يراني أحد فقال هذا التاجر الطيب سمعا وطاعة وصارت في هذه الغرفة تصلى وتذكر ربها وتقول في نفسها لعل الله يظهر براءتي بين جماعتي وكان هذا التاجر الذي أحسن في هذه الحرمة الصالحة له سقاء ويبر هذا السقاء ويعطيه زيادة على أجرته وفي يوم دخل هذا السقاء وراء هذه الفتنه وهما بها وفي أثناء الليل هجم عليها ولكن لم يصب منها شي وقال في نفسه يمكن أنها تخبر التاجر ويقطع عني الزيادة وفي الليلة الثانية هما بقتلها وكان هذا التاجر له ولد صغير ما ينام إلا عند هذه الحرمة الطيبة قام السقاء وأخذ سكين ودخل على هذه الحرمة وهي راقدة وطعنها مع صدرها وهرب وصارت الطعنة في صدر ولد التاجر وعلى طول مات وفي الصباح خبرت التاجر ولم تقول أنه السقاء قالت لم أدري من المعتدي قام التاجر وأعطاها صرة من الذهب وقال الله يحفظك مع السلامة خرجت المسكينة وصارت تمشي

خارج البلد وتقول في نفسها هذه ذنوب لعل الله يكفرها عني ولما صار آخر النهار وإذا هي تصل إلى نخل ووجدت رجل مصلوب في نخلة فقالت ما سبب صلبك في هذه النخلة قال سببه طلب علي لصاحب النخل قالت لصاحب الطلب خذ هذه الدراهم وفك هذا المسكين أخذ الدراهم وأطلق المصلوب فقال المصلوب أنا ما أخليك تمشين وحدك بل أنا أخدمك في بقية حياتي ومشى معها وفي اليوم الثاني هما بها فقالت لم أجيبك إلى ريبة أبدا وكانوا على شاطئ البحر ولما عجز عنها وإذاه يرى سفينة مقبلة عليهم لوح لصاحب السفينة وقال معي هذه الجارية للبيع ولما رآها صاحب المركب طمع فيها واشتراها وحملها معه ولما توسط المركب من البحر هما بها صاحب المركب فرفعت رأسها إلى السماء وقالت يا واحد فرد لا يعجزك شي انك تخلصني من ما أنا فيه وإذا زوبعة تقل المركب وتحطم جميع ما فيه ولم ينجوا من هذا المركب سوى المرأة وصاحب هذا المركب وقذفتهم الأمواج إلى الساحل الذي بجوار بلد كبير ولم تعرف الحرمة في هذا البلد أحد فقالت دلوني على حاكم هذا البلد ودخلت على الحاكم وقالت أنا غريبة في هذا البلد وودي أنك تحسن في وتجعلني في محل أتعبد فيه ولا يضايقني فيه أحد فقال أهلا وسهلا وجعلها في غرفة ووكل عليه من يحسن فيها وصارت تعبد ربها وتسأله الفرج وبين الحقيقة وكان بجوارها امرأة عندها ولد له من العمر سبع سنوات وفيه مرض شديد ودائم وهو يبكي ولا ينام من شدة المرض وفي يوم قال أم هذا المريض لعلي أذهب بهذا الطفل إلى هذه الغريبة لعلي أجد له عندها دواء شالت ولدها وهو يبكي وقالت له سبع سنوات وأنا أعاين منه التعب الشديد فقالت ماله شر إن شاء الله ونفثت عليه من ريقها وبري على طول مشت هذه الحرمة وقالت إن الغريبة طبيبة وصاروا المرضى يفدون عليها من كل بلد ووصل خبرها إلى بلدانا بعيدة ، ونرجع إلى زوجها لما حضر زوجها أخبره أخيه بأن زوجتك فيها كذا وكذا ورجمناها وهذا أتلا علمنا فيها أسترجع زوجها وصبر ، أما أخيه الغادر فانه صار فيه مرض وصار في حالة كسيفه وأما الشهود فأنهم تقرحت شفاههم وأما السقاء صار فيه جروح تمشي صديد وأما المصلوب فأنه صار فيه وجع في ظهره وأما صاحب المركب فأنه صار معتوه ، وصل الخبر إلى بلد العالم إنا في البلد الفلاني امرأة تعالج فقال لعل اذهب في أخي إلى هذه الحرمة تعالجه لأنه في حالة حرجة من المرض ولما سمعوا البقية إن العالم يريد يذهب يعالج أخيه اجتمعوا عنده وقالوا أحسن فينا وخذنا معك قال أركبوا وركبوا الجميع على مركب مع هذا العالم الطيب وذهبوا إلى هذا البلد الذي فيه الطبيبة ولما وصلوا إليها عرفتهم ولكن هم لم يعرفونها لأنها متسترة ولم يخطر على أذهانهم إنها تكون طبيبة فقال زوجها معي مرضى ودي إنك تعالجينهم فقالت ما عندي مانع بس بشرط واحد وأعالجهم ويبرون من هذا المرض بأذن الله فقال وش هذا الشرط قالت كل واحد يخبرني بما أقترف

من عمل سي وأعالجه ويشفيه الله إن شاء الله وكانوا بأشد الحاجة للعافية فقال العالم كل واحد يخبرها بما عمل حتى إنها تمكن من علاجه فقال أخيه أجل أسمع أنا ظلمة زوجتك وهي بريئة من الذي أنا قلت فيها وأما الشهود فأنا أجرتهم على عشرون دينار ، وأما السقاء فقال أنا عند التاجر فلان وكان عنده حرمة صاحبة طاعة وراودتها وأبت فقتلتها ، وأما المصلوب فقال أنا مصلوب في نخلة وجائت امرأة وخلصتني في مبلغ من المال وصحبتها وبعد يوم هممت فيها بأمرسو فأبت وبعتها على صاحب مركب وهذا ذنبي فقال صاحب المركب أنا اشتريتها ولما هممت بها رفعت رأسها إلى السماء ولم يرعني إلا والمركب من عدم ، فقالت خلاص ونفثت عليهم مرة واحد فشفاهم الله بالحال فعرض عليها زوجها المال فقالت أنا لم أعمل لدنيا أبدا وودعوها ومشوا فنادت زوجها وقالت ما عرفتني قال لا والله فقالت كيف قال هذه أول مرة أراك فكشفت عن وجهها قالت ما عرفتني قال أنتي زوجتي الغاليه علي وأغمي عليه وصارت تقرا عليه حتى أفاق فقال ودي تذهبين معي قالت حتى أستأذن هذا الحاكم الذي أكرمني واستأذنت الحاكم وقال أنتي على ما تريدين فقالت ودي بزوجي وذهبت مع زوجها الطيب ورجعت الدنيا عليها بخير فقال زوجها لعلي أقطع عن أخي هذه الأموال الذي أنا معطيه قالت لا الأمر ليس من أخيك أنا يمكن إني علي ذنوب وما جرى لعله يكفرها وانتهت القصة على خير .

قصة العجاج

في ما مضى من الزمان امرأة تزوجت كم زوج ولم يريد الله جلاوعلى إنها تنجب لا أولاد ولا بنات ولما بلغت من العمر الخامسة والأربعون تزوجت الزوج السابع وأراد الله جلاوعلى أنها حملت وأنجب ولد سمته خلف ولكن توفي والد هذا الولد بقية تعول خلف والزمان زمن فقر وتسكن في قرية صغيرة شب هذا الولد وصار له من العمر عشر سنوات وكان هذا الولد هو شغلها وهمها وتلاحظه لا يذهب عنها بعيد وكانت في قرية فيها نخل وصار ولدها يرقى على النخل وقت تفريخ الأطيار وفي جوار بيت والدته بئر قديمة وواسعة وعميقة جدا وفي يوم من الأيام صار خلف يلعب مع شباب من شكله وكانوا قريب من هذه البئر وذالك بعد صلاة العصر وهبت ريح شديدة وفيها ظلمة واقتلعت جملة من النخل الذي قرب البئر ورمتهن في أسفل هذه البئر وتهدمت هذه البئر وذهب بعض الشباب ضحية في وسط البئر ولما فزعوا أهل البلد وإذاهم ليس لهم طاقت في أخراج الذي في أسفل البئر لي عمقها وسعتها وقالوا الأولى أننا نكمل دفنها عليهم وتصير هي مقبرتهم والمفقودين ثلاثة خلف واثنان من أولاد الجيران جزمت أم خلف إن أبنها في وسط البئر ولا تشك أبدا لكن ابنها لم يكون في هذه البئر بل ذهبت فيه الريح الشديدة وصار كل الليل وهذه الريح تقلبه يمنة ويسرة ولما طلعت الشمس وهدنت الريح وإذاه لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم والله سبحانه وتعالى لطيف بعبادة مر على خلف أهل إبل محملة من الأرزاق يريدون بلادهم الذي تبعد عن قرية خلف عشرون يوم وسخر الله له واحد من أهل هذه الحملة وشاله على ناقته وصار يعصر له تمر ويسقيه حتى انه رجع إلى رشده وكان هذا الرجل صانع في بلده خلاه ينفخ الكير وصار خلف يفهم جيد وتعلم صنعة الدلال الجميله حتى أنه أشتهر في هذه الصنعة وتزوج ورزق أولاد وصار غني وفي يوم قالت زوجته يا خلف كم لك في هذا البلد من سنة قال سبع وعشرين سنة قالت ولا لك أحد في بلدك قال لي والدة فقالت كيف إنك تترك والدتك هذه السنين وش عندك في هذه الحياة إذا أهملت والدتك فلما قالت هذا المقال كأنه ضرب مع وجهه وفي الحال أشترا له ناقة وحملها أرزاق وودع زوجته الطيبة وأولاده ومشا يريد يبحث عن أمه وصار في غاية القلق والندامة على تفريطه في حق والدته وصار يمشي ويسأل عن البلد الذي فيه أمه وصل إلى بلد أمه وذلك بعد صلاة المغرب وصار يفكر كيف يعرف أمه وهو لم يعرف وش أسمها ولا يعرف اسم والده وصار في حيرة من أمره لما صار قريب من بيت والدته أناخ الناقة وجلس لعل أحد يقول له تفضل حتى يسأله لكن لم يتيسر أحد وكانوا أهل هذه القرية فقراء وأم خلف أفقر واحد منهم وعمرها أكثر من سبعين سنة جلس خلف ينتظر حتى غربة الشمس وبعد الغروب إذاه يشاهد مجموعة من الرجال يجلسون في مكان

يديرون القصص والعلوم الطيبة ذهب خلف وسلم عليهم وجلس معهم ومن الصدف إنهم جابوا سيرة العجاج وشدته حتى إنهم تطرقوا لخلف وكيف إن الريح ألقت ثلاثة شبان في قعر بئر سمع خلف هذه القصة وسكت ولما حضر آذان العشاء قاموا يريدون الصلاة بالمسجد وما كان من خلف إلا أنه سأل هذا الرجل الذي قص عليهم هذه القصة وقال: هل تعرف خلف الذي مع الشباب الذي هلكوا بالبئر فقال نعم أعرفه وأعرف أمه المسكينة الذي لم يوجد في هذه القرية أفقر منها ومن هلك ولدها وهي كل يوم تمر على هذه البئر وتترحم على خلف وعجزنا نقنعها ولم تنسى هذا الولد حيث أنه وحيدها ولما سمع خلف هذا الكلام لم يتمالك إلا انه بكاء فقال هذا الرجل وش فيك تبكي قال هي والله والدتي وأنا خلف ولم أهلك بل شالني العجاج وأصبحت في برا بعيد ولكن سو معي معروف دلني عليها ومسك الرجل يد خلف وطرق الباب على أم خلف وكان الوقت ظلام خرجت أم خلف وقالت من الذي عند الباب وكانت تعرف هذا الرجل فقال أنا فلان وجئت إليك ودي أسألك عن ابنك خلف هل أنتي متأكدة انه مع الذي هجمت عليهم البئر قالت يا الله الخيرة نعم متأكدة وش جاب طار خلف في هذا المساء المبارك فقال الرجل مع واحد يقول إن البئر لم تهجم على أحد ولكن الريح شالت الشباب ولم يزالون موجودين وأنا اعرف واحد منهم ولكن لم يعطيني أسمه لعله يعطيك خبر أكثر من هذا فقالت ما عقب سبع وعشرين عام خبر وأغلقت الباب ورجعت وكانت تريد أن تصلي العشاء وكلما أرادت أن تكبر قالت في نفسها لعله صادق هذا الرجل ثم تذهب إلى الباب وإذا وصلت الباب رجعت وانتصف الليل وهي هكذا أما خلف فأنه رجع إلى ناقته وجلس عندها حتى الصباح وبعد ما طلعت الشمس طرق خلف على والدته الباب فخرجت إليه وقالت له ماذا تريد فقال أريد أم خلف أخبرها بخبر سار عن أبنها خلف فقالت يا رجل خلف مع الأموات في هذه الهبات الله يجبر مصيبتي عليه ولما سمع صوتها تذكرها ولم يملك نفسه وبكاء ولما رأته يبكي صارت تبكي معه ونسيت الحجاب ولما رآها مع شقوق الباب تذكرها وصار يزيد من البكاء وكانت مغلقة الباب دونه فقال أنا عندي عن خلف خبر قالت خلف ميت ولا أنت ملزوم تذكرني أبني الذي هو دائم وهو في عيني قال أنا ما جئت إلا أني متأكد وخلف مرسلني أبشركي فيه وهو مع طيني لك هدية وناولها صرة فيها جنيهات ولما رأت الجنيهات أختلف وضعها وقالت أنت صاحي وإلا مجنون قال لا أنا صاحي وهذا خلف قريب فتحت الباب وشال العفش وأدخله عليها ولما رأت العفش والدراهم صار عندها إرهاق وخاف عليها وقال بعد كم يوم يجئ خلف إن شاء الله لأنه خاف عليها ذهب إلى أحد الجيران وأخبره أنه خلف وأنه خاف على والدته يغمى عليها حضر هذا الجار وقال يا أم خلف صاحب هذه الناقة يزعم أنه جاب خبر عن أبنك خلف وأنه لم يسقط مع الذين سقطوا في هذه البئر

ولكن العجاج شاله وسلم من الموت فقالت خله يجئ أنا اسأله حضر عندها وقالت عطني العلم الصحيح فقال أخاف يصير عندك إرهاق وألا يصير عندك أغمى وأنا ماودي تترعجين قالت ما ني مصدقه أبد قال أجل خلف لم يسقط بالبئر بل شالته الريح وأصبح في محل لم يعرف وأين الشرق من الغرب وبكاء فقالت أنت من الصبح وأنت تبكي ولا أدري وش وراء هذا البكاء فقال أنا خلف وكانت واقفة فسقطت على الأرض وصار يقلبها وهي لم تتحرك حتى المساء ولما أفاقت قال لها صلي الظهر والعصر فقالت خلك عند وجهي لما أتم صلاتي وصار أمامها وكلما صلت ركعة سلمت قال ما تمت الصلاة قالت عجزت وكان هو تعبان ونام وصارت تلحس قدميه بلسانها حتى الصباح وبعد كم يوم شالها معه وذهبا إلى أولاده وصارت والدته في أتم العز وانتهت القصة على خير .

قصة الفرد

هذه القصة تدل على إنه يما تكره النفس ويكون فيه خير ، كان رجل يقص عن نفسه هذه القصة العجيبة يقول كنت من خويا الأمير فلان وكان رحم الله الجميع هذا الأمير فيه سخا وكان يقدر جميع أخوياه يقول كنا مع الخيل في وقت الربيع نرعاهن وزارنا هذا الأمير في أيام الربيع وصار مرتاح ولما أراد الرجوع إلى البلد أهدى علينا هدية وهذه الهدية فرد من النوع الطيب الذي لم نعرفه من قبل وصار هذا الفرد عندي من أغلى حلالي وكنت محتفظ فيه غاية الحفظ وفي يوم قال الأمير يا عبد الله عندي خطاب سري للغاية ودي توصله للملك عاجل فقلت سمعا وطاعة وأمر لي في ذلول وأمر أيضا في بندقية من النوع الطيب وقال الأمير أحرص على السرعة قد ما تستطيع ، فقلت لزوجتي أجعل زهابي من النوع الخفيف لأجل اخف للناقة وايسر للسرعة قامت الحرمة وعملت جميع الذي أنا قلت وأيضا جعلت الفرد في أسفل المزودة وأنا لم آمرها في ذلك مشيت وفي اليوم الثالث وجدت الفرد بالمزودة ومعه جميع زهبته فلما رأيت الفرد بالمزودة غضبت على زوجتي غضبا شديد ولو كانت عندي لحدث طلاقها من الغيظ الذي أجد عليها كيف تخرج هذا الفرد من محله وأنا معي سلاح أجود من الفرد بكثير مالي لازم بهذا الفرد وصرت أرفع صوتي على زوجتي وهي بعيدة عني بس من شدة الغضب واصلت المشاء وأنا يزداد غضبي على زوجتي وصرت أدعو عليها بكل ما أجد من الدعاء بس إني لم أطلقها ولو كانت عندي لضربتها هذا كله في نفسي ولما صارت الليلة العاشرة وصار بعد العشاء أنخت الناقة وعملت لي عشاء ونمت وجعلت البندقية إلى جنبي ولما أخذني النوم ما يقارب ساعة وإن تبهت من نومي وإذا أسمع الجلد عني بعيد غشاني رهب والتمست البندقية فلم أجدها وعلى طول أشعلت النار وإذا الذئب قد سحب البندقية وإذا أثره كأنه أثر حصان وخفت خوف شديد وعلى طول أخرجت الفرد وعبيته فشق وحال ما عبيته وإذا الذئب يقبل علي كبر الثور وموحش جدا ولما وصل إلي وإذاه فاتح فاه على طول أطلقت عليه ثلاث طلقات وإذاه ميت فحمدت الله وصرت أدعو لزوجتي الذي بسببها أنقذني الله من هذا السبع الموحش وصرت استغفر لها كل ما ذكرت فعل هذا الذئب وفي الصباح ذهبت مع أثر البندقية الذي سحبها الذئب ووجدته قد دفنها في التراب دفن عميق وشلتها وركبت ناقتي ووديت الرسالة ولما رجعت إلى بلدي أخبرت الأمير الطيب بما جرا فقال الواجب أنك تكرم هذه الزوجة الحبيبة ويما تكره النفس من الخيرة انتهت القصة على خير .

قصة المحسن بوالده

في زمن بعيد عن زماننا هذا كان رجل مزارع وله ولد يساعده على هذه المزرعة وكان هذا الولد ساعده الأيمن في جميع العمل وكان هذا الولد شجاع ولا يخاف من جميع الأعداء ولو كانوا كثيرون وهذا الولد هو وحيد والده من الذكور وله سبع أخوات ويبلغ من العمر ثلاثون عام وفي يوم قال يا والدي ودي بزوجه أنا كبرت والحلال كثير وأخواتي كلهن تزوجن ولا بقي إلا أنا لعل الله يرزقني أولاد فقال والده شف هذه وأشار إلى الحمارة غضب هذا الولد ولم يتحمل هذه الكلمة القبيحة وفي اثنا الليل مشى الولد وكان شجاع جدا وأعتنق صاحب إبل يريد الغربية وفرح صاحب لأبل فيه وكان مع راعي الإبل حصان من النوع الطيب وكان الطريق مخوف فيه قطاعه طرق وبعد عشرة أيام أغار عليهم مجموعة من الحرامية وقام صاحب ألإبل بمطاردتهم ولكن لم يستطيع تخليصها من الأعداء فرجع إلى رفاقه مفلس وكانت ألإبل كثيرة وكلها يملكها هذا الرجل الذي طارد القوم ولما رجع قال له ولد المزارع وبس وخذت الإبل وترجع فقال مالي فيهم طاقة أبد فقال له ولد المزارع يعني راحت بس كذا قال مثل ما تشوف فقال ولد المزارع وأنت تبي تتركها لهم فقال غصب علي فقال ولد المزارع أنا أفكها فقال إن فكيتها ترى لك نصفها يقول ألأول أعقل مالك في نصفه قام ولد المزارع وركب الفرس ولحق القوم وقال الذي يريد نفسه يجنب عن ألإبل وصار يدور عليهم حتى قتل منهم كم واحد وأخذ خيلهم ورجع ألإبل جميعها ولما رآها صاحبها فرح وقال تستأهل نصفها ولما وصلوا غزة وجدوا السوق عزيز فباعوا في أضعاف ما كان متوقع صاحب ألإبل وقسم الدراهم أنصاف وأعطى ولد المزارع نصف الدراهم وأصبح خلال شهر أكبر غني ولكن لم يرجع إلى والده بقي في فلسطين وأقبلت عليه الدنيا وصار يعد من التجار، وأما والده لم يربح بعده وصار يتدين ويقلب الدين وكل سنة أردى من الذي قبلها وتندم على ما بدر منه من الكلام الشين في ولده الطيب وصار يقول الأشعار ومنها هذه الأبيات

قال الذي كبده غدت تقل بها نار	لهبت الشرقي تزايد وقدها
عقب المعزة والكرم صرت بكدار	من كلمت صارت الكبدي وقدها
من أول شيهان واليوم مطيار	أكفخ بالأيدي من بلاوي عددها
إليا إن هضم حضك وحلا الأقدار	تكدر المشروب من عند يدها
راح الولد والمال خذوه تجار	وأظن روحي شارفت للحدها
يا الله يلي يسألونك بالأسحار	يفارج الشدات لجاء نكدها
ليا حسايف النخل وقت الأثمار	غرا يس الجدان كني ولدها

سلطان لا تزعل وأنا ابدي بالأعذار ذي كلمة وابليس مني رصدها

هذا وسمع هذه الأبيات رجل من الجيران وكان هذا الجار رجل نبيه قام وسأل عن ولد المزارع حتى عرف محله في فلسطين قام هذا الرجل الطيب وأرسل هذه الأبيات للولد ولما وصلن هذه الأبيات الولد بحث عن الذي فيه خير وأعطاه مبلغ من المال وقال سدد الديون الذي على والدي والباقي عطهن والدي قام هذا الرجل وسدد ألدوين الذي على هذا المزارع وسلم الباقي للوالد وقال هذه الفلوس من سلطان وسدد جميع الدين الذي عليك وهو يسلم عليك كثير السلام فقال والد سلطان أنت فاعل خير وأنا أبوصيك لسلطان وأسمع هذا اليمين والله ثم والله إني ما أفكهن قبل ما ترى عيني سلطان إن كان على قيد الحياة فقال هذا الرجل سوف أبلغه الخبر مشى هذا الرجل الطيب ولما وصل إلى سلطان أخبره بما قال والده فقال سلطان يا الله الخيرة ومشى ولما وصل إلى والده بكاء والده وأقسم أيمان أنه يوم يقول الكلمة إنه يمزح وإنه جازم على زواجه بأسرع وقت ورضي الولد والوالد وإن تهت القصة على خير .

قصة المحسن

قال المدرس لأحد الطلاب لم تنجح هذه السنة لأنه باقي عليك ثلاث درجات فقال الطالب ، ساعدني جزاك الله خيرا ، قال المدرس لم أساعدك ولا يطري على بالي بمساعدتك إلا بشرط صعب قال الطالب ما هوا هذا الشرط الصعب فقال المدرس هذا ليس موجود فقال الطالب عطني أسمه لعلي أجده ، فقال المدرس الشرط تجيب لي ملي يدك من تراب الجنة وإذا جبت هذا التراب ساعدك في ثلاث درجات فخرج الطالب وبعد ساعة رجع للمدرسة وإذا معه ملي كفه من التراب فقال للمدرس تفضل هذا من تراب الجنة فقال المدرس كيف تحصلت على تراب الجنة وأنت في هذه الحياة الدنيا وكان مع مجموعة من المدرسين والطلاب فقال الطالب الذكي أسمعوا يا حضوراني طلبت من هذا المدرس شهادتي هذه السنة وأنه قال إنك لم تنجح ناقص عليك ثلاث درجات فقلت له أجبر ني في هذه الثلاث مساعدة منك فقال ما أساعدك إلا بشرط واحد وهذا الشرط تجيب لي ملي كفك من تراب الجنة واني خجلت بين زملاء وذهبت إلى بيتنا فقالت والدتي وأين الشهادة فقلت إن المدرس يقول إنك راسب وباقي عليك ثلاث درجات فقلت له ساعدني ، فقال ما أساعدك إلا أنك تجيب لي ملي كفك من تراب الجنة وهذا من المستحيل تراب الجنة بالأخرة مالي عليه قدرة فقالت بسيطة يا ولدي لا تبكي تعال خلك مع وإذا وطئت على الأرض فأمل كفك من محل قدمي وقله هذا من تراب الجنة كما ورد فقال الحاضرون صدقت أمك وأعطى هذا الطالب شهادة ممتازة بسبب تصرف والدته الذكية وأعجب من هذا وقع حادث في أحد المدن أنا شاب صدم تريله ودخل تحت هذه التريلة واشتعلت النار في هذه التريلة وكان الشاب في سيارته ولم يستطيع الحضور بإخراجه وحضر الدفاع وأخرجوا هذا الشاب سالم ولم يمسه سؤ فسأله أحد الضباط سبب سلامتك بشي أنت فاعله أخبرنا ماذا فعلت فقال إني هذا اليوم استلمت راتبي وعلى طول ذهبت إلى والدتي وأعطيتها الذي قسم لها ربي ولما أعطيتها هذا المقسوم قالت ألله يحفظك فتعجب الحضور كيف دعا الوالدة حجب عنه النار الذي تشتعل في تريله كبيرة ورجال الدفاع تضرروا من حر النار وهذا الشاب لم يمسه أذى فسبحان الذي بيده أزمة الأمور وكثير منا اليوم لم يراعي حقوق الوالدين وهذا يدل على الحرمان ونستغفر الله ونتوب إليه وانتهت القصة على خير .

قصة المريض

كان رجلا من البادية عنده ذود من الإبل وكان يتتبع الحياء ومرغد في هذه الحياة الدنيا ولم يكون له من الذرية إلا ولد واحد أسمه لافي وعمر هذا الولد عشرون عام تقريب وفي يوم من أيام الربيع فقد من أبله ما يقارب عشر ومعهن أولادهن فقال لأبنه أركب هذه الناقة والتمس الخلفات لعلك تجدهن ركب ولده ناقته حسب ما أمره والده ومشاء وصار له عشرة أيام ولكن لم يجدهن ورجع إلى والده فقال والده أذهب إلى الشمال لعلك تحصلهن مشاء هذا الولد وبعد ما صار له خمسة عشر يوم وهو يسأل عن خلفات والده ولم يجد لهن خبر وفي يوم وهو يلتمس هذه الخلفات خرج عليه ظبي وفزت الناقة وسقط على الأرض وأختل ظهره وهربت الناقة عنه وبقي في بر لا والي ولا قاني وصار ينتظر الموت حيث أنه لا يستطيع الحركة أبدا وفي اليوم الرابع رآه رجل دوار ولما وصل إليه وإذاه في آخر رمق يوشك على الموت عطف عليه وأعطاه ما ينقذه حتى أنه حياء وحمله إلى أهله بس أنه لا يهرج ولا يتحرك وهذا الرجل الذي أنقذه فيه شهامة ومروءة وصار يسقيه حليب فقط ولكن لم يبرى وصار له عشرون سنة وهو عند هذا الرجل الطيب وبلغ عمر لافي أربعين عاما ومع هذا لم يمل منه ولا كرهه، وأما والده فأنه انس منه وبعد كم يوم من غياب أبنه حضر عنده رجلا ضيف وقال شف خلفاتك مع فلان محفوظات وأما الناقة الذي عليها ولده فأنها رجعت إلى والد هذا المسكين الذي تعوق وبعد ما طالت المدة صار الوالد يتوجد على ولده الغالي عليه بهذه الأبيات

يا الله يا اللي كل حي يترجاك — يا واحد ما يخفا عنك كل خافي
يا منجي ذنون من بعد الأدراك — من بطن حوت فوقه ألمي صافي
يا الله يا اللي ما عنك شي يخفاك — يا من عطاك من بين نون وكافي
ترد علي ابني وأنا اللي أترجاك — يا من عقب يأسي رددت الخلافي
بقى وليدي يا بلا فراج وانصاك — ترد علي من عقب الأبعاد لافي
قلبي من الفرقا غدا فيه تكاك — وعيوني تهل الدمع جوزا إردافي
مالي من الأولاد هذا ولا ذاك — مالي سوى لافي متى يجئ لافي
غديت مثل الشن من ضيق الأدراك — كني على ممشاي أفكر إخلافي

وكانت أم لافي أكثر توجد على لافي من والده لكن ما في يدها حيلة وكان لافي له ناقة وأسمها سمحة وسمعتها أم لافي وهي تحن فقالت

سمحة تحن وتزعج الدمع طوفين	وأنا بعد مثله تزايد حنيني
ما زل ليلة ما بنومي يوافين	حلوم الليالي شيبت هدب عيني
يا سمحة كفي من دموعك وخلين	أرتاح عن كثر البكاء والونيني
البارحة كل المخاليق نيمين	في راحة وأنا أتحرى جنيني
وصيته لي يوم دلا يوصين	على أبوه وقولته لا تهيني
يا شيب عيني كيف همي موازين	عليك يا لافي من طول السنيني
كان أنت بالدنيا رجيتك توافين	وان كان أنت ميت ما بالأيدين شيني
الماء على كبدي يغثن ويوذين	ما كني بها الدنيا مع العا بريني
هنيكم يهل القلوب المريحين	سلموا من البلوى وهم غافليني

وكان لافي يفضل الموت على الحياة لأنه يحس أنه كلف هذا الرجل الطيب ومع طيبه هذا هو فقير ولكن الشهامة والرجولة غطت على الفقر وكان لافي ما يتكلم أبدا ولا يتحرك أبدا وكأنه قطعة لحم وفي يوم من أيام الربيع نزل عند هذا الرجل الطيب بيت وهذا البيت أهله من الخلوة وكان معهم عجوز كبيرة السن ورأت العجوز لافي وهو على الأرض ولا يتحرك فقلت العجوز لصاحبت البيت الذي فيه لافي وش فيه هذا فقصة عليها خبره قالت ما تبينني أكويه ثلاثة مكاوي وبأذن الله يبرى قالت والله إني لا أعطيك ناقة أنتي تخيرينها على كيفك قامت العجوز وكوت لافي مع الظهر ثلاثة مكاوي ومع الرقبة مثلهن وفي اليوم الخامس تكلم وبعد كم يوم جلس وبعد مدة قليلة مشاء ورجعت عليه صحته فقال للعجوز الذي كوته أنا ولد فلان فقالت حنا العام عند والدك وهذه قصيدة أمك الذي تتمثل فيها وتوجد عليك فقال أجل أجارك الذي طلبتي علي وأنت على أجرك عند الله قالت حنا نبي نشتي لم والدك في هذا العام وبعد ما أسترجع عليه نشاطه قال لهذا الرجل الطيب أبي الرخصة لعلي أدرك والدي قام وأعطاه ناقة وودعه ومشاء ولما صار بعد عشرين يوم واذاه قريب من والديه وكان بعد صلاة العصر قالت أمه لوالده يا أبو لافي أبشر بلافي فقال وش الذي دهاك قالت قم جب لنا من الغنم ذبيحة وأذبحها وأعزم الجيران على العشاء ترى لافي يبي يصل هالحين فقال ما أراك إلا خرفتي قالت والله ما

تغرب الشمس إلا أنت ولا في جميع فقال علميني وش دليلك قالت أحس البن نزل من ثديي وكانت كبيرة وغالية على زوجها فقال نذبح ذبيحة ونتعشى حنا وجيراننا وألا لا في ماله حروة بعد عشرين عام قام وذبح الذبيحة أكراما لزوجته وعزم الجيران ولما بقي على غروب الشمس قليل وإذا أم لا في تركض وتصيح وفزعن حريم الجيران ومسكن أم لا في فقالت هذا لا في وصل وإذا لا في يقبل عليهم ولما وصل وإذا الحريم ماسكاتن أمه وهي تبكي وإذا والده يركض ويعثر على الأرض وصار لا في ، في غيبوبة وبعد ساعة أفاق الجميع وإن تلت الدنيا عليهم فرح وإذا العشاء وآلم تعشى الجميع في ليلة سعيدة وقص عليهم ما جرى له في هذه السنين الطويلة وقال لا في لوالده الذي أقمت عنده عشرون سنة ودي أجازيه وهو فقير فقال والده كل سنة لها ناقتين وأخذ لا في أربعون ناقة وأعطاهن هذا الرجل الطيب الذي يسوى ويستاهل وأعطى العجوز الذي كوته ثلاث من الخلفات وانتهت القصة على خير .

قصة حلم من الشيطان

يقص رجلا كبير السن يقول يوم كنت شاب في عبث كثير ولم أتوقع أو أدرا العقوبة يقول في يوم جالس في ظل بيت والدي رحمة الله ومرا رجلا يمشي مع الشارع ولما قرب أيلي عثر في حجر وانقطعت نعلته فقال الله يقطع إبليس فأخذتني العجلة واللقافة وقلت الذي قطع نعلتك الحجر ليس إبليس وتراك أخطئت على إبليس فقال ليش تعذر عن إبليس هل هو صديق لك فقلت لا بس إبليس ما تعرض لك سبيل ومشى وتركني وأنا أضحك عليه ولما صار بالليل ونمت أتاني إبليس بصورة رجلا ضخم وجلس عندي وقال أنت كففت عني وأنا ودي أجزاك على فعلك الجميل وش تبي هل تريد أكل أم تريد زوجة أم تريد مال أم تريد أفرجك على محلات لم تدور في ذهنك أبدا فقلت كيف تفرجني قال أشيلك على ظهري ولا تكدر أبدا فقلت شلني وقام وحمل على ظهره شداد من أحسن شي وجعل فوق هذا الشداد زوليه من أحسن الزوالي وقال أركب ولما ركبت على ظهره وإذاه مركب مريح جدا، وأظهر مع جنبيه أجنحة وطار بين السماء والأرض وفي لحظة وإذا أنا أرى بساتين وقصور ومزارع هائلة حتى إني سررت فقال ودك أوريك البحر قلت نعم وعلى طول وصلنا البحر ورأيت شي عجائب لكن حضرني البول فقلت ودي نخرج للبر حضرني البول فقال أنت راعي معروف علي بل على ظهري ولي الشرف فبلت على ظهره وصار يدور في وسط البحر فقلت ودي على البر فقال وش تريد قلت جاني الغائط فقال أفاء عليك أنت رعي معروف تغوط على ظهري ولي الشرف وفعلت الغائط على ظهره فقال ودك ترجع إلى بيت والدك قلت نعم ولما رجعنا قلت من أنت الذي فرجتني على أشيا لم أتوقعها وتقول أنت راعي معروف علي فقال أنا إبليس لما سمعتك تذب عني قلت أكافئه على فعله الجميل وأجلسني في منامي وذهب عني ولما صار الصباح وقمت من النوم وإذا فراشي كله أوساخ وأمورا وسخة قلت في نفسي هذا جزا الذي يذب عن إبليس وانتهت القصة على خير .

قصة راعي الجراد

كان رجل له ولد أسمه إبراهيم وساكن في قرية صغيرة وبعد ما بلغ ولده الرشد زوجه والده زوجة طيبة والزوجة الطيبة من سعادة الدنيا ولكن والده لم يرغب هذه الزوجة وصار ما يريد انه يراها والولد المسكين متعلق قلبه في هذه الحبيبة وكانوا في شدة من الفقر وفي زمن الشتاء وفي أبرد الليالي أقسم عليه والده انه ما يبات في هذه القرية وصارت الدنيا على هذا الولد أضيق من جب الإبرة ولا له بد من أبرار قسم والده وكان هذا الولد يملك حمار فقال والده خذ حمارك وشل زوجك وأطلع عن هذا البلد لكن لم يكون قربه بلد ثاني البلاد بعيدة عنه وأستشار زوجته وقالت بر قسم والدك وشالت عفشها القليل على هذا الحمار ومشت هي وزوجها لكن لم يدرون أين يتجهون ولا معهم إلا طعام قليل وكانوا في ليلة باردة جدا وصاروا يمشون على غير طريق ولما صار آخر الليل وإذاهم على جراد مركب وفي أرض ربيع جلسوا وصاروا يأكلون من هذا الجراد وفي الصباح قالت زوجته نريد أكياس لأجل أننا نجمع من هذا الجراد ونبيع وكانت حريم الأولين تعمل لها ثوب يسمى ثوب صلاة وقامة وخاطت الثوب وصار كأنه حجرة كبيرة وصاروا يجمعون فيه جراد وفي الصباح حملوا هذا الثوب على الحمار وذهبوا إلى قرية غير قريتهم وأحضروا أكياس وصار الزوج يبيع حتى حصل على مبلغ من المال لكن هذا المبلغ قليل ورجعوا إلى الجراد في الليلة الثانيه وحملوا الحمار وباعوا وبعد كم يوم صار معهم فلوس وأشترى هذا الزوج المطرود جمل وصار يجمع عشب هو وزوجته ويبيع وأنزل الله له بركة ولما خلص العشب صار يبيع حطب وكانت زوجته معه في ليله ونهار تساعده وفي العام الثاني صار فيه ربيع وأشترى له جمل ثاني وصار يبيع وهكذا حتى صار في يديه ثروة ولكن أنه دائم في البر لا صيف ولا شتى فقال لزوجته حنا تعبنا من البر ودنا ننزل في القرية فقالت الزوجة الطيبة ما ننزل إلا في بيت ملك ومادام حنا نكد ونربح ما علينا نقص وصارت تشجعه على جمع الدنيا وصار عندهم حض ولما بلغ وهو في البر خمس سنوات وإذاه متحصل على ثمن بيت أشترى بيت وسكن فيه هذا ووالده لم يدري في أي بلد ولم يسأل عنهم ولكن الولد لم ينسى والده وتذكر إن والده فقير وفي يوم جمعة ذهب إلى بلدة والده ولما صلى الجمعة سلم إبراهيم على إمام الجامع وسأل عن والده فقال الإمام هو في شدة من الفقر وكان إبراهيم معه مبلغ من المال فقال إبراهيم للإمام خذ هذه الدراهم وأعطهن والدي وسلم عليه ورجع إلى زوجته الطيبة ، ذهب الإمام إلى والد إبراهيم وأعطاه الدراهم وقال يسلم عليك ابنك إبراهيم فقال والده كيف جاء إلى هنا ولم يجئ لي فقال الإمام كيف يجئ لك وأنت مقسم عليه أنه ما يبات في هذه القرية والله لو انه كلب فلا تطرده في ليلة باردة هوا وزوجته وهم ما لهم جرم أنت المخطئ عليهم ولكن ولدك

هذا طيب وزوجته طيبة ولو إنك حاذق ما طردتهم بالليل فقال والد إبراهيم لا توبخني الذي في من الهم كافي ني بس خبرني بأي بلد فقال الإمام والله فلاأعلم بي بلد وصار والد إبراهيم متندم ويقول في نفسه كل هذا من الشيطان والعجلة وصار يبكي ويقول الأشعار لعله يخفف عن نفسه ومن شعره هذه الأبيات

أحذرك يلي بعدنا ترخص المال ... ولا تفرط بالعيال القرومي
أوجس على كبدي من الهم سلال ... وامامنا دلا يحط ويلومي
زود على همي تقفان غربال ... عقب المعزة ضايعات عزومي
يا فر قلبي فر من طاح بالجال ... خلوه ربعه للعدى ومهزومي
إبراهيم يامشكاي وأن ضاقت الحال ... لعلك تنسى فيتات العلومي
الكلمة اللي ثايره ما بها أعقال ... ذي زلة والقرم مثلك حشومي
ما هوب بغض لك ولا يجئ بالبال ... ولنته رخيص مير الأقدار دومي
أنا أعترف لك بالخطى وأنت رجال ... تعرف حقوق أبوك عند اللزومي
آه يا كبدي من الهم ولوال ... وجسمي من الفرقا ضايقتبه هدومي

هذا ولم أتمكن من بقية الأبيات قال والد إبراهيم للإمام المسجد يبي يجئ مرة ثانية وإذا قابلته فأعطه هذه الأبيات وبعد كم شهر حضر إبراهيم وأعطى إمام المسجد فلوس وقال الإمام يا إبراهيم والدك متأثر ومتندم وخذ هذه الأبيات ولما راء الأبيات بكاء وقال هذه القصيدة

يا والدي ما رحت أدور بك أبدال ... ولا ني من اللي يتابعون العلومي
لشك أنا بريت يمينك على الحال ... وخرجت من ليلي أراع النجومي
ولاني سفيه ولا على قلبي أهبال ... وعرف حق أبوي حتم لزومي
لشك أنا المطرود في مظلم الآل ... سريت من عندك ودموعي تعومي
ها لحين أنا عندك على كل الأحوال ... أرضاك هو اللازم علي أمحتومي

ورجع إبراهيم إلى والده وقال يا والدي أنا حضرت عندك وأن كان ما تريد زوجتي خليتها تروح لأهلها فقال والده لا زوجتك هي الذي تجئ عندي وأرضاها علي واجب ولا تشوف مني ما تكرهه إن شاء الله وألتم الشمل وانتهت القصة على خير.

قصة راعيت الحصان

فيه مجموعة من رحيل الذين يجلبون البضائع من البلدان الكبيرة إلى البلدان الصغيرة وفي سنة من السنين الماضية كان فيه خمسة عشر رجل معهم ما يقارب مئة بعير محملة بضائع رائعة ولما خرجت من مدينة الكوفة وبقي عليهم ما يقارب ساعة ويخرجون من الحدود مسكتهم دورية العراق وأنزلت أحمالهم عن إبلهم وقالت الدورية لهم إذا رغبتم عودوا المثل ذلك يقول واحد من رجال رحيل وصرنا زي الغنم بس نخور ولا ندري كيف نعمل الحلال وخذ وما بقي معنا شي نتعيش منه وصرنا نتلاوم في ما بيننا وفي لحظة وإذا ولد صغير من عرب نازلين بعيد عن الدورية وهذا الولد راكب على حصان يعلب عليه مر هذا الولد علينا ونحنو جلوس فقال وش فيكم وكان هذا الولد صغير وحقرناه لصغره وسكتنا عنه فقال علموني وش فيكم ومر الله واحد من الربع وقال يا وليدي ما خوذين فقال أخذوكم الدورية قلنا نعم فقال بسرعة ها لحين أخلي إختي فلانه تخلصكم وأطلق عنان الفرس وذهب إلى البيوت وبعد قليل وإذا أخته فلانة راكبة على الحصان ولما وصلت إلينا سلمت علينا وقالت وش نوحكم جلوس فقلنا ما خوذين يا بنت الرجال فقالت أبشروا والله بتخليصكم وغدأكم عندي وأنا بنت فلان وذهبت إلى الدورية ولما وصلت إليهم لم تسلم عليهم وقالت كلام يرغب القلب وعلى طول شالوا أحمال الإبل عليها ولم يؤخذ منها شي وهي تنظر ولما مشت الإبل ووصلت إلينا قالت كل واحد يتفقد عفشه لا يروح منه شي وقمنا وفتشنا أحمالنا فقلنا كلش تمام قالت الحقوا على الغداء يا النشاما فقال واحد منا ياليت لكي ذكر فقالت عد أنت وش نفعك فيه وذهبنا معها ووجدنا الغداء الذي لم نجد مثله وزودتنا بقل وسمن ودعينا لها بطول العمر ومشينا سالمين وانتهت القصة على خير

قصة

ذكر رجل من رحيل ورحيل هم الذين يحملون البضائع على الإبل من المدن الكبار إلى البلدان الأخرى ، وكان هذا الرجل بار في والدته وتقول له تزوج أنا مالي غيرك ودي أشوف عيالك ما دامي على قيد الحياة ولكن يقول ما ودي أنا خائف من الزوجة تنكد عليك حياتك وصارت أمه قلقة منه وفي ودها انه يتزوج ولكن الأمر لله وبعد كم سنة توفيت والدته رحمها الله يقول هذا الرجل أني أملك خمس عشر جمل ومن النوع الطيب وكنت معدهن للآجار وكنت مؤجر صاحب مصنع حديد ومعلوم إن حمل الحديد صعب جدا ويحتاج إلى المشي بالرفق على الجمال مما جعل أصحابي الذين بضائعهم خفيفة يمشون ويتركونني وحدي مما صار يشق علي الطريق وعند تحميل الحديد على الجمال وكانت المسافة عشرون يوم أو أكثر وصرت في تعب شديد وكان الوقت في آخر الشتاء وبعد اليوم العاشر وأنا أمشي لم يرعني إلا السواد على الطريق والوقت قريب الظهر فلما وصلت إلى هذا السواد وإذا هي بنت وحدها وهي بين الموت والحياة ولا حولها أحد وهي مريضة فيها مرض الجدري وما كان مني إلا أني أنزلت الأحمال عن الجمال وشعلة النار وعملت عصيدة وصرت أضع من هذه لعصيدة في فيها وكان معي من أنواع الأدوية أشكال متنوعة وعملت لها حلتيت وبعد ثلاثة أيام صارت تحرك ، أما أنا صرت أرعى الجمال حتى اليوم الثامن وإذا هي تستطيع الركب على ظهر الجمل وعملت لها مركب رقيق جدا وحملتها على أحد الجمال ومشيت وسألتها عن أهلها فقالت أهلي على طريقك وفرحت وفي اليوم الخامس عشر وإذا هي ترى أبيات فقالت يمكن هذي الأبيات أهلي أو جماعتي ذهبت إلى الأبيات وقابلني رجلا كبير العمر وسألته وقال أهلها وراء هذا الحزم وصار يتضجر ويقول جنب فيها عنا شف أهلها قدامك وهرب عني يقول مشيت وأخبرت البنت بما قال هذا الرجل فقالت هذا والدي بس شف بيتنا الخامس من هذه البيوت أذهب إليه وأنده على أمي الذي أسمها كذا ندهت على أمها وأخبرتها فقالت الله يجزاك خير خلها معك لما تبرى من هذا المرض لو يعلمون الجماعة فيها كان يشدون ويتركونها مثل ما تركوها من أول يقول وهذا الذي حيرني يقول ومشيت يوم من الصباح إلى المساء وأنزلتها وصارت تمشي وتأكل وتعمل لها ما تريده من الأكل وأنا أرعى إبلي حتى بريت من هذا الجدري وبعد ما

تمت معي خمس وثلاثين يوم لم يرعني في وقت الصباح وإذا هي ليست عندي فرحت وقمت أحمل الحديد على الجمال وبعد ما مشيت وإذا أهل ثلاث من الإبل يصلون ويسلمون علي وإذا هي راكبة على الناقة خلف والدها الذي قابلني فقال يا راعي المعروف كمل معروفك رد إبلك وتعش الليلة عندنا وصبرت شهر وخمسة أيام وأيضا الليلة اصبر من فضلك وحسانك فقلت أنا راح علي الوقت والمسافة بعيدة وأحمالي ثقيلة ودي تسمحون لي لعلي أودي بضاعتي إلى أهلها لكن الرجال لزموا على إني ارجع معهم وردوا إبلي ورجعت وأنا كاره ولما وصلنا محلاتهم وذلك بعد الغروب أنزلوا عن الإبل وشبوا النار وذبحوا الذبيحة وصاروا يكرمونني غاية الإكرام ولكن أنا لم أرتاح حيث إنني طولت في سفرتي على راعي الحديد ، يقول لما صار بعد العشاء وتعشينا قلت أنعم الله عليكم فقال والد البنت وأين فقلت ودي أرقد عند بضاعتي فقال: بضاعتك ما عليها خطر وأنت ترقد مع زوجتك فأخذني دهشة وتعاظمت الأمر فقلت وش زوجتي فقال الذي أنت أعتقتها يوم الله أراد لها حياة ، وأنا أرسلت الولد يحضر الملك وشف هذا البيت الذي توه يبنا مراحك فيه إنشاء الله ولا تكلم ولا كلمة واحدة الأمر منتهي من البارحة ، يقول ومسك يدي وأجلسني على الشداد وحضر الخطيب وتم الملاك على البنت وقال الشيخ الكبير توكل على الله رح إلى ذاك البيت وزوجتك تجئ لك ذهبت ودخلت في هذا البيت وبعد قليل دخلت علي البنت وصارت تبكي وتدعو لي وقلت أنا لم أعمل شي إلا لله قالت أبشر أجرك تلقاه عند الله يقول وصاروا يرعون إبلي مع إبلهم وقمت عندهم عشرة اشهر وأنا ليس على الدنيا كأني في حلم ونسيت صاحب الحديد وتم لي عنه أكثر من سنة وصار يسأل رحيل هل أحدا شاف فلان وكلا يقول لم نجد له خبر حتى أنه جزم أني مقتول ، وبعد هذه المدة حملت الحديد ومشيت ولما وصلت إلى صاحب الحديد قال وش الخبر قلت هذا الخبر وخبرته بالواقع فقال مبروك الله يبارك لك فيها بس متى ودك تمشي ترانا نبي حديد قلت دور غيري أنا أبصير مع البدو قضيت من رحيل وشيل الحديد وما كان مني إلا أني بعت الجمال واشتريت خلفات من النوع الطيب ورجعت إلى زوجتي وأقبلت على الدنيا وصرت أغنى ذاك الوقت وصار يتمثل بهذه الأبيات

عقب الكسافة وشيلتي للحديدي ... ومزاول الأخطار وضربي للأسفار

أمشي الحالي دون خوي أو عضيدي
ومعابل الأحمال سبب لي أضرار

لو جست خيفة قمت اعضض بالأيدي
افرح إلى جاء الصبح وشعا الأنوار

عقب الكسافة والحياة ألزهيدي
والوحدة والأسفار وتجريع الأمرار

قعدت عند اللي حضينه سعيدي
ما كني إلا في جنان مع أنهار

ليا ندهته راد فت لرديدي
وتجاوبن بالخير منها والأبشار

يوم جتني الدنيا على ما أريدي
غيرت جل الجيش بخلفات وأبكار

صديقي اللي صاير لي عضيدي
خلاني لوحدي أجرع للأمرار

لصرت في بر والحالك وحيدي
حياة الوزا لصرت بالبر محتار

في وقت حزات المطر والجليدي
وهبت عليك المبكية وطفت النار

عشرك ثمان وحالتك بالزهيدي
يقضي عليك الوقت وتذوق الأكدار

انتهت القصة على خير

قصة صاحب الملح

كان فيه رجلين بينهم صداقة عظيمة وكان واحد صاحب دكان والثاني تاجر ومرة السنين وهم على تلك الصحبة وفي يوم أرسل التاجر ولده إلى صاحب الدكان يقول إن الوالد مرسلني إليك يريد وزنة قهوة ويقول يسجلها علينا قال صاحب الدكان رح جب من والدك فلوس وتعال أخبر ابن التاجر والده بقول صديقه وشره على صديقه وأضمر له شر وبعد كم من يوم جلس التاجر عند صديقه ولم يعاتبه على شي ولما مضى أكثر من شهرين قال التاجر ما ودك يا صديقي نشري لنا بضاعة لعل الله يجيب فيها لنا فائدة وهو يريد أن يضره حيث أنه حاقد عليه كيف صديقه ولم يوجبه بوزنه قهوة فقال صاحب الدكان ما هي رديه توكل على الله فقال التاجر خلنا نشري ملح ونخزنه حتى إذا قل الملح نبيعه في أغلاثمن قال ما عندي مانع قام التاجر وقال هذه خمسون نيرة وأنت حط مثلهن خمسون نيرة ونشتري فيهن كل ما ورد لهذا البلد من الملح وفعلا اشتروا جميع ناتج الملح في ذالك الموسم وصار الملح في مخزن هذا البقال ولما جآنت الأمطار خرب معدن الملح ولم يوجد في هذا البلد سوى ما في مخزن هذا البقال وصار يبع الملح في أغلاثمن حتى ربحوا مربح كثير وقال التاجر ما نجحت الخطة لكن لم يزل يضمر لصاحب البقالة شر وبعد ما ربحوا قال التاجر شفت الرأي خل هذه المرة نشتري بصل فقال صاحب الدكان أنا ما أشارك أحد وهو يريد أن يصير متحد في هذه البضاعة وقام وجمع ما عنده من الفلوس وتسلف كثرهن وصار يشري جميع ما يرد على هذا البلد من البصل ويضعه في مخزنه وهذا الذي يريد التاجر حيث أنه يريد كسره وكان صاحب الدكان يشري من البصل ويخزن عنده ولا يبيع منه شي يريد حجزوه عن الغير ولما صار وقت الأمطار نبت البصل وهو في مخزن البقال وصار ما يسوى شي وأنكسر المسكين بسهولة ومر عليه صديقه التاجر وقال ورانك يا فلان محزن عسى ما فيك شي قال لا في شي إن كسرت بسهولة راح راس مالي وعلي طلب فقال ورانك ترجع ولدي يوم أرسله لك يريد منك وزنة قهوة وتقول رح جب فلوس وحنا أصدقاء من قديم وأنت تعرفني إني غني وأنا الذي سببت لك الفقر ولكن هالحين خلك تعرف حق الصداقة ومشى وتركه وانتهت القصة على خير

قصة صاحبة الدجاجة

كانت امرأة عابدة في الزمن القديم عندها دجاجة وكانت هذه الدجاجة تبيض كل يوم بيضتين حتى صارت أعجوبة في هذا البلد وصاروا الناس يتحدثون في هذه الدجاجة وسمع بهذه الدجاجة رجل شقي وأراد أن يسرق الدجاجة وفي يوم طرق الباب على صاحبة الدجاجة وقال لها أنا سمعت إنك تملكين دجاجة تبيض كل يوم بيضتين وودي لو تبيعينها علي قالت المرأة ما أريد بيعها مهما زاد الثمن حاول معها كثير ولكن أبت أن تبيعها فقال أجل أرين إياها ودي أشوف شكلها لعلي أجد بالسوق زيها وأشتريها قامت الحرمة ومسكت الدجاجة وناولتها الرجل الشقي وأخذ الدجاجة وهرب فيها ولم تتأثر الحرمة من هذا الفعل إلا إنها قالت الله حسيبك وسكتت ، أما الرجل فانه ذبح الدجاجة وطبخها وأكلها وبعد كم يوم نبت في وجهه ريش مثل ريش الدجاج وصار مشوه في هذا البلد وذهب إلى الطبيب ولكن لم يجد علاج وتألم من هذا الريش وكلما أزال هذا الريش نبت أكثر منه وكان في بلده رجل حاذق ومن طلبة العلم ذهب إلى الرجل الحاذق وأخبره بقصته من الدجاجة فقال له الرجل النبيه صاحبة الدجاجة يمكن إنها دعت عليك ولكن ليست الدجاجة على الوجود حتى تردها عليها ولكن شف لك حرمة نبيهة وخلها تذهب إلى صاحبة الدجاجة وتسألها عن الدجاجة وتذكرها وتكرر ذكرها حتى إن هذه الحرمة تساعد إبليس لعلها تبدى تسبك وتغتابك وتدعو عليك حتى تتخلص من هذا الريش وتسلم من العقوبة بالدنيا والآخرة عند الله قام هذا الرجل الشقي وأعطى حرمة من حريم الجيران مبلغ من المال وعملت جميع ما ذكر له الحاذق وأول ما قالت لصاحبة الدجاجة وأين يا خاله دجاجك الذي تبيض كل يوم بيضتين فقالت الحرمة أنتها أجلها من مدة فقالت هذه الشريرة لابد لموتها سبب ولو بقيت عندك كان تبيض ثلاث بيض بدال ألثنتين وصارت تبر مها بكذا وكذا حتى أخبرة الشريرة إنها سرقت من يدها وقالت الشريرة وبس تؤخذ من يدك وساكته ألله يعطي الذي أخذها من البلاء ويعطيه مرها ويعطيه ويعطيه وبكت وصارت تحسب الله حتى هيجت صاحبة الدجاجة وصارت صاحبة الدجاجة تدعو عليه فقالت الشريرة أنا أبرجع لبيتي ولكن من حقي عليك أنك تخبرين كل من سألك عن هذه الدجاجة لأجل ينتبهون منه الناس قالت أبشري وصارت صاحبة الدجاجة كل من جلس عنده أخبرته بفعل هذا الرجل الماكر وصار الريش يتساقط من وجهه حتى بري وصارت الغيبة تقضي على الحسنات بالدنيا قبل الآخرة والله أعلم بالصحة والصواب كما ورد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم إن الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو كما قال صلى الله عليه وسلم وانتهت القصة على خير .

قصة فتات مع جمل

هذه قصة من عجائب القصص والفتات الذي جرت عليها لم تزل تمتع في صحة جيدة ولله الحمد والمنة فيه مزارع وذلك في زمن السواني على الإبل وكان هذا المزارع يملك من الإبل جمل وناقة وكان هذا الجمل من النوع الشرير ما يقربه من أولاد هذا المزارع أحد إلا أنه يخاف من هذا الجمل وله هيبة عظيمة ولا يطلقونه للمرعى إلا وهو مهجور في حبل قوي جدا لأنه أقشر ولا يصل إلى هذا الجمل من الرجال إلا قليل كلا يهاب هذا الجمل، ولكن الغريب كان لهذا المزارع بنت صغيرة عمرها ما يقرب عشر سنوات تقريبا وكانت قليلة الجسم ومن العجائب من هذه البنت أنها تمسك هذا الجمل وتدخل من تحته أرجله وتلتوي عليه وتمس أقدامه وتلعب عليه ولا يؤذيها ويرتاح لها غاية الراحة وكان هذا الجمل له أسم يدعى شقران وإذا ندهته بسمه حنا وعلى طول يقبل على هذه البنت صغيرة الجسم والعمر وكان وقت أوان نضوج التمر تقول له ياشقران تعال ثم يجئ إليها فإذا وصل إليها قالت له أبرك وعلى طول يبرك على الأرض ثم تركب عليه وتقول قم يا شقران رحل للنخلة ثم يذهب حتى يأتي تحت النخلة وتقول له قف وتأخذ من النخلة شماريخ وتعطيه ثم تقول أرجع إلى الحوش فيرجع وتقول أبرك ثم يبرك وتترل وتجلس على الأرض وتقوله أجعل رأسك على رجليني ثم يبطح رأسه على رجلين هذه البنت تأخذ التمرة وتجعلها في شفتيها ويتناولها في براطمه ويأخذها ويأكلها بكل لطافة وأعجب من هذا إذا كان يجتر تدخل يدها في فمه وتأخذ من الجرة التي في فمه وتحلتها على الشباب الذي يتعجبون من فعلها، وكان هذا المزارع إذا صار بعد صلاة العصر يخرج هذا الجمل للمرعى وفي مرة راء هذا الجمل إبل وصاح يريد هذه الإبل وصار ما أحد يقربه وكل ما هم أحد من الرجال برده فتن عليه ويهدر عليه فما كان من هذا المزارع إلا أنه دعاء أبنته صديقة هذا الجمل وقال لها هذا شقران صاح علينا وعجزنا عنه، رديه إلى الحوش لا يلحق هذه الإبل فذهبت هذه البنت على صغرها ولما أقبلت عليه ندهته بسمه قالت يا شقران ولما سمع صوتها ترك الإبل ورجع إليها ولما وصل إليها جلست بين يديه وفكت الحبل من يده ورجله وقالت أبرك يا شقران فبرك على الأرض وركبته وتعجب الحضور من جرأت هذه البنت الصغيرة وكيف تجلس بين يدين هذا الجمل

الصائغ والرجال لم يقربه أحد وأغرب من هذا إذا صار يسني تجلس هذه البنت وتقول أسن ياشقرن وصار يسني وهي جالسة وأما الناقة الذي مع هذا الجمل وفلا تسني إلا بسائق وإذا تركت صارت تقف على الماء كأنها تشرب وهي لم تشرب هذا ولما اشترى هذا المزارع مكينة بعد ما وجدت الماكائن أراد بيع هذا الجمل ولكن من يستطيع إن يقربه ويذهب فيه للسوق لأجل البيع ألا أنه أباء فما كان من هذا المزارع إلا انه قال لهذه البنت ودي هذا الجمل للسوق فقالت يا شقران أمش ومشت ولحقها هذا الجمل حتى وصلت السوق وقالت ابرك فبرك على الأرض فقالت شانكم فيه وتخلص هذا المزارع من هذا الجمل الهائل فسبحان الذي حط هذه العاطفة على هذه البنت الصغيرة من هذا الجمل الهام عظيم الجثة والمنظر وتصرفاته العجيبة كيف يألف هذه الفتاة ويعطف عليها ويسمع لها ويستجيب ويطاوعها على كل ما تريد وهذه أعجوبة من هذا الجمل وأنا أقول هذه القصة صحيحة وأنا كاتب هذه الأحرف أعرف هذا المزارع والذي نقل هذه القصة معروف وموجود وأرجو من الله جلا وعلى إن يغفر للحيين من هم والميتين وجميع المسلمين وانتهت القصة على خير .

قصة فحل النخل

فيه حرمة ساكنة في بلد كبير وكان عندها بنت جميله ولها ولد عم وهذه البنت والدها متوفى وهي عند والدتها وكان ولد عمها فلاح والفلاح معلوم أنه في شقاء هو الذي عنده من الأولاد والزوجات كلافي هذه الفلاحة يشقا أراد الله وخطب هذا الفلاح بنت عمه فقالت والدتها هذي يتيمة الأب ولا ودي أنها تزوج فلاح الفلاح عنده تعب وحاول ولد عمها ولكن الأم أبت وأرسل وسائط ولم يتحصل على بنت عمه وأخيرا غضب على أم البنت تزوجت البنت وأنقطع الرجاء منها لهذا الفلاح وبعد الزواج قالت أم البنت للفلاح ودي تجيب لي نخلة من نوع السكري وتغرسها عندي في بيتي فقال أبشري وكان غضبان عليها وكان عنده فحل نخل وفي هذا الفحل أولاد كبار أخذ ولد الفحل وغرسه في بيت هذه الحرمة وكان ولد الفحل كبير وصارت تسقيه وتواليه طلع وصار غاية بالقوة وكان هذا الفلاح يزور هذه الحرمة ولما تم للفحل سنتين وإذاه مثمر فقال ولد العم ما يصلح أول سنة لازم نزيل هذه السنة طلع النخلة لما تكبر حتى تصير قوية فقالت أقطع الطلع هذه السنة ومقبلين على خير قام وقطع الطلع وفي السنة الرابعة أطلع في عشرة قنوان وكبيرات جدا وفي يوم وهذه الحرمة تنظر إلى طلع نخلتها وهي فرحة ومن الصدف دخلت عليها أحد جاراتها فقالت الحرمة شوفي زين طلع نخلتي وكبر قنوانها فقالت الجارة ليست نخلة هذا فحل قالت لها ما يصير أبد وأنتي ما تعرفين الفحل من النخلة وصار عندها تردد وضاق صدرها وصارت تحسب الله على ولد العم كيف غشها وهي تعبانة على هذه النخلة وصارت الفرحة ترحه ولما صار اليوم الثاني لم تملك نفسها قالت لعلي أجيب رجلا يعرف النخلة من الفحل قالت للمؤذن الله يجزاك خير شف هذه النخلة ودي تخبرني عن نوعها هل هي سكرية أو شقراء فقال هذا فحل قالت ودي تشيله عني ضاق صدري منه فقال ها لحين هو مثمر ويمكن أنه يجيب لك قيمة لو قليلة صبرت وهي على غضب شديد على ولد العم وتفكر ماذا تقول له بعد هذه السنين ولما تمت قنوان الفحل قالت للمؤذن الله يجزاك خير شف هذا الفحل دبر طلعه ومن الصدف إن اللقاح لم يوجد وصار في أغلا ثمن شال المؤذن خمسة قنوان وباع الواحد في عشرة ريالات وأعطى الحرمة خمسون ريال قالت أنت غلطان كيف أعطيتني خمسون ريال ثمن لقاح فقال هذا حضك بس احتفظي في بقيته ولما صار بعد كم يوم شال المؤذن الباقي وباعهن في خمسون ريال وقالت أشونه فحل وأشترت لها بيت وصارت تدعو لولد العم وكم من ضارة نافعة ولد العم يريد ضرها ونفعها وانتهت القصة على خير.

قصة فهد والذئب

فهد كان أجير عند أحد المزارعين وكان عمله جلب العشب للإبل الذي تسني يقول فهد في يوم وأنا ذاهب إلى عملي رأيت ذئب يطرد له ظبي والذي يظهر على الذئب والظبي أنهن قد تعبن تعب شديد ويدل على ذلك بطئ حركتهن يقول وقمت وطردت الذئب عن الظبي وكان الظبي خالص من التعب ومسكته وذبحته وجعلته مع زهابي وصرت أجمع العشب وذلك بعد صلاة الظهر ولكن الذئب لم يفارقني بل هو قريب مني ولما صار المغرب شلت الظبي وجعلته عند الذئب ولم يلتفت عليه وصار عندي خوف ولما صار بالليل دخلت في وسط الحشيش وربطت العشب على نفسي فما كان من الذئب إلا انه صار يحفر من تحتي ويبرم الحشيش وذالك كل الليل ولما أصبحت وإذاه مقابلني وليس بعيد عني فتركت بقيت العشب وحملت الذي معي ومشيت وإذا الذئب خلفي وقريب مني وما كان مني إلا أني ركبت على الناقة ولما راني ركبت صار يقفز علي وأنا أومي عليه بالعصا وأخرشي بداء ينهش الناقة مع أرجلها وصارت تريد أن تبرك على الأرض وأصابني خوف شديد وصرت لا أسمع من شدة الخوف وأنا أنظر إلى الذئب وفي أثناء نظري إليه إذاه يلتوي ويجعر وإذا الدم يخرج من بين أضلاعه ولم أرى أحد حولي ونزلت عن الناقة وإذا رجلا صياد معه بندقية من نوع الفتيل فقال بغى يا كلك قلت نعم وقصصت عليه خبر الظبي وقال لا تجئ للبر إلا في سلاح ولما وصلت إلى معزبي وراء الناقة وما عمل الذئب أشترا لي بندقية وسلمت من شر هذا الذئب الخبيث وانتهت القصة على خير .

قصة كلب الصيد

فيه جمالين من الذين يحملون على ظهور الجمال من بلد إلى بلد ويذكر واحد منهم إننا خمسة جمالين ننقل أبواب من أبواب الخشب على ظهور الجمال وكانت المسافة عشرة أيام أو أكثر وفي يوم بعد ما مشينا محملين إبلنا وفارقنا البلد مسافة طويلة وإذا يلحقنا كلب صيد كبير وصرنا نرميه بالحجارة ودنا انه يرجع ولكن عيا يرجع ولما نزلنا في أخر النهار وإذاه عطشان قمت وأعطيته ماء وشرب ولما جهز عشانا أعطيته عشاء وفي الليل وأنا نائم صار جواري ونام وفي الصباح مشينا وصار يمشي قريب مني وفي أثناء النهار رأيت أرنب وفرحت قلت لعله يصيدها لنا ولكن عيا يطردها بس ينظر إليها لما غابت عنا ولما رأيته لم يطرد الأرنب قمت أرميه بالحجارة ولكن عيا يفارقنا أبدا وقلت والله إن هذا ما فيه خير وش الله جابه لنا ولما صار بعد الظهر وأنا أمشي خلف الإبل وإذاه يدنو مني فقلت الكلب هذا فيه جرب وصار يضايقني ولا أدري وش يريد وأنا في ودي أني أقتله وصار يضايقني جدا فقلت حه ولما سمع قولتي له حه أنطلق كأنه برق قلت أبشروا أنه راح وسلمنا منه وشره وبعد قليل وإذاه راجع إلينا وأمامه قطيع من الظباء ولما قرب جدا مسك واحد من أكبر هن وصار يعوي وذهبت إليه أنا وواحد من الربع وذبحنا هذا الظبي الذي أكبر من الخروف ولما رينا فعله قلت له أركب وعلى طول ركب على الجمل ولما نزلنا وطبخنا هذا الظبي صرنا نعطيه ونكرمه وسبعة أيام وهو كل يوم يصيد واحد وألا أثنين وفرحنا فيه فرحا عظيم وبعد ما وصلنا البلد وأنزلنا أحمالنا خرجنا خارج البلد وأمرحنا وفي الصباح كنا نعمل لنا قهوة وكان هذا الكلب نائم في جوار عفشنا وإذا رجل كبير السن يقف علينا ولما سلم جلس جوار النار وبعد ما شرب القهوة أظهر صوته وسمعه الكلب وفي أسرع شي قفز وإذاه في حجر هذا الشائب وصار الشائب يبكي والكلب يبكي وتعجبنا من بكاء هذا الكلب فقال الشائب هذا كلب لنا ضاع منا له مدة فقلت بع هو علينا فقال لا ما أبيعه هذا حنا على الله ثم عليه ولما عيا يبيعه هممت بأمر سو قلت في نفسي لعلي أخذه بالقوة وقام الرجل يريد ألان صراف وصرت أتعرض للكلب على شان أني أمسكه فلما رآني أحوله قال صاحبه لا تعرض له يضرك فلما قربت له فتح فاه وأقبل علي وهربت عنه وصار صاحبه يضحك علي فقال أنت محسن فيه قبل وألا كان عورك وتركته وصابنا عليه هم كثير وانتهت القصة على خير.

قصة مبارك

مبارك هذا مملوك لرجلا غني وكل حلاله إبل ومبارك يرعى هذه الإبل وعمه مرتاح مع هذا المملوك وكان مبارك صاحب ذمة وينصح لعمه كل النصح أراد الله جلا وعلى إن الدهر توالى لمدة ثلاث سنوات حتى هزلت الإبل وكل يوم يموت منها كم ناقة كانت عددها أربع مئة ناقة ولم يكون حولهم ربيع حتى يذهبون إليه كل الذي حولهم دهر فضاق هذا التاجر الذي حس بالفقر وصار بس يفكر ولا ينام من الهم الذي خيم عليه ولما رآه مبارك في هم قال يا عم عندي لك نصيحة وأنت أولا بنفسك فقال وش النصيحة يا مبارك فقال له مبارك الإبل لم يبقى منها إلا قليل أهلكها الدهر ولكن أرخص لي وخلني أروح أنا وإياها ألتمس لها الحياء لعل يبقى منها لو قليل فقال عمه ما اضن أنك توصلهن الربيع الإبل هزلا والربيع بعيد فقال مبارك أطع شوري وتركني أنا وإياهن فلما رآه ملزم قال توكل على الله والذي يد برربي هو الصحيح مشاء هذا ألنشمي الذي يسوى مئة من غيره وصار يمشي عليهن بالرفق وإذا أراد أن يمرح جعلهن في محلا فيه ميلة حتى إذا أراد أن يثير ألناقة يجعل وجهها إلى النزول ثم هو يساعدها وهذا عمله لمدة شهر وإذاه قد وصل الربيع ولم يبقى معه سوى مئة ناقة عوض عن أربع مئة ناقة ولما وصل الربيع أرتاح وبعد شهرين ربعن وفي السنة الثانية ولدن وفي السنة الرابعة ولدن ولما تم له عن عمه عشر سنوات وإذا الإبل أكثر من أربع مئة فقال خلاص أرجع إلى عمي يشوف حلاله إذا كان حي ورجع ، أما عمه فأنه أفتقر في عشر السنين حتى صار ما يشب النار في بيته من الفقر وبعد الغناة شاف أبن هنداس ويقول في نفسه لو مبارك حي ما بقي عشر سنوات عني لكن هلك هو والإبل معه ، ولما قرب مبارك من بيت عمه خلا الإبل وركب ناقته ولما وصل لبيت عمه وإذا الناس في صلاة العشاء الأخيرة دق الباب قالت زوجت عمه من الذي عند الباب قال أنا ضيف قالت والله يا أبن الحلال أنه لنا شهر لم توقد في بيتنا النار لكن رح للجيران لعلك تحصل من يضيفك هذه الليلة فقال أفاء يا عمتي الغالية أنا مبارك والعشاء والرزق من الله وكله معي بس افتحي الباب فتحت الباب وإذاه أمبارك وإذا ناقته محملة من الرزق وكان يوم هو بعيد عنهم إذا صار معه جمل زود باعه وأحتفظ بثمنه ولما دخل على زوجة عمه رمى عليها الفلوس وقال تفضلي هذه الفلوس والإبل وراء هذا الحزم بس سوي لنا عشاء ودلين على عمي قالت عمك يصلي ويجئ هالحين ولما حضر عمه قالت له زوجته خذ هذه الدراهم من صديقك فلان ولما مسك الدراهم قال أنتي صادقه قالت نعم يقول أعطيهن زوجك وهي قد خبأت مبارك خافت على زوجها ينفجع من شدة الفرح لأنه مسه

الفقر المدقع الذي لا يوصف على شي وكانت توقد النار على القدر قال وش عندك شابة النار قالت هذا أشوي رز من صديقك يقول عشيه زوجك جلس وهو بين الصاحي والنائم وبعد ما خلص العشاء وصار يأكل قال الله يجعل فلان يعني صديقه لا يحرم الجنة الذي عشانا هذه الليلة وبعد ما تعشى قالت اخرص منين هذا العشاء قال إنك تقولين من صديقك فلان قالت لا من واحد ثاني بس ما ودي أنك تنفعل الله هو الذي بيده الرزق قال صدقتي وصار يعد الدراهم وإذا هي أكثر من ثلاث مئة ريال فقالت الحمد لله عاد وش ودك فيه هذه الليلة قال ودي أشوف مبارك قالت مبار على ها لروحة لو مبارك حي كان ماقعد عشر سنين لكن هل حين لو يجئ واحد ويقول عطني هذه الدراهم وجيب لك مبارك كان وش تقول قال والله ثم والله لعطيه الدراهم بس أشوف مبارك قالت ودك بالإبل قال الإبل راحت بس أبي مبارك قالت عطني الدراهم وجيب مبارك وفي سرعة رمى عليها الدراهم وكان مبارك يسمع كلام عمه وصار يبكي لما سمع شفقة عمه عليه قامت ونادت مبارك ولما رآه أغمي عليه وكذلك مبارك أغمي وصارت الحرمة تشر عليهم الماء حتى أفاقوا فقال مبارك روح معي يا عم إلى الإبل لا يسرن ومشا الأثنين وصاروا عند الإبل وصار مبارك يقول هذي فلأنة وهذي فلأنه حتى الصباح قال عمه خلاص أنت عتيق على نصف هذه الإبل وزوجه وصار من جيران عمه حتى أخذهم الموت وانتهت القصة على خير .

قصة مطيح

فيه رجلاً جمال ويزاول جلب الحطب على جملين ومرغد هو وزوجته وفي يوم وهو يحتطب جلس تحت طلحة كبيرة وراء في هذه الطلحة مشعاب وقال هذا المشعاب يغني عن السلاح قام وقطع هذا المشعاب من الطلحة ولما رجع إلى بلدة أعطاه النجار وقال صلح هذا لي مشعاب وحط فيه سير وحط عليه دهان وحط له أسم فقال النجار ما عندي مانع بس أصلحه لك في ريال فقال الجمال ما عندي مانع أعطيك ريال وبعد يومين حضر الجمال عند النجار فقال صلحت المشعاب قال نعم فقال وش سميته قال سميته مطيح أخذ المشعاب وخرج على عادته للحطب ولما جلس يريد يرتاح ويصلح له قهوة صلح القهوة وصار يقلب هذا المشعاب وفرح فيه ويقول في نفسه يا ويلك يا اللي يتعرض لهذا المشعاب وفي أثناء تفكيره إذا يقف عليه بنت سلمت هذه البنت على الجمال وقال تفضلي خوذي من المزودة تمر وهذه الدلة تقهوي قالت والله أنك نشمي ذهبت تريد تأخذ تمر لكن ما معها ما عون وحطت التمر في حجرها ورفعت ثوبها وراء الجمال أفخاذها ولعب عليه الشيطان وهم فيها بأمر سو فما كان منها إلا أنها كبت التمر على الأرض وأخذت المشعاب من يده بالقوة وصارت تضربه حتى أغمي عليه وقامت وحملته على جمله وصار من صرع ولا يتكلم حيث أنها قوية جدا ولما قربت إلى منازل أهلها قالت شف تقول إنها ضربتني قل إني سقطت من على الجمل فقال سمي ولما وصلت قالت للحريم الذي عندها هذا خويي سقط من الجمل ولا يستطيع العمل أجمعن الذي عندكن من الحطب وحملن جماله خلوه يذهب إلى أهله وفعلا حملن جماله ولما وصل إلى زوجته قال نزل عن الجمال الأحمال وشبي النار وأعطيني مطيح ولما شبت النار وأعطته مطيح قام وحطه على النار قالت زوجته ورانك على مطيح قال هذه المرة ضربني فيه حرمة والثانية أخاف يضربني فيه رجال وانتهت القصة على خير.

قصة وفاء

هذه القصة تدل على إن ألزكا وعفة النفس عاقبتها إلى خير ومن ترك شي لله عوضه الله خير منه كان رجل يعمل في خدمة أمير من الأمراء وكان هذا الرجل فيه شجاعة وفيه رجولة ولا نزكي على الله أحد قال له الأمير عندي خطاب عاجل وفي ودي أنك تذهب بهذا الكتاب إلى البلدة الفلانية وتسلمه لي أميرها فقال هذا الرجل سمعا وطاعة وأعطاه الأمير ناقة من أجود الإبل وقال ودي بالسرعة إن حصل أخذ الرجل الخطاب من الأمير وركب الناقة ومشى وكان في شدة البرد ولما سار ثلاثة أيام يقول هذا الرجل وإذا البرد شديد والليل قريب وكانت الأرض فيها ربيع جيد فلما راء البرد يزيد قال في نفسه لعلي أمرح في هذا الوادي حتى الصباح ونزل وأشعل النار وكان من أهل القهوة يقول أول ما بدأت بالقهوة ولما خلصت القهوة وإذا يقبل علي حرمة وهذا المحل ما فيه سكان أبدا ولما وصلت سلمت علي وجلست قريب من النار حيث البرد شديد يقول وكانت جائعة وتعبانه أعطيتها تمر وصارت تأكل بسرعة فعلمت إنها جائعة وعملت قرص في النار ولما نضج أعطيتها وأكلت كل الذي أعطيتها وأنا لم أكلمها وهي ساكتة ولما حضر وقت النوم لم يكن معي سوى فروه وهي ما عليها إلا ملابس خفيفة وأبحلتني البرد شديد فما كان منها إلا إنها قالت لي ظاهر يعني أجعل ظهرك إلى ظهري ونجعل الفروه غطاء يقول عملت الذي طلبت ونامت هي وأنا والله ما نمت حتى الصباح ولما أصحبنا وقربت الناقة قالت أنا معك فقلت أنا رجلا أريد البلد الفلاني بعيد وأنت لعل أهلك قريب أرجعي قالت أنا معك فلما رايتها ملزمة جعلتها على مردف الناقة ومشينا من الصباح حتى المساء ولكن البرد يزيد وعملنا مثل ما عملنا في ليلتنا الماضية ومشينا ثلاث ليالي وفي اليوم الرابع كانت تكثر النظر خلفنا فقلت لها أنتي وش فيك قالت أنا هاربة عن زوجي وخائفة يطلبني وإن أدركني قتلني فزاد خوفي من هذا الخبر ولما صار بعد الظهر وإذا أهل سبع ركائب خلفنا في أشد السرعة فقلت لها هذا الطلب لحقوا فقالت هذه أبيات أهلي فرحت وأطلقت عنان الناقة وكانت ما تلحق ولما وصلنا البيوت قالت أنزل فقلت لها أنتي وصلتي وأنا في حاجة مهمة ما أستطيع التأخر فنزلت والناقة تمشي ولم تعد على الكلام ومن رافقتني لم أتكلم معها ولا كلمة سوى ما قالت لي أنا هاربة عن زوجي ومشيت في طريقي وحمدت الله على

سلامتها ولما مشيت مسافة وإذا صاحب الفرس يلحقني ويقول وقف فقلت وش تريد قال أرجع ما أنت رائح الليلة عندنا وكان هذا الرجل كبير قلت له أنا في حاجة مهمة ولا أستطيع التأخر فقال أنا لي عليك حق وأما ترجع معي وإلا أنا أذهب معك حتى تنقضي حاجتك ولكن لا تحرجني أكثر من ذالك وأنت يظهر عليك أثر الرجولة والطيب لا تكلفني وأنت تقدر على راحتي فلما رأيت أنه مصمم رجعت وكان هو على حصان أصيل فلما رآني رجعت أسرع إلى البيوت ولما قربت من بيته وإذا البنت الذي كانت معي تمسك رسن الناقة وتقربها إلى بيت والدها وأعطتها علف أما أنا سلمت على الحضور وجلست وأنا لم أعرف منهم أحد وهم ساكتين والحضور هم الطلب الذي أنا رأيت خلفنا وأقول في نفسي يمكن إنهم يسألونني وش سبب ركابك لهذه البنت ورانك تعرض لها وتهرب فيها وها كذا يدور في ذهني لكن لم يسألني منهم أحد قام المعزب وذبح الذبائح وعمل عشاء وحضر من الجيران الكثير ولما خلصنا من العشاء قلت لوالد البنت ودي الرخصة أنا في حاجة مهمة ولا ودي أتأخر فقال أما بهذا الليل ما أنت ماشي وإذا أصبحنا فأنت حر ورقدت في جانب البيت ولما أصبحت طلبت الرخصة فقال تعال وأبعدني عن الحضور وكان معه مصحف فقال أحلف لي على هذا المصحف إنك تجئ لي فقلت أنا من رجال الأمير فلان ولا أملك من نفسي شي فقال إذا طلبت من الأمير إنك تجئ لي يسمح لك على شأني وأنا فلان بن فلان وحلفت له يمين إن الله أبقاني أجئ إليك ومشيت وأديت الرسالة ورجعت إلى عمل وبعد خمسة أشهر أخبرت الأمير بالذي جرى فقال خذ رخصت شهر لعلك تحصل لك منه شي مشيت من بلدي حتى وصلت على هذا الرجل الكريم فلما رآني قال طولت علي يا فلان قلت أنا مملوك قام وعمل عشاء وجمع الجيران وبعد العشاء قال للخطيب وهو إمامهم بالصلاة أملك لفلان على بنت فلانة فقلت أصبر أعطيك الخبر قال ما فيه البنت تريدك وحنا في ذاك اليوم الذي رحت من عندنا خلصناها من زوجها وهي ما تريد إلا أنت طال الوقت أو قصر فقلت تعال معي أعطيك الخبر حتى تكون على بصيرة وخرجنا عن الحضور فقلت أنا فقير ولي زوجة وأولاد وأنا خوي مرتبي ما يلحق على أولادي وصرت أقص عليه حالتي ولم يرعني إلا البنت تقبل قدمي وتبكي وتقول والله إما تزوجتني إني لأنتحر وأنت ترى فلما سمعت كلامها سكت وأملك لي عليها ولما دخلت عليها

خيمتها صارت تقبلني وتبكي وتقول ورائك طولت علينا أنا كأني على نار وأنستني الفقر الذي أنا فيه وأولادي ألغالين علي وبعد ما جلست عندهم أكثر من عشرين يوم قبلت رأس العم وقلت أنا مملوك والأمير لم يسمح لي بأكثر من شهر فقال أسمع أما الأمير فلا أنت راجع إليه من اليوم وبعد ولكن بقيت واحدة أنت ودك تبقى معنا رح جب أولادك وإن كان تريد بلدك فأنت مخير شف الذي تريد فقلت أستشير فلأنة الذي تريد هي قالت ما نبي البر أبد قال إذا صار الصباح توكلوا على الله وامشوا الله يساعدكم وفي الصباح أعطانا ذود من الإبل وكيس فيه ذهب كثير وقال لا ترجع تصير خوي وإن حاجك الدنيا وأنا موجود حط عندي خبر يقول ومشينا من عنده بعد ما أكرمني غاية الإكرام ولما وصلت إلى الأمير أخبرته بما جرا لي فقال هذا أثر الوفاء والشيمة الطيبة حصلت على زوجة ومال وثنا جميل عند العرب، وأصبحت غني بعد الفقر الذي أنا فيه وانتهت القصة على خير.

قصة ولد العم

كان رجلا له ولدين فقط ولما توفي ورثه أبناه الاثنان وكانت والدتهم متوفاة قبل والدهم وكان لهم ملك من نوع النخل الطيب الذي لم يوجد له في عصرهم مثيل وكانوا في سعة من الرزق ولما توفي والدهم تزوجوا وصار واحد له من زوجته بنت والثاني له من زوجته ولد وكانوا شركاء في جميع المال كبر الولد وكبرت البنت إلا إن والديهم لم يرزقون من الذرية سوى هذا الولد وهذه البنت وكان الولد أسمه عبد الله والبنت أسمها فاطمة ولما بلغ عبد الله من العمر ثلاثة عشر سنة توفيت أم عبد الله وبعد وفات أمه بشهرين توفي والده وقال عمه يا عبد الله أنت في محل والدك لك نصف الحلال وإذا تمت فاطمة زوجتك إياها فرح هذا الولد وصار يعمل في هذه المزرعة وصار عنده حماسة على العمل ويحب انه يخدم عمه الغالي عليه ولما صار له من العمر عشرون عام وإذا فاطمة لها من العمر ثمانية عشر سنة فقال عم عبد الله لزوجته أم فاطمة خلاص ودنا نزوج عبد الله فاطمة فقالت عبد الله يتزوج من بنات الجيران وبنتنا نزوجها رجلا غني حاول والد فاطمة ولكن لم يوفق إجابة من زوجته وكانت البنت جملية وخطبت من واحد تاجر وتمت الموافقة وأرسل المهر الكثير ولما علم عبد الله بهذا الخبر وإن فاطمة تريد تزوج من واحد تاجر تكدر وقام في آخر الليل ومشاء وذهب إلى بلد لم يصله عمه ولا أحد يدري في هذا البلد الذي فيه عبد الله ، أما عمه لما فقد عبد الله عرف الموضوع وإن عبد الله ما هرب إلا أنه غضبان لكن فات الفائت قام وزوج التاجر أبنته فاطمة ولكن فاطمة هربت قبل يراها التاجر وصارت الدنيا على والدها أضيق من ثقب الإبرة وطلب التاجر أما زوجه وألا خسارته قام عم عبد الله وتدين وأعطى التاجر الذي هو خسر ولما حل الدين تدين ورهن النخل وسدد وكذلك كل سنة يتدين ويسدد حتى أن النخل صار ما يسد الدين الذي على عم عبد الله كل هذا بسبب تصرف زوجت العم ولو أنهم زوجوا أبنتهم ولد عمها لم يحصل من هذا شي فكر العم وقال المشكل إني ما أملك ألا نصف الملك والنصف الثاني لولد أخي ومسه الفقر الشديد وصار في هم وغم وقال في نفسه لعلي احصل ولد أخي وأخبره بالموضوع كله لعله يتنازل عن نصيبه من الملك حتى أتمكن من سداد هذه الديون الذي صارت على ظهري ولا لي استطاعة في تسديدها وصار يسأل عن عبد الله فقال رجلا

شف عبد الله في البلد الفلاني وكان عبد الله له حض من هذه الدنيا وبعد ما تم له عشر سنوات هارب عن عمه صار من التجار وصاحب خير ومتزوج ، لما سمع عنه أنه في البلد الفلاني ذهب وبحث عنه ووجده في شكل غريب ليس ولد فقر وسلم العم على عبد الله وبكاء فقال عبد الله يا عم لا تبكي والله إني أعلم انك مظلوم ولا رضيت على الذي جرى وأنا ما في نفسي شي عليك يا عمي قام عبد الله وحط لعمه عشاء وجمع الجيران وقال هذا عمي وأكرم عمه غاية الكرم وبعد يومين قال عبد الله وش أخبارك يا عمي العزيز قال العم أخباري سيئة إلى حد النهاية فقال عطني الخبر ولا تخفي علي شي وقص عليه العلم من أوله إلى أخره وقال العم والله يا عبد الله ما همن ألا الملك الذي أنا مولود فيه يبي يأخذه التاجر وأنا فرح فيه وأنت لك نصفه ولا قدرت أعطيهم الملك وأنت لك النصف فقال عبد الله كم المبلغ الذي عليك قال علي كذا فقال إذا صار الصبح علمتك ولما أصبح قال عبد الله يا عم خذ هذا الطلب الذي عليك وهذا هدية لك وهذا هدية لزوجتك والملك يا عم كله لك ولا يجيك مني ألا خير وسلم لي على بنت عمي فاطمة وأعطها هذه الحقيبة ومعك أمانة ما يفكها إلا فاطمة بيدها فرح عمه بهذه المفاجنة الذي لم يتوقع مثلها ولما وصل إلى زوجته وأبنته فاطمة وأعطى الزوجة الهدية من عبد الله كادت يغمى عليها وتندمت على أنها هي السبب منعها أبنتها فاطمة عن ولد عمها الحبيب وقام العم وأعطى فاطمة الحقيبة وقال يسلم عليك ولد عمك ويقول هذه الحقيبة هدية لبنت عمي فاطمة وأمنني إياها أمانة ما يفتحها إلا بنت عمه فاطمة ، فلما سمعت أن ولد عمها يسلم عليها وقف قلبها وماتت قبل أن تفتح الحقيبة وهذا كله سبب التصرف الأعمى وانتهت القصة على خير

قم ياحمد

هذه ابيات مع القهوة والحرمة الطيبه

قم ياحمد عطنا من البن بعجال   وحذك يا القرم لاتقصر الهيل
اضبط اسواها ياحمد عن الأقوال   وهات التمر من سكري مناهيل
الدلة الياصارة على الكيف والبال   تجلي عنك ماضايقك من غرابيل
واسمع اوصاتي ياحمد قبل الأكمال   اتعب على الحمسه وصف المعاميل
اصحا بشغل البن يجي منك الأهمال   خله على المطلوب مابه مداخيل
فنجال الضحى يسوي ثمانين فنجال   لصرت مرتاح ولالك مشاكيل
مخصوص الى جابه من البيض عندال   بعض العذارى عن بعهن تنافيل
لجابت الدلة وصارت بالأقبال   تبدى تبسم صار عندك هلاهيل
لصبت الفنجال يصير لك حال   جوفك تفتح صار كله مداخيل
حتى اهمومك تنجلي باول الفال   يا عاذ لين القلب مابه محاصيل
احد حياته بالشق طول الأحوال   تقضي حياته في هموم وغرابيل
واحد حياته طول الأيام بقبال   مستانس ماشاف هم وغرابيل

هذه ابيات نصيحه

ياهل التوحيد والراي الرشيد   برقوا بعمالكم قبل الفوات
جاهدوا الشيطان بالعد العديد   انصروا الأسلام فى كل الجهات
النفس محدود والمشا بعيد   والهوى متبوع والنفس اشهوات
من يطيع النفس وابليس المريد   هالك المسكين من قبل الممات
البطر والفخفخه ماهي تفيد   يتضح لك نانتجه قبل إسنوات
وانذر اللي له عقل سديد   ينتبه من قبل تاتيه الهوات
العمر يقضي والدنيا تزيد   كيف يجري من ناس ثقات
من بلغ ستين وش بعده يريد   ساطع شيبك ولا عندك عضات
عمر النبي ستين والعد العديد   معهن ثلاث سنين ما فيهن وفات
اطلب المعبود من عفوه مزيد   دام روحك بالجسد متكاتفات
ماتشوف الموت برقاب العبيد   اليوم عندك وباكر بالأموات
خلك على نفسك شديد   انتبه وارد ع لها قبل الفوات
التفتفه والكذب شر مستعيد   ذولي تراهن مهلكات

اخلص اعمالك والسعيد ... من له عند الكريم معلقات

راع الهوى والجور ماذ يستفيد ... ملا الصحائف سيات

برق بنفسك والأكيد ... ان المعاصي خايبات

ماتخاف انك بها اللحضه طريد ... والمعاصي تجدعك بالمهلكات

حض روجك والمطلب فريد ... عندك المشوار مافيه التفات

صلاة ربي عد ماخضر الجريد ... على محمد عد ماورق من نبات

قوه للصيد

كان عندي بنقية من نوع نصف الشوزل وضاعة مني وبلغت عنها وحصل لي تعب وصار القاضي يرددني وتعبت وقلت هذه الأبيات

قال الذي له ولعة قوه للصيد ... خل نتصيد مثل ناس يصيدون
قلت ودي أصيد مير مالي بواريد ... سحبوا الرخصة وخلون حرذون
وخاف من الشرطة إلى صار تشديد ... يمسكونني بالخط لا جوا يدورون
ويراحبي للشيخ أبن الأجاويد ... قالوا أمسكه يا شيخ هذا به أجنون
همن جلسنا عند الشيخ نبي التساديد ... نبي لنا رخصة تجينا على الهون
قال أنت ما تحسن ولا فيك تأكيد ... فرطت بالبندق على الدون بالدون
نطلع عليك الصك والصك تجويد ... ونحملك الرخصة ثبات ومأذون
قلت العفو ياشيخ هذا تناكيد ... أرفق علي أشوي تكفا ولا تهون
أحكم لنا بالشرع من دون ترديد ... وعرف ترى الشدات ما به لنا عون
البارود ضاعت من من دون تحديد ... ولا نيب لم أهرجكم لو تهرجون
والمعوسه يا شيخ ما ضنه تفيد ... كثر التبعطز يقلب الصدق لظنون
أنا قضيت ولا أضني أبعيد ... ولا كل هراج يجئ صار مامون
أكثر أزوال اليوم يصير تو بيد ... يصير في حلقك بلاوي وطاعون
أطلع علي أصكوك ما به تحاديد ... وأنا أقول البر كله الفرعون
كل عمرنا عشناه مندون تصييد ... واللي بقى بالعمر نمضيه من دون
نخلي البران لقروم اوالسيد ... عيال تجيب الصيد من الهون للهون
والعذر من بعض النشاما وأبزيد ... تكرار عذري عن اقروم يعرفون
صلاة ربي عد رمل بتجريد ... على النبي أعداد ناس يطوفون

لا تسرع إلى ركبت

ابيات في ذم السرعه على السياره وقطع الأشاره ومخالفت انظمة المرور

يقول اللي شاف الهول | شيب راسه قبل الحول | منحودث السيارات
كل اشوي مرتاعين | من لجت ها لجذاعين | اليا اسمعو اسعافات
كل اشوي يصيح الصيت | وينه رائح افلان ميت | واشين موت الفجات
لا تسرع الى ركبت | مانفعك الى قلبت | اوقالو فلان مات
لا تسرع مالك فخر | ناظر لو يضرب كفر | وش عندك من الحيلات
ما غير تطقه ندامه | إن حالفتك السلامه | اوما قيل لك سلامات
او تبقا معوق بالبيت | لا انتب حي ولا ميت | تقرع سن الندامات
وش اللي حدك تطير | ما انتب عاقل أو بصير | يوم تهلك نفسك بسكات
اردع نفسك لا تطاوعها | الفخر للي صانعها | مالك فخر بالصنعات
أنت يقالك سايق طاره | على كنب وبغماره | لا تفيخر بالسرعات
لو أنت بالخط السريع | لا قيل أسرع لا تطيع | تلحق نفسك شماتات
اليا مسكت الطريق | ريح نفسك خلك مفيق | ودع ربك بالسمات
السرعه كله ندم | يما صدم أو عدم | لو سلمت عدت مرات
تطلع تدورلك عازه | همن يرجع بك جنازة | وأنت السبب بالوفات
لا تاخذ السلامة عاده | خذ الحذر وهي زياده | ناظر كثر الوفايات
امسك حدك في مجالك | لا تظهر للناس هبالك | تبدى تأكل مطبات
لا ياك تجيبه شطاره | وتعمد قطع الأشاره | هذا يسما دشارات
اليا مسك المرور | تبدى تلف وتدور | وتدورلك حيالات
وأكبر منذا لاصدمت | والحادث صار اسبابه أنت | وقعت غيرك ببلشات
هذا إن كانك سلمت | او تدهورت وعدمت | صرت بغيبوبه ساعات

لو إنه مابه زحام   قطع الأشاره حرام   لا تقول مجرب مرات

اردع نفسك لا تهاون   الواجب منا التعاون   مع الشيمه والمروات

لياك تغامر وتصاقط   وتحلت الموتر وتنابط   تجيب هذولي شطرات

السرعه مع التفحيط   لا تحسبونه بسيط   هاذولي أسباب النكبات

رح للمستفشا لو ساعه   تشوف الهول والفضاعه   كله اسباب السرعات

احد كسر وحد إفلاق   واحد جرحه ما ينطاق   والرابع بالثلاجات

قدم سبابك والتكل   وأسأل ربك لا تغفل   هو اللي عنده النجات

ترى المطلوب السلامه   قبل تجيك الندامه   هذا وأخرها الصلات

لا تكره

يما تكره النفس من الخيرة ، فيه جيران بينهم صداقة عظيمة ولم يرتاح كل واحد إلا مع جاره وفيهم عفة وعند هم مساعدة فيما بينهم وكل واحد يرى حاجت جاره عليه لازمه دارت السنين وطلع لهم عيال وبنات وكان واحد أسمه محمد وواحد أسمه علي كان علي عنده بنت ومحمد عنده ولد فقال محمد يا علي ودنا تعطينا البنت للولد فرح علي وقال أبشر بس بعد موافقة أم البنت ولما سأل علي زوجته قال إن جارنا محمد يطلب البنت لولده فقالت بسم الله علي بنيتي الله لا يردي لها نصيب قضوا الناس إلا ولد الجيران كوبان الذي ما يسوى ولا يستأهل وأظهرت الغضب وصار عند ها إن فعال فقال زوجها لا تغضبين أنا قلت له على شور أمها قالت أبد ما يصير لو تجلس بلا زوج ما نريد ولد الجيران وذهب على إلى محمد وقال رفضت أمها فقال الله يكتب الذي فيه صالح ومضاء كم شهر ولم تتغير الصداقة الذي بينهم وكانوا جيران وأولاد هم يلعبون سوى وفي يوم كانوا جالسين في ظل جدار بعد صلاة العصر سقط ولد علي في بئر بجوارهم والولد صغير وصاحت أمه من ينزل وولدي وتجمعوا حول البئر والذي يقول جيبوا حبل والذي يقول البئر فيها روح خطر على الذي ينزل وكان ولد محمد المرفوض بعيد عنهم وسمع الصياح وحضر وهو يركض بسرعة هائلة وحال ما سمع الخبر رمى نفسه في البئر وحمل الولد الذي وجده في آخر رمق ونكسه على رأسه حتى خرج الماء الذي في جوفه وقال الولد سالم بس أعطونا زنبيل وأخرجوه وفعلا أخرجوا الذي سقط وخرج الولد الشجاع وتذكرت أم البنت كيف رفضت هذا الولد الطيب الذي فادى في نفسه على شأن ولدها وتحسفت على فعلها وكلامها وقالت لزوجها والله إني تحسفت على صيرتنا ردينا ولد الجيران عن الزواج على بنتنا ولكن رد فيهم لعلهم ما غضبوا علينا قام علي وقال يا صديقي ترانا رجعنا عن الرفض ودنا نزوج أبنك بنتنا فقال أسأله وأخبرك فلما سأل الولد قال طاب خاطري منها يوم أنا شفي فيها وهم رافضين واليوم هم يرزقون وحنا نرزق ولما سمعت البنت إن الولد رفض صارت تبكي وتدير أفكارها كيف تقابل هذا الشاب حتى تقنعه لأنها عشقته وكان أسمه سليمان فأرسلت له هذه الأبيات

سليمان لا تزعل ترى ما نسيناك ... وتجاهل الموضوع لا يا حبيبي
أنته بقلبي يا سليمان سك ناك ... ليا بعد حالي ومن لي قريبي
رد النظر يمي تراني أتحراك ... ما أبغى بدالك وأنت حضي ونصيبي
أرحم لبنت الجار لا يا عد مناك ... دمعي على خدي جرى له صبيبي

وكان عندها ولد صغير وقالت للولد خذ هذه الورقة وأعطها سليمان ولما قرأها كتب تحت الأبيات هذه القصيدة

دلال لـولي رغبـة مـا رفـضـناك ولا خـبرنا منـك نقـصـا يـربي

لـشك نفـسي شـامت اليـوم لرضـاك مـن شـان مـن زعلـت وصـارت تحكـيبي

تخـيري لـك واحـد مـن دنـياك وللـي رفـضـني بـأول وش يبـيبي

أنـتي تـني سـيني وأنـا أتنيـساك واللـي مـضاء وراح قطـع النـصيبي

ولما قرأت أبيات ولد الجيران زاد همها وصارت تردى وتنقص حالها وقالت أمها ورائك يا دلال تنقصين قالت هذا كله منك أنتي سبب نقصي ولما علمت أمها أنها تريد ولد الجيران زادت عليها الحسوفة وقالت ما بيدي منك حيلة وفي يوم رأت والدة ولد الجيران وسلمت عليها وأخبرتها أنها تريد ولدها سليمان فقالت لها أم سليمان إذا صار يوم الجمعة خليك ترقبينه وإذا خرج من البيت فارمي نفسك عليه وأمسك رجليه وقبليهن وأبكي تراه يرحم لعله يلين قلبه ويبدل رأيه قامت دلال تترقب يوم الجمعة ومتى يجئ يوم الجمعة لعلها تدرك مناها ولما صار يوم الجمعة كان سليمان لم يذهب لصلاة الجمعة إلا مقبل رأس والدته ويقول لها إن دعا الوالدة مستجاب من الله أدعي لي يا والدتي الحنون ولما خرج سليمان من البيت وإذا دلال تنحط على قدميه وتبكي وهذا شي لم يخطر على باله فقال ماذا تريدين يا دلال قالت أريدك وإن كان ما تريدني لك زوجه فقل لإمام المسجد يتأخر بالصلاة حتى تصلون علي والله فلا أعيش أن قلت ما أريدك وإذا والدته عندهم فقالت قل يا سليمان قبلت فقال أنا إذا قلت قبلت فأنا لازم أتمه وطاعة الوالدة واجبة علي خلاص يا دلال قبلت وأنتي بعد رضا والديك زوجتي فرحت دلال وذهبت إلى والدتها وأخبرتها بما فعلت وقالت أمها الله يدبر الذي فيه خير وتزوج سليمان على دلال وصارت من الطيبات وعادة الأمور إلى مجاريها وانتهت القصة على خير.

لا تنكر فصل أم العيال

قال الذي ينشي بيوت على الزين — من ضامري ياتن على ألموا صفاتي
نصايح ماخذت عنهن تثامين — ولاني من اللي يطلبون الجزاتي
اللي يبيهن والمات على العين — واللي يصد مساعد بالهناتي
واخلاف ذا ياراكب وارد الفين — توه من المصنع جديد بتاتي
حمله سلام للأجاويد هالحين — ومزود حمله بيوت عذاتي
لاصرت تي تعرس ودك بثنتين — وعندك نشاط وصار عندك جراتي
فسمع وصاتي دام بالأمر تمكين — خلك عدال وخل مشيك ثباتي
أم العيال الباديه وانت بعدين — تلقى نصيبك بالذي مقبلاتي
عطها حقوقه دون قولا وتثمين — تستأهل الأكرام والجايزاتي
اعطف عليها بالكرامه مع اللين — واذكر افعاله يوم مبدى الحياتي
لاتطرده عن بيتها والبزارين — راقب ألربك لايصيبك إدعاتي
لاتخلي دموعه فوق خده صليبين — لاصار تالي الليل تشكي العناتي
اذكر مماشيها على العسر والبين — يوم السنين الشهب والمحلاتي
يوم أنت وياها تباتون طاوين — خطو الليالي قام زينه طواتي
تغاظو عن الزلات ومافات ممدين — وترى القسى ماهوب يجدي بتاتي
ون كان غلطت فحملوها على الزين — وأم العيال الباديه بالصلاتي
واللي تعنتت لاتحمر لها العين — لاياك تنس أفعالها الماضياتي
وان كان توك مابلغت الثلاثين — وهي صغيره فالخلف يبي ياتي
واللي يناهز عمرها فوق خمسين — والبيت مليان عيال وبناتي
لا تطلعه عن بيتها يامسيكين — خله تهنا دام باقي الحياتي
خله تثبي للبني والعيالين — واللي يروح من القرابه وياتي

وأنت الذي رجلا وعندك جناحين | انهض بجنحانك ودور الفلاتي
وأم العيال في بيتها والبزارين | احذر أقوال الناس مع الشماتي
انته تصرف لو تبي تاخذ الدين | وأم العييل ما لها مجدياتي
وراقب كريم يعلم الزين والشين | قبل تحسف عند قرب المماتي
ولياك تصير مذبذب وأبو وجهين | خلك عدال مثل ممشا القطاتي
واعرف ترى الدنيا بلاغ إلى حين | ماهناك عمرا يحمل الطايلاتي
واذكر وقوفك يوم نصب الموازين | يوم طويل وألخلايق عراتي
واعرف عمالك ضابطاته دواوين | أعمالك مرصودات ومسجلاتي
يحصى عليك الخرد له والملايين | ولالك مفر او ملاذ او مفاتي
هذا وصلينا على مظهر الدين | محمد اللي فاز بالمعجزاتي

لهن طور

هذه ابيات مع الجرذي وبو هاشل

حضي وحضك يابو هاشل لهن طور ... مدري ردى والاف زانت العلاقات
قضبت حضي قلت لاتصير مغرور ... حض ابو هاشل دائم يجي نكبات
انكان تطيع الشور فهذا هو الشور ... لاتقربه تراه بالقول ساعات
عيا يطيع وقال انا عاد مامور ... وضن حضه زاينن له اسنيات
واتلاه يركض لم غويمض بحادور ... تكلفتن بردى هبات مخلات
الماء هماج والصبخ تقل تنور ... وجراذي وسط الدعث مستلجات
قلت اصبرن مانيب صابر على الجور ... اخاف لاجا الصيف طقن نذامات
قالن ترفق لاتجي وانت مكدور ... لاجا نهار الصيف شفت المسرات
حنا نعرف الجو والعبد مامور ... والرزق مكفول ولا فيه غلطات
لاشفت ضرب العيش تصير مسرور ... ويصير بدال الهم فرحه ولذات
رحت ابشوف الزرع ويلا الزرع مقشور ... اثري بلشت بزود نقمه وبلشات
جراذي تقامزت بي على الفور ... كلايقول اوقف ترى لنا طلبات
وشلون تحوس ابيوتنا تقل مغرور ... تخرب بيوت له سنين قديمات
قلت العفو وشلون جيتوا على الفور ... منين طلعتوا ياالوجيه المصدات
توي اصدقف راعي الفكر والشور ... يقول غويمض به جراذي كثيرات
العفو ياكثر الجراذي بها لذور ... من كثرهن دائم وهن مستلجات
اكثر زريعي عندهن صار مزبور ... ولاعندهن للجار شيمه ومرضات
كثيرهن لاجا ويلا تقل مسعور ... حصادهن للزرع شي هوالات
عدادهن حتى ملايين وبحور ... واسنونهن بالحصد حرش قويات
متعلمات يرزم تقل طابور ... متولمات للغثا مستعدات
توي اصدق لبو هاشل ومعذور ... اثر الجراذي مالنا بهن حيلات

وايضا مع ابو هاشل

وش انت شايف يابو هاشل بالأوقت ... الحض كله خارب في مغنته
حضي وحضك كل ابوهن مدعرات ... لو ينزل في عامر خربنه
السيل جنب زرعنا يم سمحات ... هذا العجب كيف المزن جنينه
الحض الى منه ترادى وش السوات ... لوان حضي يلزخ كان ارنه

يما انه يمشي زين مثل الذي فات   والاف يمش شرع قدمي وقنه
قال انت لاتواخذ رفيقك بزلات   وارزق عند الله هو اللي مضنه
السحب مرن زرعكم وهن عجلات   وحض النقابي من اصلهن ما يبنه
حتى قصير الزرع قدم شكيات   يقول حضوضكم الرزق عنى طونه
حض ابو هاشل دارس بالدشارات   كم مرت عضن الى جيت اعنه
والحض لاتنعاه يمرضو لامات   والسنين ماخلن احد ماوطنه

وايضا مع ابو هاشل والزرع

ياراكب جمس يتدفق الى سار   يشبه كما وصف السحاب اندراجه
اليا مشا ماتقول يمشي ولا طار   ماتميزه لصار داخل عجاجه
فوقه بيوت وافيات بالأسطار   ايضا سلام لبو هاشل مداجه
سلم عليه وقولت له الى صار   ماهنا قصيد ينقل ماش حاجه
حضي وحضك يابو هاشل لهن كار   الكل مهن يستحي لايواجه
السيل جنب زرعنا شفت الأقدار   حض ردي وداخل به عواجه
قضبت حضي قلت علمن بما صار   هو بك مرض حتى اندورا علاجه
قال انت خلك للمهمات صبار   اصبر على ماجاك وخل اللجاجه
السيل لاجاء زرعكم صابه اصفار   زرع ثليل اندشه السيل فاجه
الله هو اللي يرزق الزرع بمطار   ماهوب عندي تطلعن لزراجه
لاصرت ماتدري ولا عندك افكار   اقصر السانك عن حكيك سماجه
الزرع له ناس بعيدين الأنظار   يرضا بحكم الله ويركي حجاجه
لصار تالي الليل شباب للنار   تلقاه حول البيت يومي اسراجه
ماهوب مثلك ماتفارق عن الدار   يروح يومك ماتعديت حاجه
قلت وليت ياحض بلاني بالاكدار   شغلتني وأبلش   تني لك ضجاجه
خليتني بين الملاتقل بوسار   كلا تنعوش وانت مخك رجاجه
صلاة ربي عد ماتفرخ اطيار   على النبي مالاح برق براجه

محاورة مع عجوز

جتني عجوز بالسحر قالت لك عندي علم وخبر ودي ترافقني للسفر
نضرب لنا دربا بعيد

لنتب صغير ولا كبير ويظهر لي بك نية خير ولا به درب عسير
نهاية أسبوع ما تزيد

قلت دوري غيري يا غزال أنا بلش ولي أشغل تلقين راعي حال ومال
أنا رث ما أفيد

قالت ما أبي غيرك يخاوين أنت الحبيب الذهين ما ألقى مثلك لي عوين
أنت الحبيب الأكيد

قلت إذ لفي يا غضير أنا ما والله أسير كل قولك هذا خطير
كل قولك هذا زهيد

لرحت معي أبا أرضيك وأملا حجرك مع أيديك في أمان ما عليك
حبك في قلبي يزيد

قلت علميني وش تبين لدامي في بيتي يمدين أخاف يجيني ما يجين
عطيني علم أكيد

قالت خذ مني عشرة أيمان ما يجيك مهونة وحقران أنا بي خوف ويمان
وأبشر بعزك السعيد

ركبت معها على جيب وأنا بخوف معي ريب والسائق مطوع حبيب
وبالفرحة هي تزيد

ونحرت لم المطار قالت ننوي حج واعتمار قلت حضي هالمره ثار
جاب الله حج يفيد

وأركبتنا بالطياره إن حرت بي على داره أثرة خبيثة وكاره
وأرتكبني هم شديد

يوم دخلنا وسط الدار جابت ملح والحب الحار وحطت بيديني وسار

قالت دواك عندي يالعنيد

أنا لي تسعت شهور | وأنا اطقق في ها الدور | أبصيدك يا المغرور

وأحط بيطيك الحديد

قلت وش ذنبي يالهنوف | أنا تراني ملقوف | علميني أبصر وشوف

واسمحي لي ولا أعيد

قالت ورأي أسمح وخليك | وأنت السانك بذانيك | دواك عندي وداويك

أنا معروف يالبليد

أزهمت للحاضرين | قالت عطوني سكين | اقطع السانه ها لحين

الخربطة ما تفيد

يوم تسب الحريم | ما نفع بك تعاليم | وألا جاهل أو غشيم

وألا تحسبن منك بعيد

قلت التوبة يا أم أفلان | ما تعرض للنسوان وأنتي | عندي بالوجدان

خوذي كفيل ما اعيد

قالت لازم إني اداويك | ما عندي طارئ أخليك | ها الحين ما والله يمديك

هذا مطلوبي اللي اريد

قلت ما عندك برا او خوف | تقهرينن وأنا أشوف | سوبي إحسان ومعروف

والمحسن يكتب شهيد

قالت ما عندي برا واحسان | وأنت بساقتنا بالشان | خذ المهونه وحقران

وابراسي شرا يزيد

قلت لها مالك صديق | نشكي عليه هم وضيق | حتى يمسك الطريق

والغشامة ما تفيد

قالت أنا رفيقي بالهان | أخو مرة يا خبلان | هو اللي دائم ينخان

وهو اللي رايه سديد

قلت هذا والله عدو قديم | أثره معكن يا الحريم | هو اللي يفسد مديم

باسكن باسا شديد

قالت أسكت لا تكلم　　أنا أعرف وأنا أفهم　　وأنت من شرك تي تندم

ما أنته من رايك مستفيد

حطولي المخطر بالنار　　وحطوا بيدينه وسار　　هاتوا سعوط وكتار

لما ان حيله يبيد

قلت أعقبي يا عوجا ظهر　　متى فزتي بالظفر　　ولا لك من الله نصر

وابشري والله بالنكيد

والله لا ضيق عليك　　وفلسك من اللي بيديك　　وابذل جهدي ووريك

وجيب ادواك من بعيد

قالت هالحين والله لاوريك　　بين يديني ما يمديك　　وجدد لك مكاويك

لما تبصر وتعيد

جابت له صرت شطوط　　وحطت دوى ولعوط　　وحطت في خشمي صعوط

وقالت لي زد وأنا ازيد

وطلعت للشارع تصيح　　تمشي مرة وتطيح　　والسانها ذربا فصيح

تقول أفزعولي يا جاويد

فزعت لها مخاليق　　وأنا مغموت ما اطيق　　قالت خلوه لما انه يفيق

حتى يشوف انه عنيد

يوم قمت أشوي وصيت　　ويلا مالية علي البيت　　قلت انا حي اوميت

قالوا مسكين وحيد

وشوله تقرب هالحوت　　هذي من قربها يموت　　السالم منها مبخوت

اهرب عن هذي بعيد

قالت مير انا والله ما اطيع　　ما اريد أتعيبي يضيع　　لو حط كفيل وشفيع

وعندي له أدوي جديد

قلت ما أنتي كفو يالمذهوبه　　عندي لك هم وعقوبه　　والنار في كبدك مشبوبه

وعرقي رأسك بالحديد

قالت إي والله ياكبر علومك تـوك تـوقض من نمـوك والله لاصـرك بهـدومك
وبيـد حيلـك تبييـد

قلـت ماضـنتي تقـدرين أخـذ حـذري مـرتين وابعـد عن بابـك هـالحين
طلـع لي قلـب جديـد

قالـت لوتحـذرابصيدك وحـط ايـدي في وريـدك تـرى حـذرك مـا يفيـدك
مـا علـي شـي بعيـد

قلت اكره يا بعض العجائز اللـي شـرها دائـم فـايز صـارت لبلـيس خزايـز
مـا يـسلم منـها وحيـد

وألا بعـضهن اجوديـه بهـا نـصح وبهـا حميـه مـاهي مثلـك قنبزيـه
دائـم صـدرك لـه رعيد

قالـت شـوري عليـك انثبـر واقـصر الـسانك لـو شـبر لا تـدعرم مـا تعـبر
دام الحكـي لـك يفيـد

قلـت التوعـد مـا يخلـين اتـرك حقـي لا تقـولين وانـتي والله مـا تهمـين
عنـدي لـك والله رصيد

قالـت أشـوفك كنـك قاسـي ان كـان الله سـلم رأسـي أني لا أزرك يا لخاسـي
منتـه ناكـل يا العنيـد

قلـت أنـا عنـدي لـك شـور خلـي نترافـق هالـدور يمـا سـنة وألا اشـهور
لمـا نـشوف الأكيـد

قالـت يـا الله قـدم كفيـل أنـك تمـشي مـا تعيـل نـشوف طيبـك يا العميـل
وعـسى شـرك مـا يزيـد

قلت وش دعوا هالتشطيط الأمـر كلـه بـسيط هـذي بلـوى وتـساليط
مالنـا ذنـب شـديد

وشبك تجاهـل موضـوعك الخبـر من بـين ضـلوعك ماتعلاف سوعك من كرسوعك

كــل علومــك ترادیــد

نسيت علمك اللي فات تحطنا سواعات وألا قلت مهملات
مالهن حي بالوجيد

لاتجيهل الموضوع تمشي شبر ونمشي بوع تجئ قوة وألا طوع
منه اللي كيده أكيد

قلت أنتي عجوز مقروده ما ادري وش أنتي موعوده كلا يحسبك مضهوده
وأنتي بلوى وتنكيد

قالت والله ان كاني أم افلان لا حط بك هجار وعنان حتى تعرف ما تنسان
وتشوف من رايه سديد

قلت اتوبة مرتين أبي الفكاء وطلقين واللي فائت ما يبين
واقضب الدرب الرشيد

قالت والله الله ما تروح لما نصطيبك جروح أنت العيار المزوح
بديت تملق يا البليد

قلت أنا على يدينك تائب ولا اقرب الحبايب مابكن نقص أو معائب
رايكن الراي السديد

صلاة الله والسلام على نبي الأنام عدد ما ناح الحمام
وعدد ما دار النشيد

مع المجلس يطرب الروح

ابيات في من يهتم لدنيا

نصف الحيات بمجلس يطرب الروح — لصرة بها لدنيا من الدين خالي
لصار قلبك ما يجئ فيه سانوح — لصار تالي الليل يصلاه صالي
مبسوط لو مالك مع الناس مصلوح — لو راس مالك مايعقب الريالي
ياحلو فنجال الضحى وأنت مسروح — لصبته نشمية ببتهالي
تبدى تبسم والثنايا له وضوح — أصله عريب ومن بته من حلالي
شيطانها غائب تباد لك بمزوح — ابتسامتا تنسيك هم الليالي
دنيا هذي كلها شر وشبوح — تغثك بد نالدون لو أنت سالي
كم ليلة مرة علينا ولا تروح — الا على راسك اسوات الهلالي
كم دمعة سوت على الخد مجروح — من كلمة ثارت بليا مجالي
وكم مرة جانا من الخلق كابوح — يهدون عليك من الغثا كم جالي
وكم عبرة سوت على القلب ذابوح — حطت على قلبك من الهم دالي
دنياك هذي مابها خير وافسوح — تغير عليك الماء ولو كان حالي
تحطك عن المجلس على راس جابوح — وتشطرك لشمس عن الضلالي
دليلها مابه لنا عز وافروح — اليا اضحكت يوم اتبكى ليالي
لاصرت قليل المال صكتب لك الصوح — لو أنت اعز الناس وبن حلالي
وان صرت كثير المال يطلع لك النوح — تصير بين الناس رتع المقالي
وان صرت اضعيف قالوا الناس مشفوح — ومجهز مجلسك بين النعالي
وان صرت تاجر قالوا الناس مملوح — يرفع مقامك المال لو انت تالي
وان قال كذب قالوا الناس مسموح — التاجر افلان وصادق بالمقالي
وان صرت اضعيف قالوا الناس مكسوح — قالو كذوب وصاير به اهبالي
حطو عذاريب كثيرا واجروح — وادعوك بين الخلق مالك مجالي
الياد خلت السوق ويلاك مكبوح — تطلع منه وانت فاضي الكف خالي